



## موسكو تعزم الرد على العقوبات بتأميم أصول غربية... وفشل لقاء لافروف - كوليبا

# سجل أميركي - روسي حول «حرب بيولوجية»



سكان يقدرون منطقة إيرين شمال كييف أمس في ظل القصف وتقدم القوات الروسية (أ.غ.ب)

محاولة روسيا لوضع الأساس لاستخدامها لأسلحة الدمار الشامل ضد أوكرانيا. وقالت الخارجية الأميركية إن «روسيا لديها سجل طويل وموثق جيداً في استخدام الأسلحة الكيميائية، بما في ذلك محاولات الاغتيال وتسميم أعداء الرئيس (الروسي) فلاديمير بوتين السياسيين مثل اليكسي نافالني»، فضلاً عن دعم استخدام القوات السورية لهذه الأسلحة. وجاء هذا السجل العسكري في أوكرانيا، حول مشروع أميركي ضخ لتطوير أسلحة محرمة، تم تنفيذه بمشاركة مختبرات في كييف وخاركيف وأوديسا. وقالت وزارة الدفاع إن البناتون أبدى اهتماماً بالبحوث التي تحمل العدوى خلال النجارب في أوكرانيا، وتم نقل أكثر من 140 حاوية بها براغيث وقواد إلى الخارج من المختبر البيولوجي في خاركيف، قبيل اقتراب القوات الروسية من المنطقة. ولوحت موسكو بالجوء إلى محكمة دولية في هذا الملف. وعلى الفور، نفت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن هذه الادعاءات «الكاذبة»، متهمة روسيا بمحاولة إيجاد ذريعة لاستخدام الأسلحة المحرمة دولياً في سعيها لإخضاع أوكرانيا الجمهورية. وقال البيت الأبيض إن الادعاء الروسي «مناف للعقل»، ويمكن أن يكون جزءاً من

موسكو، راند جبر واشطن، علي بردى أنقرة، سعيد عبد الرازق

صعدت روسيا لهجتها ضد الولايات المتحدة أمس، واتهمتها بـ«نشر مختبرات لصناعة أسلحة جراثومية وبيولوجية في أوكرانيا». ونشرت وزارة الدفاع الروسية تفاصيل قالت إنها حصلت عليها خلال العمليات العسكرية في أوكرانيا، حول مشروع أميركي ضخم لتطوير أسلحة محرمة، تم تنفيذه بمشاركة مختبرات في كييف وخاركيف وأوديسا. وقالت وزارة الدفاع إن البناتون أبدى اهتماماً بالبحوث التي تحمل العدوى خلال النجارب في أوكرانيا، وتم نقل أكثر من 140 حاوية بها براغيث وقواد إلى الخارج من المختبر البيولوجي في خاركيف، قبيل اقتراب القوات الروسية من المنطقة. ولوحت موسكو بالجوء إلى محكمة دولية في هذا الملف. وعلى الفور، نفت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن هذه الادعاءات «الكاذبة»، متهمة روسيا بمحاولة إيجاد ذريعة لاستخدام الأسلحة المحرمة دولياً في سعيها لإخضاع أوكرانيا الجمهورية. وقال البيت الأبيض إن الادعاء الروسي «مناف للعقل»، ويمكن أن يكون جزءاً من

## كيف مقطعة الأوصال بانتظار معركة كبرى



موفد «الشرق الأوسط» إلى كييف فداء عياني يرصد الأوضاع المعيشية والعسكرية في المدينة التي تستعد للمعركة مع الروس في ظل تناقص المواد الغذائية ونزول السكان إلى الملاجئ المكتظة

(تفاصيل ص 4)

## «لم يكن لدي هدف فأصبح هذا هدفي»



موفدة «الشرق الأوسط» إلى الحدود البونديية الأوكرانية نجلاء حبريري تحدثت إلى متطوع بريطاني ينتظر الانضمام إلى «الفيلق الأجنبي» بعد تدريبات بدائية تلقاها

(تفاصيل ص 4)

## «لماذا لا يستقبلوننا بالورود؟»



المحلل العسكري لـ«الشرق الأوسط» يقدم قراءة في استراتيجيات طرفي الأزمة الأوكرانية ويشرح تحديات «الاستراتيجية المتضائلة» التي ينتهجها بوتين في الحرب

(تفاصيل ص 5)

## الإمارات تعلن التزامها آتية الإنتاج الشهري لـ«أوبك بلس»

# روسيا تتحدى العقوبات الغربية بمشتريين جدد لنفطها

اجتماع مع نظيره الأوكراني دميتري كوليبا... (لن نقنع أحدا بشراء نفطنا وغازنا... إذا أرادوا استبدال شيء ما به، فنحن نرحب، وسوف تكون لدينا أسواق توريد، ولدينا من ناحيته، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في اجتماع حكومي بعد أن حظرت الولايات المتحدة واردات النفط الروسية، أن بلاده تفي بالتزاماتها فيما يتعلق بإمدادات الطاقة، بينما قال وزير المالية أنطون سيلوانوف، في ذات الاجتماع، إن روسيا اتخذت تدابير للحد من تدفق رأس المال إلى الخارج وإنها ستفي بالتزاماتها فيما يتعلق بالديون الخارجية بالروبل. من جانب آخر، أبدت الإمارات، أحد منتجي النفط العالميين، التزامها اتفاق «أوبك بلس»، وشدد سهيل المزروعى، وزير الطاقة والبنية التحتية الإماراتي، على التزام بلاده - الأوكرانية، حيث بدأت تعاود التراجع، ليبلغ سعر خام برنت 110,26 دولار، بينما سجل خام تكاس 107,30 دولار، حتى وقت إعداد التقرير. (تفاصيل اقتصاد)

لندن - أبوظبي، «الشرق الأوسط» أبدت روسيا، أمس، مسار تحذراً للعقوبات الاقتصادية الغربية، إذ أفصح وزير خارجيتها سيرغي لافروف، أن بلاده لديها عدد كافٍ من المشتريين للنفط والغاز حتى مع فرض دول الغرب وحلفائها عقوبات رادعة نتيجة اجتياحها أوكرانيا، مؤكداً أن روسيا لم تستخدم قط إنتاجها من النفط والغاز كأسلحة. وحسب وكالة «بلومبرغ» للأنباء، قال لافروف في تصريحات إعلامية عقب

## حكم بمنع سفر 5 رؤساء بنوك في لبنان

# إدانة عضوين آخرين من «حزب الله» باغتيال الحريري

قضى بمنع سفر رؤساء مجالس إدارة خمسة بنوك كبرى في لبنان، هم: سليم صفيح عن «بنك بيروت»، وسامح حنا عن «بنك عودة»، وأنطوان الصحناني عن «سوسيتيه جنرال»، وسعد الأزهرى عن «بلوم بنك»، وريا الحسن عن «بنك ميد». وقالت مصادر مصرفية لـ«الشرق الأوسط» إن البنوك المعنية «ستقوم بمراجعة الجهات السياسية، وتحديدًا رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، مشيرة إلى أن خلفيات القرار «ملتبسة بين الأبعاد القضائية والسياسية والمصرفية». (تفاصيل ص 6)

وقالت رئيسة المحكمة: «تعلن بالإجماع أنهما مذنبان»، وأصدرت مذكرتي توقيف بحقهما، وستبدأ الآن إجراءات تحديد العقوبة التي ستصدرها. ودعا رئيس الحكومة السابق سعد الحريري السلطات اللبنانية «للعمل على توقيف المدانين وتسليمهم للمحكمة لتنفيذ العقوبات المقررة بحقهم»، وحصل «حزب الله» مسؤولية التغطية على جريمة اغتيال رفيق الحريري وحماية المجرمين، وذلك بعد سيطرة «حزب الله» على بيروت والتهرب من حكم العدالة الدولية. أصدرت من جهة أخرى، أصدرت المدعية العامة في جبل لبنان القاضي غادة عون، قراراً ورفض «حزب الله» مراراً تسليم المتهمين أو حتى الاعتراف بالمحكمة التي أصدرت مذكرة توقيف دولية بحق عياش بعد إدانته. وفي يناير (كانون الثاني) 2021 تقدم فريق الدفاع عن عياش بطلي استئناف الحكم الصادر بحق، لكن المحكمة ردت الطلب وأعلنت أنه لا يمكنه استئناف الحكم ضده ما لم يسلم نفسه. وأعلنت غرفة الاستئناف فسح الحكم السابق الذي قضى بتبرئة عنيسي ومرعي، وقالت إن غرفة الحكم الأولى ارتكبت أخطاء في القانون تبطل الحكم وأخطاء في الوقائع حالت دون إحقاق العدالة.

بيروت، «الشرق الأوسط» أصدرت غرفة الاستئناف في المحكمة المسؤولين عن اغتيال رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري، حكماً بإدانة عضوين جديدين في «حزب الله» هما حسين عنيسي وحسن مرعي، بعدما كانت قد برأتتهما في قرار سابق. بالإضافة إلى العضو الثالث في الحزب سليم عياش، الذي سبق أن أصدرت المحكمة حكماً غيابياً بإدانته في أغسطس (آب) 2020 وحكمت عليه بالسجن مدى الحياة. (تفاصيل اقتصاد)

## الأمم المتحدة تدعو لوقف الاستنزافات

# «قوات الحكومتين» تحشد في طرابلس

التعاون مع ستيفاني ويليامز، المستشار الخاص للأمم العام، في مساعيها للتوصل إلى سبيل للخروج من الانسداد السياسي الراهن عبر التفاوض. وقالت البعثة إنها تتابع «عن كثب» ويقلق التقارير المتعلقة بحشد قوات وتحركات ارتحال كبيرة للمجموعات المسلحة، مما أدى إلى زيادة التوتر في طرابلس وما حولها». وبدوره، دعا ريتشارد نورلاند، سفير الولايات المتحدة في ليبيا، الأطراف الليبية، أمس، إلى «اغتنام الفرصة لإيجاد حل سياسي، بدل المخاطرة بالتصعيد». (تفاصيل ص 10)

تحدثت وسائل إعلام محلية عن مغادرة مفاجئة للمعيد محمود الرزق، أمر ما يعرف بقوة دعم الدستور والانتخابات، التابعة لوزارة الدفاع بحكومة «الوحدة»، التي يرأسها الليبية، طرابلس عائدًا إلى مصراتة، وذلك بعد ساعات من قيام عناصر مسلحة من القوة بإغلاق بوابة «النقاعة» - مسلاتة شرق طرابلس بالسواتر الترابية. وأمام هذا التصعيد، دعت البعثة الأممية أمس جميع الأطراف لوقف الاستنزافات والامتناع عن أي عمل يسبب من شأنه أن يؤدي لحدوث مواجهات مسلحة، وحثتها على شهدت العاصمة الليبية طرابلس، أمس، وصول تحشيدات عسكرية لكل من حكومتى فتحى باشاغا، وعبد الحميد الدبيبة. وتحدثت عيان عن وصول ارتحال مسلحة تابعة لوزارتي الدفاع والداخلية بحكومة باشاغا، رفقة قوة تابعة للامن الرئاسي بشكل مفاجئ إلى مشارف العاصمة، وفرضت طوقاً أمنياً على غرب المدينة، كما بدأت قوات مماثلة التحرك من عدة مدن قريبة تمهيداً لتسليم المقار الحكومية وتأمينها. في المقابل،

## توافق مصري - طاجيكي على تعزيز التعاون الأمني

### الفاوض المالي العراقي يرفع وتيرة التنافس السياسي

### تعزيزات أميركية وروسية شمال شرقي سوريا

### الرئيس الجزائري يقبل وزيراً «ارتكب خطأ فادحاً»

### البرهان في الإمارات للقاء محمد بن زايد اليوم



معرض تشكيلي يبرز نهضة المرأة السعودية (يوميات الشرق)

## خامنئي: الحضور الإقليمي لإيران يمنحها عمقاً

# طهران غاضبة من «مقترحات أميركية» في فيينا

المحادثات النووية غير منطقية وتتناقض مع رغبة واشنطن في التوصل إلى اتفاق سريع، من دون تحديد تفاصيل هذه المطالب. وجاء الاتصال بينهما بعد ساعات من اتهام أمين المجلس الأعلى للامن القومي على شمخاني وواشنطن بـ«تعقيد» التفاوض في غياب القرار السياسي وتقديم بدوره، رفض المرشد الإيراني علي خامنئي، صاحب كلمة الفصل الأربعاء، تقليص القدرات الدفاعية والحضور الإقليمي والتقدم في التكنولوجيا النووية. وقال: «التنازل أمام أميركا أو أي قوة أخرى من أجل النقاء في مامن» (تفاصيل ص 7)

لندن - طهران، «الشرق الأوسط» بدت إيران أمس غاضبة من «مقترحات غير مقبولة» قدمتها الولايات المتحدة في محادثات فيينا الرامية لإحياء الاتفاق النووي. وأبلغ وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل أن «المطالب الأميركية الجديدة في

## رَكَزَت على مجال الدفاع الصاروخي والأمن البحري

## رؤية خليجية - أميركية لردع التهديدات الإيرانية

والصواريخ كروز والأسلحة البحرية وأنظمة الطائرات بدون طيار المتطورة، ونشرها لهذه الأسلحة في المنطقة، مما يشكل تهديداً واضحاً للأمن والاستقرار الإقليمي. والولايات المتحدة ودول الخليج يدرجان التهديدات المشتركة خاصة الأمن البحري وأهمية المسطحات البحرية في الخليج العربي والبحر الأحمر، التي تعد من أهم المناطق الحيوية لأمن الطاقة، على حد تعبيره.

الدفاعي المشترك، بالتنسيق مع الولايات المتحدة، اتفق الجانبان على أهمية تطوير مبادرات الدفاع التكاملي ضد التهديدات الجوية، والصاروخية، والبحرية، وردعها، ورخصت الولايات المتحدة ودول المجلس بفرص العمل المشترك بينها في هذا المجال، بما في ذلك العمل من خلال التدريبات والتمارين المشتركة لمنع إيران من تعريض المنطقة للخطر من خلال استخدام ونشر الصواريخ الباليستية

هذه الأسلحة ودعمت التخطيطات الإرهابية والجماعات المسلحة الأخرى لشن منات الهجمات في المنطقة. وشددت كل من الولايات المتحدة ودول الخليج على أهمية تعزيز قدرة دول المجلس على مواجهة هذه التهديدات بشكل جماعي، وتم وضع رؤية مشتركة لردع التهديدات الأكثر إلحاحاً في المنطقة، خاصة التهديدات الجوية والصاروخية والبحرية. فيما قدمت دول المجلس إيجاباً عن جهودها في تعزيز التعاون

الذي سوف تستخدمه السعودية ودول الخليج. وبحسب بيان صادر عن اجتماع مجموعة العمل المشتركة، أعاد المشاركون التأكيد على ما ورد في بيان مجموعة العمل الخليجية - الأميركية المشتركة بشأن إيران، الصادر في نوفمبر 2021، وأدانوا مجدداً سلوك إيران التخريبية من خلال وكلائها والاستخدام المباشر للصواريخ الباليستية وصواريخ كروز وأنظمة الطائرات بدون طيار المتطورة، حيث استخدمت إيران

الخليج، ويقع على عاتقها حماية حلفائها في المنطقة ومصالحها الجيو-اقتصادية، والجيو-سياسية. وأضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط» بقوله «دول الخليج وقعت صفقات كثيرة من الأسلحة ويأتي في مقدمتها القطاع البحري وأنظمة الصواريخ وهذا يأتي مع التخفيزات في مصادر التهديد التي تمثلت في الطائرات المسيرة وبالتالي من الطبيعي أن يكون هناك تغير في الاستراتيجيات ونوع التسليح

والدول الأعضاء في مجلس التعاون، وجددت الالتزام المشترك للجانبين بالحفاظ على الأمن الإقليمي، في إطار الشراكة الاستراتيجية بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية والولايات المتحدة. ويرى المحلل الاستراتيجي والأمني السعودي العميد الدكتور فواز كاسب أن الاجتماع في هذا التوقيت يعكس العلاقة الاستراتيجية بين دول الخليج والولايات المتحدة، والتي تعتبر حليف استراتيجي لدول

المختصة بالدفاع الصاروخي والأمن البحري أمس الأول بمقر مجلس التعاون بالرياض، عدداً من التهديدات التي تواجه المنطقة، ومن أبرزها مجال الدفاع الصاروخي والأمن البحري. وتأتي هذه النقاشات، على وقع استمرار الأزمة الأوكرانية - الروسية، والانباء عن مخاوف من انهيار الحادثات بشأن الملف النووي الإيراني في فيينا. وأكدت مجموعات العمل على الشراكة الدفاعية طويلة الأمد بين الولايات المتحدة

الرياض، عبد الهادي حيتور توصل اجتماع خليجي - أميركي إلى وضع رؤية مشتركة لردع التهديدات الإيرانية في المنطقة، خاصة التهديدات الجوية والصاروخية والبحرية، مدينًا سلووكها «التخريبي» ودعم التنظيمات الإرهابية والجماعات المسلحة بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة. وناقش الجانبان الخليجي والأميركي خلال اجتماع مجموعات العمل المشتركة

السياسي ورحمن بحثاً في القاهرة المستجدات الدولية والإقليمية  
توافق مصري - طاجيكي على تعزيز التعاون الأمني و«مكافحة الإرهاب»

الاستفادة من الموارد المائية، والطاقة الكهرومائية، والتعدين، والزراعة، والسياحة، والصحة، والتصنيع الدوائي». وأعرب السيسي، خلال مؤتمر صحافي مع الرئيس الطاجيكي، عقب محادثتهما، أمس، عن تقديره لحرص رئيس طاجيكستان على تعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات بين البلدين، والاعتراف بعمق العلاقات (المصرية - الطاجيكية) والتي شهدت تنامياً خلال الأعوام الماضية، والتأكيد على أهمية العمل على تفعيل أطر التعاون القائمة بما يتناسب مع إمكانيات وقدرات البلدين ويحقق مصلحة شعبيهما، مشيراً إلى أنه «تم الاتفاق على متابعة تنفيذ النتائج الإيجابية للدورة الثنائية للجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني التي عقدت بالقاهرة، نوفمبر (تشرين الثاني) 2019، إضافة إلى القضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك». وأوضح الرئيس المصري، أن «المباحثات تناولت إضافة ورئاسة مصر للجنة السابعة والعشرين مؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ (COP27) العام الحالي، وتم التأكيد على حشد جهود المجتمع الدولي لإنجاحه بما يحقق نقلة حقيقية في العمل الدولي حول المناخ».



جانب من استقبال السيسي للرئيس الطاجيكي في القاهرة (الرئاسة المصرية)

وتعاون بين محافظة جنوب سيناء وإقليم «كاتلون»، بطاجيكستان. في غضون ذلك، أكد السيسي، أنه «اتفق مع رئيس طاجيكستان على تعزيز التنسيق في المجال الأمني وتبادل المعلومات والخبرات بين البلدين في مجال (مكافحة الإرهاب) والجريمة المنظمة كخطر عالمي بات يهدد معظم دول العالم، بالإضافة إلى النظر في إمكانية تعزيز التعاون بين البلدين في مجالات تطوير الري وتعظيم

مكافحة الإرهاب، حيث تم تأكيد أهمية الجوانب الثقافية والفكرية في التصدي لهذا الخطر بجانب المواجهة العسكرية والأمنية». ووجه الرئيس الطاجيكي في ختام المباحثات الدعوة للسيسي لزيارة بلاده. وشهد الرئيسان التوقيع على عدد من مذكرات التفاهم واتفاقيات التعاون بين البلدين في مجالات الزراعة، والشباب والرياضة، والتعلم العالي، إلى جانب اتفاق صداقة

وذكر بيان المتحدث الرئاسة المصرية بسام راضي، أمس، أن «المباحثات تناولت تطورات الأوضاع على الصعيدين الإقليمي والدولي، خاصة في أوكرانيا وأفغانستان، فضلاً عن سبل تعزيز التعاون والتنسيق بين البلدين في المجال الأمني والاستخباري، وخاصة ما يتعلق بمكافحة الإرهاب والفكر المتطرف والجريمة المنظمة، إلى جانب تعزيز الجهود الدولية في

القاهرة، وليد عبد الرحمن

توافق الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ونظيره رئيس طاجيكستان إسماعيل علي رحمن، على «تعزيز التعاون الأمني و«مكافحة الإرهاب»، فضلاً عن «استثمار الإمكانات التي تتمتع بها مصر وطاجيكستان لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري».

وجرت في القاهرة، أمس، محادثات بين السيسي ورحمن في قصر الاتحادية الرئاسي، شملت «التعاون في مجال برامج التدريب والدعم الفني التي تقدمها مصر للكوادر الطاجيكية، فضلاً عن استقبال الدارسين من طاجيكستان في الأزهر والجامعات المصرية».

ووفق إفادة للرئاسة المصرية، فقد أكد الرئيس السيسي «اهتمام بلاده بتطوير العلاقات الثنائية مع طاجيكستان وتبادل الخبرات معها في مختلف المجالات، بما يحقق المصلحة المشتركة للبلدين». في حين أشار الرئيس الطاجيكي إلى «اعتزاز بلاده بالعلاقات الثنائية المتميزة مع مصر، واهتمام طاجيكستان بالاستفادة من المشروعات القومية والتجربة التنموية التي تشهدها مصر تحت قيادة الرئيس السيسي، والتي تعزز من وضعها كركيزة للامن والاستقرار على المستوى الإقليمي».

فيصل بن فرحان يتصل بوزير خارجية بولندا  
ويلتقي نظيرته التنزانية

فرحان، في مقر الوزارة بالرياض، وزيرة الخارجية والتعاون الشرق أفريقي في تنزانيا ليجيراتا مولومولا، وناقش اللقاء تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل دعمها بما يخدم المصالح المشتركة، إضافة إلى تبادل وجهات النظر حيال القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

حضر اللقاء السفير الدكتور سامي الصالح مساعد وزير الدولة لشؤون الدول الأفريقية، وعبد الله الشريان، سفير السعودية لد تنزانيا.

الرياض، «الشرق الأوسط» أجرى فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية السعودي، اتصالاً هاتفياً، بنظيره البولندي زيبغنتراو، وتناول خلاله العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل دعمها وتعزيزها في شتى المجالات، إضافة إلى تبادل وجهات النظر حيال مستجدات الأوضاع في المنطقة والعالم والجهود المبذولة تجاهها.

الرياض، «الشرق الأوسط»

الرياض، «الشرق الأوسط» أجرى فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية السعودي، اتصالاً هاتفياً، بنظيره البولندي زيبغنتراو، وتناول خلاله العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل دعمها وتعزيزها في شتى المجالات، إضافة إلى تبادل وجهات النظر حيال مستجدات الأوضاع في المنطقة والعالم والجهود المبذولة تجاهها.

التحالف ينفذ 34 استهدافاً جويًا  
لإسناد الجيش اليمني في مأرب وحجة

عند: علي ربيع

وسط تصعيد حوثي مستمر ومساع أممية لبطورة إطار لحل الأزمة اليمنية، واصل تحالف دعم الشرعية في اليمن إسناد الجيش اليمني في مواجهة هجمات الميليشيات الانقلابية، خاصة في محافظتي مأرب وحجة. وخلال يومين، أعلن التحالف تنفيذ 34 استهدافاً ضد الميليشيات الحوثية في حجة ومأرب؛ حيث أوضح في مستجدات «واس» أن الضربات خلال اليومين دمرت 22 البنية عسكرية، وكدت الميليشيات خسائر بشرية، قدرتها مصادر يمنية بعشرات العناصر الذين سقطوا بين قتيل وجريح.

ومع استمرار حملات التعبئة والتشديد الحوثية إلى جبهات القتال، بخاصة في حجة ومأرب، أفاد الإعلام العسكري للجيش اليمني بأن الميليشيات تكبدت أسس (الخمس) خسائر بشرية ومادية في الجبهة الشمالية الغربية بمحافظة مأرب. ونقل المركز الإعلامي للواء المسلحة اليمنية عن رئيس العمليات في المنطقة العسكرية السابعة، العميد الركن منصور الزافني، قوله: «إن مجاميع من الميليشيا حاولت التسلل إلى أحد المواقع في الجبهة إلا أن عناصر الجيش كانوا لها بالمرصاد»، كما «أكد سقوط عدد من عناصر الحوثيين بين قتيل وجريح، فيما لا بد من تنقي منهم بالفار».

وأضاف القائد العسكري اليمني أن «مدفعية الجيش قصفت تجمعات متفرقة للميليشيا الإيرانية في محيط الجبهة، وألحقت بها خسائر في العتاد والأرواح».

ووفق إفادة للرئاسة المصرية، فقد أكد الرئيس السيسي «اهتمام بلاده بتطوير العلاقات الثنائية مع طاجيكستان وتبادل الخبرات معها في مختلف المجالات، بما يحقق المصلحة المشتركة للبلدين». في حين أشار الرئيس الطاجيكي إلى «اعتزاز بلاده بالعلاقات الثنائية المتميزة مع مصر، واهتمام طاجيكستان بالاستفادة من المشروعات القومية والتجربة التنموية التي تشهدها مصر تحت قيادة الرئيس السيسي، والتي تعزز من وضعها كركيزة للامن والاستقرار على المستوى الإقليمي».

وأضاف أنه «لن يكون القرار الأممي الجديد خطوة مهمة على أن تتبعه إجراءات قوية للحيلولة دون وصول الدعم العسكري الإيراني للحوثيين وإطالة أمد الحرب وتفاقم الوضع الإنساني وتقويض الجهود السياسية لتحقيق السلام في اليمن».

وفي أحدث تصريحات الحكومة اليمنية، قال وزير الخارجية أحمد عوض بن مبارك، أثناء مشاركته في الدورة الـ157 لجامعة الدول العربية، إن بلاده «سعت منذ وقت مبكر إلى إنهاء الانقلاب وعودة الأمن والاستقرار من خلال

## «سد النهضة»: مصر والسودان يسعيان لمفاوضات جادة ب«دعم عربي»

بشكل متقطع منذ 10 سنوات. وجسرت أخطر جلسة للمفاوضات، منذ نحو عام، في أبريل (نيسان) الماضي، برعاية الاتحاد الأفريقي، أعلنت عقبتها الدول الثلاث فشلها في إحداث اختراق؛ ما دعا مصر والسودان للتوجه إلى مجلس الأمن الذي أصدر «قراراً رئاسياً»، منتصف سبتمبر (أيلول) الماضي، يشجع الدول الثلاث على استئناف المفاوضات، برعاية الاتحاد الأفريقي، للوصول إلى اتفاق ملزم خلال فترة زمنية معقولة.

من خلال التشغيل أحادي الجانب لسد النهضة،» مبراً عن تقدير بلاده «للمساعدة العربية للموقف التفوضلي لمصر والسودان». وبدأت إثيوبيا في فبراير (شباط) الماضي، تشغيل «سدود» لتوربين بالسد، كمرحلة أولى لإنتاج الكهرباء. ووفق وسائل إعلام رسمية فإن السد الواقع غربي إثيوبيا والقريب من الحدود مع السودان، يمكنه توليد 375 ميغاواط فقط من الكهرباء من التوربينية التي تم تشغيلها.

ووجدت شركتي في كلمته «رفض مصر شروع إثيوبيا بشكل أحادي في تشغيل سد النهضة»، وعده «إمعاناً من الجانب الإثيوبي خرق التزاماته بعد شروع إثيوبيا في المء بشكل أحادي عبر العامين الماضيين».

بشكل متقطع منذ 10 سنوات. وجسرت أخطر جلسة للمفاوضات، منذ نحو عام، في أبريل (نيسان) الماضي، برعاية الاتحاد الأفريقي، أعلنت عقبتها الدول الثلاث فشلها في إحداث اختراق؛ ما دعا مصر والسودان للتوجه إلى مجلس الأمن الذي أصدر «قراراً رئاسياً»، منتصف سبتمبر (أيلول) الماضي، يشجع الدول الثلاث على استئناف المفاوضات، برعاية الاتحاد الأفريقي، للوصول إلى اتفاق ملزم خلال فترة زمنية معقولة.

القاهرة، محمد عبده حسنين

بعد نحو شهر على إعلان إثيوبيا بدء تشغيل «سدود» لسد النهضة على نهر النيل، تسعى مصر والسودان إلى إطلاق مفاوضات «جادة» في أسرع وقت ممكن، للتوجه إلى مجلس الأمن الذي أصدر «قراراً رئاسياً»، منتصف سبتمبر (أيلول) الماضي، يشجع الدول الثلاث على استئناف المفاوضات، برعاية الاتحاد الأفريقي، للوصول إلى اتفاق ملزم خلال فترة زمنية معقولة.

وأضاف أنه «لن يكون القرار الأممي الجديد خطوة مهمة على أن تتبعه إجراءات قوية للحيلولة دون وصول الدعم العسكري الإيراني للحوثيين وإطالة أمد الحرب وتفاقم الوضع الإنساني وتقويض الجهود السياسية لتحقيق السلام في اليمن».

## مصر: موجة غلاء تآهتة بين «حرب أوكرانيا» و«استغلال التجار»

فقط على الصعيد الاقتصادي، إنما أيضاً على الصعيدين النفسي والاجتماعي، فهناك حالة من الفزع من الارتفاع المفاجئ من الأسعار، الذي أصبح المواطن العادي يربطه بالحرب الروسية - الأوكرانية، علاوة على ترزامن ذلك كله مع اقتراب شهر رمضان الكريم المعروف بظفوسه الشرائية الخاصة». ويبدو اقتراب شهر رمضان الكريم، حاضراً على الرغم من ارتفاع الأسعار بشكل احتفالاته ومباهجه؛ ما دعا الحكومة خلال المؤتمر الصحافي لرئيس الوزراء المصري، إلى إعلان «خطة حكومية عاجلة لمواجهة الارتفاعات الكبيرة في أسعار السلع في الأسواق المصرية»، وقال مصطفى مدبولي، رئيس الوزراء، إن بداية تلك الخطة ستبدأ من الأسبوع المقبل عبر «إقامة أسواق وشوارع تغطي جميع المحافظات لبيع احتياجات المواطنين من السلع والمنخفضة المختلفة بأسعار مخفضة، وتستمر هذه الأسواق حتى نهاية شهر رمضان».

العرب وزير المصري عن «قلق بلاده الشديد لكون هذه الانتهاكات لالتزامات إثيوبيا بمقتضى القانون الدولي إنما تأتي في ظل سياسة إثيوبية راسخة قائمة على الاستغلال الأحادي لانهازات الدولية، وهو ما سبق أن الحق أضراراً جسيمة بجيران إثيوبيا، بما في ذلك الصومال»، مضيفاً أن مصر «تتطلع لاستمرار دعم البلدان الشقيقين إزاء التحديات التي تواجهها، وأهمية تنسيق مواقفها إزاء القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك». فيما أعلنت السفارة السودانية في مصر «مساعدة جهود المفاوضات حول سد النهضة الإثيوبي حتى الوصول إلى اتفاق ملزم يحقق مصالح الدول الثلاث».

العرب وزير المصري عن «قلق بلاده الشديد لكون هذه الانتهاكات لالتزامات إثيوبيا بمقتضى القانون الدولي إنما تأتي في ظل سياسة إثيوبية راسخة قائمة على الاستغلال الأحادي لانهازات الدولية، وهو ما سبق أن الحق أضراراً جسيمة بجيران إثيوبيا، بما في ذلك الصومال»، مضيفاً أن مصر «تتطلع لاستمرار دعم البلدان الشقيقين إزاء التحديات التي تواجهها، وأهمية تنسيق مواقفها إزاء القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك». فيما أعلنت السفارة السودانية في مصر «مساعدة جهود المفاوضات حول سد النهضة الإثيوبي حتى الوصول إلى اتفاق ملزم يحقق مصالح الدول الثلاث».

العرب وزير المصري عن «قلق بلاده الشديد لكون هذه الانتهاكات لالتزامات إثيوبيا بمقتضى القانون الدولي إنما تأتي في ظل سياسة إثيوبية راسخة قائمة على الاستغلال الأحادي لانهازات الدولية، وهو ما سبق أن الحق أضراراً جسيمة بجيران إثيوبيا، بما في ذلك الصومال»، مضيفاً أن مصر «تتطلع لاستمرار دعم البلدان الشقيقين إزاء التحديات التي تواجهها، وأهمية تنسيق مواقفها إزاء القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك». فيما أعلنت السفارة السودانية في مصر «مساعدة جهود المفاوضات حول سد النهضة الإثيوبي حتى الوصول إلى اتفاق ملزم يحقق مصالح الدول الثلاث».

العرب وزير المصري عن «قلق بلاده الشديد لكون هذه الانتهاكات لالتزامات إثيوبيا بمقتضى القانون الدولي إنما تأتي في ظل سياسة إثيوبية راسخة قائمة على الاستغلال الأحادي لانهازات الدولية، وهو ما سبق أن الحق أضراراً جسيمة بجيران إثيوبيا، بما في ذلك الصومال»، مضيفاً أن مصر «تتطلع لاستمرار دعم البلدان الشقيقين إزاء التحديات التي تواجهها، وأهمية تنسيق مواقفها إزاء القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك». فيما أعلنت السفارة السودانية في مصر «مساعدة جهود المفاوضات حول سد النهضة الإثيوبي حتى الوصول إلى اتفاق ملزم يحقق مصالح الدول الثلاث».

العرب وزير المصري عن «قلق بلاده الشديد لكون هذه الانتهاكات لالتزامات إثيوبيا بمقتضى القانون الدولي إنما تأتي في ظل سياسة إثيوبية راسخة قائمة على الاستغلال الأحادي لانهازات الدولية، وهو ما سبق أن الحق أضراراً جسيمة بجيران إثيوبيا، بما في ذلك الصومال»، مضيفاً أن مصر «تتطلع لاستمرار دعم البلدان الشقيقين إزاء التحديات التي تواجهها، وأهمية تنسيق مواقفها إزاء القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك». فيما أعلنت السفارة السودانية في مصر «مساعدة جهود المفاوضات حول سد النهضة الإثيوبي حتى الوصول إلى اتفاق ملزم يحقق مصالح الدول الثلاث».

العرب وزير المصري عن «قلق بلاده الشديد لكون هذه الانتهاكات لالتزامات إثيوبيا بمقتضى القانون الدولي إنما تأتي في ظل سياسة إثيوبية راسخة قائمة على الاستغلال الأحادي لانهازات الدولية، وهو ما سبق أن الحق أضراراً جسيمة بجيران إثيوبيا، بما في ذلك الصومال»، مضيفاً أن مصر «تتطلع لاستمرار دعم البلدان الشقيقين إزاء التحديات التي تواجهها، وأهمية تنسيق مواقفها إزاء القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك». فيما أعلنت السفارة السودانية في مصر «مساعدة جهود المفاوضات حول سد النهضة الإثيوبي حتى الوصول إلى اتفاق ملزم يحقق مصالح الدول الثلاث».

العرب وزير المصري عن «قلق بلاده الشديد لكون هذه الانتهاكات لالتزامات إثيوبيا بمقتضى القانون الدولي إنما تأتي في ظل سياسة إثيوبية راسخة قائمة على الاستغلال الأحادي لانهازات الدولية، وهو ما سبق أن الحق أضراراً جسيمة بجيران إثيوبيا، بما في ذلك الصومال»، مضيفاً أن مصر «تتطلع لاستمرار دعم البلدان الشقيقين إزاء التحديات التي تواجهها، وأهمية تنسيق مواقفها إزاء القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك». فيما أعلنت السفارة السودانية في مصر «مساعدة جهود المفاوضات حول سد النهضة الإثيوبي حتى الوصول إلى اتفاق ملزم يحقق مصالح الدول الثلاث».



محل لبيع السلع والخضراوات التي ارتفعت أسعارها في مصر بشكل لافت (إ.ب.أ.)

جميعها لزيادة الأسعار». وانتقل الجدول حول ارتفاع الأسعار، إلى ساحات التواصل الاجتماعي ما بين تبادل لأسعار السلع، والسخرية في كثير من الأحيان من الارتفاع اللافت لبعض السلع وأبرزها «البيض»، وسط استدعاء ساخر لحكاية «الدجاجة التي تبض ذهباً» في وقت باتت ارتفعت فيه كرتونة البيض من 60 إلى 70 جنيهًا، وهو ارتفاع وصفه الدكتور عبد

جميعها لزيادة الأسعار». وانتقل الجدول حول ارتفاع الأسعار، إلى ساحات التواصل الاجتماعي ما بين تبادل لأسعار السلع، والسخرية في كثير من الأحيان من الارتفاع اللافت لبعض السلع وأبرزها «البيض»، وسط استدعاء ساخر لحكاية «الدجاجة التي تبض ذهباً» في وقت باتت ارتفعت فيه كرتونة البيض من 60 إلى 70 جنيهًا، وهو ارتفاع وصفه الدكتور عبد

جميعها لزيادة الأسعار». وانتقل الجدول حول ارتفاع الأسعار، إلى ساحات التواصل الاجتماعي ما بين تبادل لأسعار السلع، والسخرية في كثير من الأحيان من الارتفاع اللافت لبعض السلع وأبرزها «البيض»، وسط استدعاء ساخر لحكاية «الدجاجة التي تبض ذهباً» في وقت باتت ارتفعت فيه كرتونة البيض من 60 إلى 70 جنيهًا، وهو ارتفاع وصفه الدكتور عبد

جميعها لزيادة الأسعار». وانتقل الجدول حول ارتفاع الأسعار، إلى ساحات التواصل الاجتماعي ما بين تبادل لأسعار السلع، والسخرية في كثير من الأحيان من الارتفاع اللافت لبعض السلع وأبرزها «البيض»، وسط استدعاء ساخر لحكاية «الدجاجة التي تبض ذهباً» في وقت باتت ارتفعت فيه كرتونة البيض من 60 إلى 70 جنيهًا، وهو ارتفاع وصفه الدكتور عبد

جميعها لزيادة الأسعار». وانتقل الجدول حول ارتفاع الأسعار، إلى ساحات التواصل الاجتماعي ما بين تبادل لأسعار السلع، والسخرية في كثير من الأحيان من الارتفاع اللافت لبعض السلع وأبرزها «البيض»، وسط استدعاء ساخر لحكاية «الدجاجة التي تبض ذهباً» في وقت باتت ارتفعت فيه كرتونة البيض من 60 إلى 70 جنيهًا، وهو ارتفاع وصفه الدكتور عبد

جميعها لزيادة الأسعار». وانتقل الجدول حول ارتفاع الأسعار، إلى ساحات التواصل الاجتماعي ما بين تبادل لأسعار السلع، والسخرية في كثير من الأحيان من الارتفاع اللافت لبعض السلع وأبرزها «البيض»، وسط استدعاء ساخر لحكاية «الدجاجة التي تبض ذهباً» في وقت باتت ارتفعت فيه كرتونة البيض من 60 إلى 70 جنيهًا، وهو ارتفاع وصفه الدكتور عبد

# واشنطن تتهم روسيا بالإعداد لاستخدام أسلحة كيميائية وبيولوجية

واشنطن، علي بردي

روسيا بأنه «مناف للعقل»، مضيفة أنه يمكن أن يكون جزءاً من محاولة روسيا لوضع الأساس لاستخدامها لأسلحة الدمار الشامل ضد أوكرانيا. وكتمت على «تويتتر» أن «هذه كلها حيلة واضحة من جانب روسيا لمحاولة تبرير هجومها الإضافي المتعمد وغير المبرر على أوكرانيا». وأضافت: «لأن بعداءات موسكو عن هذه الإدعاءات كاذبة، يبدو أن الصين أيدت هذه الدعاية،

وجب علينا جميعاً أن نكون حريصين على إبقاء أعيننا مفتوحة على احتمال استخدام روسيا لأسلحة كيميائية أو بيولوجية في أوكرانيا، أو للقيام بعملية رفع راية كاذبة عن استخدام» هذه الأسلحة. وأكدت أن الولايات المتحدة «تمتثل بشكل كامل لالتزاماتها بموجب اتفاقية الأسلحة الكيميائية واتفاقية الأسلحة البيولوجية ولا تطور أو تمتلك مثل هذه الأسلحة في أي

مكان». وكذلك قال الناطق باسم وزارة الخارجية نيد برايس إن «روسيا لديها سجل طويل وموثق جيداً في استخدام الأسلحة الكيميائية، بما في ذلك محاولات الاغتيال وتسميم أعداء بوتين السياسيين مثل الكيمياء نافيالني». ووصف الناطق باسم وزارة الدفاع الأميركية، المنتاغون جون كيري، الإدعاء الروسي بأنه «حفة من الهراء»، علماً بأن تقديرات المجتمع الدولي

تفيد منذ سنوات أن روسيا استخدمت الأسلحة الكيميائية سابقاً في محاولات اغتيال ضد أعداء الرئيس فلاديمير بوتين مثل الكيمياء نافيالني والجاسوس السابق سيرغي سكريبال، فضلاً عن أن موسكو تدعم الرئيس السوري بشار الأسد الذي يواجه اتهامات باستخدام أسلحة كيميائية. ورداً على سؤال من صحفي روسي عن الادعاءات في شأن معامل دعمها الولايات

المتحدة لإنتاج الأسلحة غير القانونية في أوكرانيا، قال الناطق باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك إنه «في هذه المرحلة ليست لدينا معلومات لتأكيد هذه التقارير أو هذه الادعاءات حول هذه الأنواع من المعامل». ونقل عن «زملاننا» في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، الذين يعملون مع الحكومات الأوكرانية، أنهم ليسوا على علم بأي نشاط من الحكومة الأوكرانية

يتعارض مع التزاماتها بموجب المعاهدات الدولية، بما في ذلك الأسلحة الكيميائية أو الأسلحة البيولوجية». ورداً على سؤال من السناتور ماركو روبيو عما إذا كانت أوكرانيا تمتلك أسلحة بيولوجية أو كيميائية، أدلت وكالة وزارة الخارجية الأميركية للشؤون السياسية فيكتوريا نولاند بشهادة في الكونغرس، قائلة إن «أوكرانيا لديها مرافق أبحاث بيولوجية،

والتي في الواقع، نحن قلقون للغاية من أن القوات الروسية للسيطرة عليها». وأضافت: «لذلك نحن نعمل مع الأوكرانيين حول كيفية منع أي من تلك المواد البحثية من الوقوع في أيدي القوات الروسية في حالة اقتربها». ووصفت الادعاءات الروسية بأنها «السلب الكلاسيكية في لقاء اللوم على الآخرين فيما يخطون للقيام به بانفسهم».

## استعداد لتأميم أصول الشركات الأجنبية رداً على مصادرة ممتلكات روسية في الخارج

# موسكو تصعد هجومها على «البيولوجي الأمريكي» وتتحدث عن تقديم ميداني محدود

موسكو، رائد جبر

لغناصر الأسلحة البيولوجية، وتؤكد الوزارة أن لديها معطيات تدحض التأكيد الأميركي بأن هذه التجارب أجراها العلماء الأوكرانيين في مختبرات البناتاغون البيولوجية في أوكرانيا من دون تدخل علماء الأحياء الأميركيين. ولغلت إلى أن إثبات الوثائق تثبت أن جميع الأبحاث عالية الخطورة يتم إجراؤها تحت إشراف مباشر من جانب مختصين تركيين، وتؤكد الوثيقة أن البناتاغون كان يسد بشكل مباشر نفقات هذه البحوث. وتضمنت الوثائق مقترحات لتوسيع البرنامج البيولوجي العسكري الأميركي على الأراضي الأوكرانية.

وقال إيفغور كيريلوف، قائد قوات الحماية من الإشعاعات ومن السلاح الكيميائي والبيولوجي في الجيش الروسي، إن البناتاغون أبدى الاهتمام بالبحوث التي تحمل العدوى خلال التجارب في مختبرات أوكرانيا، وتم نقل أكثر من 140 حاوية، بها براغيث وقراد، إلى الخارج من المختبر البيولوجي في خاركوف، قبيل اقتراب القوات الروسية من المنطقة.

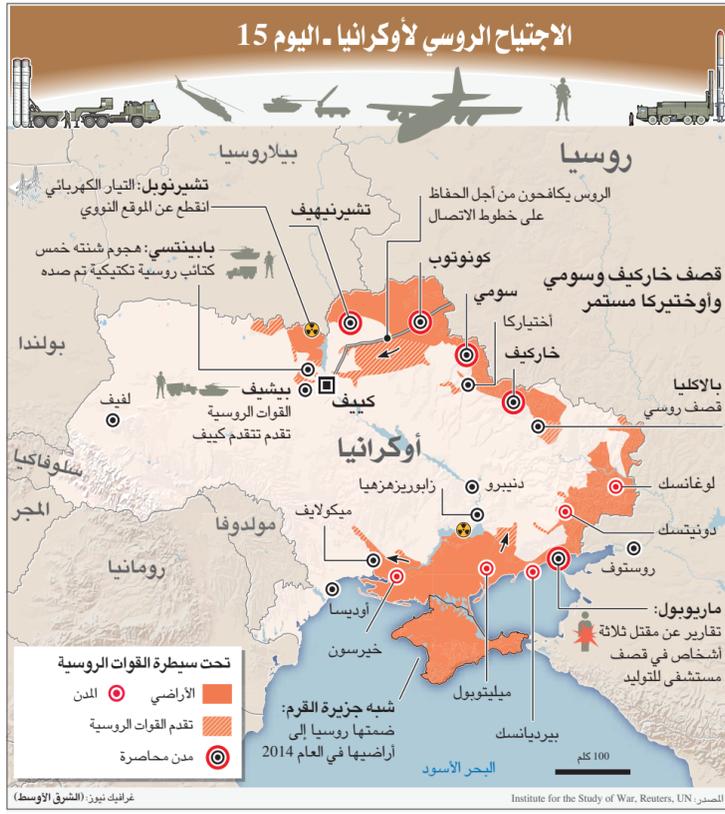
وأضاف: «اهتم البناتاغون كذلك بالبحوث المتعلقة للأمراض المعدية الخطيرة». بدوره، قال عضو مجلس الدوما (النواب)، نيكولاي نوفيشنكوف، إن روسيا قد تطلب عقد محكمة دولية بشأن المختبرات البيولوجية في أوكرانيا. وأضاف نوفيشنكوف أن «هذا أمر مخيف للغاية، وخفي جداً، ومن المهم جداً الآن الحصول على إفادات الشهود والعتور على دلائل مقنعة على البحوث التي جرت هناك».

مع هذا التطور، بدأ أن موسكو تستعد لتصفيد تحركها في مواجهة النداءات الاقتصادية القاسية التي سببتها العقوبات الغربية، بما في ذلك على صعيد انسحاب كبريات الشركات العالمية من السوق الروسية. وعلّن أمس، أوليغ بافلوف، رئيس مؤسسة «مباراة المستهلك» الحكومية،

مع هذا التطور، بدأ أن موسكو تستعد لتصفيد تحركها في مواجهة النداءات الاقتصادية القاسية التي سببتها العقوبات الغربية، بما في ذلك على صعيد انسحاب كبريات الشركات العالمية من السوق الروسية. وعلّن أمس، أوليغ بافلوف، رئيس مؤسسة «مباراة المستهلك» الحكومية،

مع هذا التطور، بدأ أن موسكو تستعد لتصفيد تحركها في مواجهة النداءات الاقتصادية القاسية التي سببتها العقوبات الغربية، بما في ذلك على صعيد انسحاب كبريات الشركات العالمية من السوق الروسية. وعلّن أمس، أوليغ بافلوف، رئيس مؤسسة «مباراة المستهلك» الحكومية،

مع هذا التطور، بدأ أن موسكو تستعد لتصفيد تحركها في مواجهة النداءات الاقتصادية القاسية التي سببتها العقوبات الغربية، بما في ذلك على صعيد انسحاب كبريات الشركات العالمية من السوق الروسية. وعلّن أمس، أوليغ بافلوف، رئيس مؤسسة «مباراة المستهلك» الحكومية،



مع هذا التطور، بدأ أن موسكو تستعد لتصفيد تحركها في مواجهة النداءات الاقتصادية القاسية التي سببتها العقوبات الغربية، بما في ذلك على صعيد انسحاب كبريات الشركات العالمية من السوق الروسية. وعلّن أمس، أوليغ بافلوف، رئيس مؤسسة «مباراة المستهلك» الحكومية،

## الصناعة والتجارة والهيئة الفيدرالية الروسية لحماية المستهلك في العمل

# «اجتماع أنطاليا» يفشل في وضع أسس لإنهاء الأزمة الروسية - الأوكرانية

أنقرة، سعيد عبد الرازق

فشل الاجتماع الثلاثي بين وزراء خارجية روسيا وأوكرانيا وتركيا الذي عقد في مدينة أنطاليا التركية، أمس (الخميس)، في إحراز أي تقدم فيما يتعلق بوقف إطلاق النار وإنهاء الأزمة بين موسكو وكيف، وأظهرت المباحثات تمسك كل طرف بمواقفه، ورفض روسيا أي منصة للمفاوضات بديلة لمنصة بيلاروسيا، ومطالبتها بأن تكون أوكرانيا دولة محايدة، في المقابل، جددت أوكرانيا طلبها بأن تكون تركيا ضامنة لأي اتفاقات مع الجانب الروسي.

ويزور أمين عام حلف شمال الأطلسي (ناتو)، بنس ستولتنبرغ، تركيا اليوم (الجمعة) للمشاركة في المنتدى الدبلوماسي في مدينة أنطاليا (جنوب)، حيث من المقرر أن يلتقي الرئيس محمد طيب أردوغان ووزير الخارجية مولود جاويش أوغلو لبحث تطورات الأزمة في أوكرانيا.

وقب الاجتماع ثلاثي دام حوالي ساعة ونصف الساعة، على هامش منتدى أنطاليا، أمس، عقد كل من وزراء خارجية روسيا، سيرغي لافروف، وأوكرانيا، ديميترو كوليبا، وتركيا مولود جاويش أوغلو مؤتمرات صحافية منفصلة تناولوا خلالها ما دار خلال اجتماعهم الثلاثي الذي استهدف الاتفاق على خطوات لتسوية الأزمة بين روسيا وأوكرانيا لكنه لم يتمخض عن أي جديد.

وقال لافروف إن روسيا لا تنوي مهاجمة دول أخرى، نافية أن تكون هاجمت أوكرانيا. لكنه قال إنها اضطرت للتحرك لصد تهديدات مباشرة لأمنها، وأضاف «لا نخطط لمهاجمة دول أخرى ولم نهجم

مع هذا التطور، بدأ أن موسكو تستعد لتصفيد تحركها في مواجهة النداءات الاقتصادية القاسية التي سببتها العقوبات الغربية، بما في ذلك على صعيد انسحاب كبريات الشركات العالمية من السوق الروسية. وعلّن أمس، أوليغ بافلوف، رئيس مؤسسة «مباراة المستهلك» الحكومية،

مع هذا التطور، بدأ أن موسكو تستعد لتصفيد تحركها في مواجهة النداءات الاقتصادية القاسية التي سببتها العقوبات الغربية، بما في ذلك على صعيد انسحاب كبريات الشركات العالمية من السوق الروسية. وعلّن أمس، أوليغ بافلوف، رئيس مؤسسة «مباراة المستهلك» الحكومية،

مع هذا التطور، بدأ أن موسكو تستعد لتصفيد تحركها في مواجهة النداءات الاقتصادية القاسية التي سببتها العقوبات الغربية، بما في ذلك على صعيد انسحاب كبريات الشركات العالمية من السوق الروسية. وعلّن أمس، أوليغ بافلوف، رئيس مؤسسة «مباراة المستهلك» الحكومية،

## الاجتياح الروسي لأوكرانيا - اليوم 15

# الاجتياح الروسي لأوكرانيا - اليوم 15

أنقرة، سعيد عبد الرازق

فشل الاجتماع الثلاثي بين وزراء خارجية روسيا وأوكرانيا وتركيا الذي عقد في مدينة أنطاليا التركية، أمس (الخميس)، في إحراز أي تقدم فيما يتعلق بوقف إطلاق النار وإنهاء الأزمة بين موسكو وكيف، وأظهرت المباحثات تمسك كل طرف بمواقفه، ورفض روسيا أي منصة للمفاوضات بديلة لمنصة بيلاروسيا، ومطالبتها بأن تكون أوكرانيا دولة محايدة، في المقابل، جددت أوكرانيا طلبها بأن تكون تركيا ضامنة لأي اتفاقات مع الجانب الروسي.

ويزور أمين عام حلف شمال الأطلسي (ناتو)، بنس ستولتنبرغ، تركيا اليوم (الجمعة) للمشاركة في المنتدى الدبلوماسي في مدينة أنطاليا (جنوب)، حيث من المقرر أن يلتقي الرئيس محمد طيب أردوغان ووزير الخارجية مولود جاويش أوغلو لبحث تطورات الأزمة في أوكرانيا.

وقب الاجتماع ثلاثي دام حوالي ساعة ونصف الساعة، على هامش منتدى أنطاليا، أمس، عقد كل من وزراء خارجية روسيا، سيرغي لافروف، وأوكرانيا، ديميترو كوليبا، وتركيا مولود جاويش أوغلو مؤتمرات صحافية منفصلة تناولوا خلالها ما دار خلال اجتماعهم الثلاثي الذي استهدف الاتفاق على خطوات لتسوية الأزمة بين روسيا وأوكرانيا لكنه لم يتمخض عن أي جديد.

وقال لافروف إن روسيا لا تنوي مهاجمة دول أخرى، نافية أن تكون هاجمت أوكرانيا. لكنه قال إنها اضطرت للتحرك لصد تهديدات مباشرة لأمنها، وأضاف «لا نخطط لمهاجمة دول أخرى ولم نهجم

مع هذا التطور، بدأ أن موسكو تستعد لتصفيد تحركها في مواجهة النداءات الاقتصادية القاسية التي سببتها العقوبات الغربية، بما في ذلك على صعيد انسحاب كبريات الشركات العالمية من السوق الروسية. وعلّن أمس، أوليغ بافلوف، رئيس مؤسسة «مباراة المستهلك» الحكومية،

مع هذا التطور، بدأ أن موسكو تستعد لتصفيد تحركها في مواجهة النداءات الاقتصادية القاسية التي سببتها العقوبات الغربية، بما في ذلك على صعيد انسحاب كبريات الشركات العالمية من السوق الروسية. وعلّن أمس، أوليغ بافلوف، رئيس مؤسسة «مباراة المستهلك» الحكومية،

مع هذا التطور، بدأ أن موسكو تستعد لتصفيد تحركها في مواجهة النداءات الاقتصادية القاسية التي سببتها العقوبات الغربية، بما في ذلك على صعيد انسحاب كبريات الشركات العالمية من السوق الروسية. وعلّن أمس، أوليغ بافلوف، رئيس مؤسسة «مباراة المستهلك» الحكومية،

## الاجتياح الروسي لأوكرانيا - اليوم 15

# الاجتياح الروسي لأوكرانيا - اليوم 15

أنقرة، سعيد عبد الرازق

فشل الاجتماع الثلاثي بين وزراء خارجية روسيا وأوكرانيا وتركيا الذي عقد في مدينة أنطاليا التركية، أمس (الخميس)، في إحراز أي تقدم فيما يتعلق بوقف إطلاق النار وإنهاء الأزمة بين موسكو وكيف، وأظهرت المباحثات تمسك كل طرف بمواقفه، ورفض روسيا أي منصة للمفاوضات بديلة لمنصة بيلاروسيا، ومطالبتها بأن تكون أوكرانيا دولة محايدة، في المقابل، جددت أوكرانيا طلبها بأن تكون تركيا ضامنة لأي اتفاقات مع الجانب الروسي.

ويزور أمين عام حلف شمال الأطلسي (ناتو)، بنس ستولتنبرغ، تركيا اليوم (الجمعة) للمشاركة في المنتدى الدبلوماسي في مدينة أنطاليا (جنوب)، حيث من المقرر أن يلتقي الرئيس محمد طيب أردوغان ووزير الخارجية مولود جاويش أوغلو لبحث تطورات الأزمة في أوكرانيا.

وقب الاجتماع ثلاثي دام حوالي ساعة ونصف الساعة، على هامش منتدى أنطاليا، أمس، عقد كل من وزراء خارجية روسيا، سيرغي لافروف، وأوكرانيا، ديميترو كوليبا، وتركيا مولود جاويش أوغلو مؤتمرات صحافية منفصلة تناولوا خلالها ما دار خلال اجتماعهم الثلاثي الذي استهدف الاتفاق على خطوات لتسوية الأزمة بين روسيا وأوكرانيا لكنه لم يتمخض عن أي جديد.

وقال لافروف إن روسيا لا تنوي مهاجمة دول أخرى، نافية أن تكون هاجمت أوكرانيا. لكنه قال إنها اضطرت للتحرك لصد تهديدات مباشرة لأمنها، وأضاف «لا نخطط لمهاجمة دول أخرى ولم نهجم

مع هذا التطور، بدأ أن موسكو تستعد لتصفيد تحركها في مواجهة النداءات الاقتصادية القاسية التي سببتها العقوبات الغربية، بما في ذلك على صعيد انسحاب كبريات الشركات العالمية من السوق الروسية. وعلّن أمس، أوليغ بافلوف، رئيس مؤسسة «مباراة المستهلك» الحكومية،

مع هذا التطور، بدأ أن موسكو تستعد لتصفيد تحركها في مواجهة النداءات الاقتصادية القاسية التي سببتها العقوبات الغربية، بما في ذلك على صعيد انسحاب كبريات الشركات العالمية من السوق الروسية. وعلّن أمس، أوليغ بافلوف، رئيس مؤسسة «مباراة المستهلك» الحكومية،

مع هذا التطور، بدأ أن موسكو تستعد لتصفيد تحركها في مواجهة النداءات الاقتصادية القاسية التي سببتها العقوبات الغربية، بما في ذلك على صعيد انسحاب كبريات الشركات العالمية من السوق الروسية. وعلّن أمس، أوليغ بافلوف، رئيس مؤسسة «مباراة المستهلك» الحكومية،

## متطوع بريطاني لم يتدرب على السلاح؛ هدفي الدفاع عن أوكرانيا



ستيفن أوكلسي في مركز لجوء بشيميشل (الشرق الأوسط)

للدعوة الرئيسيس الأوكرانية فولوديمير زيلينسكي الانضمام إلى «الدفاع عن أوكرانيا» أمام العدوان الروسي، وأنشأت وزارة الدفاع الأوكرانية فيلقاً دولياً للمشاركة في الأعمال العسكرية الدفاعية. ويقدر عدد المقاتلين الأجانب ضمن الفيلق، وفق تقارير، بـ16 ألفاً، بينهم عدد من البريطانيين والأميركيين، لكن غالبية المتطوعين هم من الأوكرانيين المقيمين في الخارج. وأشار دعم وزيرة الخارجية البريطانية، ليز تراس، للمواطنين الراغبين في الانضمام إلى قوات الدفاع الأوكرانية الأسبوع الماضي جدلاً واسعاً، ليعود رئيس الوزراء بوريس جونسون ووزير الدفاع بن والاس لتأكيد معارضتهما لذلك.

كما ناشد الجيش البريطاني، أمس، ما وصفه بـ«عدد صغير» من جنوده الذين يُعتقد أنهم سافروا إلى أوكرانيا، العودة فوراً إلى المملكة المتحدة. فيما أكدت وزارة الدفاع في بيان أنه «يُحظر على جميع المنحوسين السفر إلى أوكرانيا حتى إشعار آخر، وينطبق ذلك سواء كان المنحسب في إجازة أم لا»، مضيفة أن الأفراد الذين يسافرون إلى أوكرانيا «سيواجهون عواقب تاديبية وإدارية».

بشيميشل (الحدود البولندية الأوكرانية) تجلاء حبريري

بابتسامة عريضة وكلمات ثابتة، كثر ستيفن أوكلسي تصريحه: «نعم، إنني استعد للانضمام إلى ساحة القتال، فدعا عن أوكرانيا وأهلها». كان أوكلسي يتحدث بصوت هادئ وسط صخب مركز اللجوء في بلدة بشيميشل القريبة من الحدود. «قشرت الطعوع هنا في

انتظار وصول أوراق اعتمادني ضمن الفيلق الدولي للدفاع عن أوكرانيا». غادر أوكلسي، المحتر من برشلونة، بجَهز طيقاً تقليدياً مكوناً من العسس، ووزعُه في أطباق ورقية على المازة، أما بشيميشل، القادم من كراكوف، فعَلق مؤقَّتاً تنظيم صناديق التبرعات الغذائية ليضيف حطباً على نار أشعلها في مدفأة شرجلة خارج خيمته. قال ميتسما «الطقس لم يقف في صفنا اليوم، لكن لكل مشكلة حلها».

على الرغم من تضافر جهود البولنديين والمتطوعين من مختلف أنحاء أوروبا، تقترب مراكز الاستقبال والإيواء في المناطق الحدودية من تجاوز طاقتها الاستيعابية. عبر كريس ميلز، المتحدث باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، عن قلقه من تفاقم الأوضاع. قال متحدثاً لـ«الشرق الأوسط» من الحدود البولندية - الأوكرانية «الاعداد اللاجئين الأوكرانيين لا تنفك ترتفع. فقد بلغ العدد الإجمالي مليونين ومائتي ألف، بينهم مليون و300 ألف عبروا الحدود نحو بولندا، رجع ميلز ارتفاع هذه الحصيلة في الأيام المقبلة: «ما سيشكل تحدياً».

ولحظ ميلز، الذي يراقب توافد اللاجئين عبر الحدود الأوكرانية - البولندية منذ بداية الحرب، تحسناً كبيراً في فترة الانتظار خارج المعابر الحدودية. «تراجعت فترة الانتظار في الطوابير خارج المعابر، من 60 ساعة قبل أسبوعين، إلى 8 ساعات اليوم، في حين لا يستغرق عبور المقابل، بنشر ميلز إلى أن تدهور الأوضاع الجوية، مع الانخفاض الكبير في درجات الحرارة، يشير قلق المتطوعين، خاصة أن غالبية اللاجئين هنا هم نساء وأطفال».

المغامرة التي يخوضها، قال: «طبعا، الوضع ليس آمناً، إلا أن الأمر نفسه ينطبق على تسليق الجبال أو السباحة في البحر. لكننا نفهم بكل ذلك»، مشيراً بنبذة مازحة: «أنا لا أسوق السيارات، إذ أنه أخطر نشاط يمكن القيام به تقنياً». وعند سؤاله عما إذا كان يجشي التعرض لملاحظات قضائية عند عودته إلى بلاده، يقول: «لا». قررت الذهاب، وهذا نهائي». يُعد أوكلسي واحداً من «مواطني العالم» الذين استجابوا

## التنريف الأوسط في محطة العبور الأولى و«مفوضية اللاجئين» تخشى تفاقم الأوضاع والأعداد بشيميشل تتلقى الفارين بخيام ومدافئ مرتجلة... وجداريات ذهبية



خيام لتخزين وتنظيم التبرعات لفائدة اللاجئين (الشرق الأوسط)



لاجئون ينتظرون نقلهم من محطة قطارات بشيميشل إلى مركز اللجوء

يقول أحد الجنود «تدل الأساور الزرقاء على أن حاملها لاجئ، في حين تشير الصفراء إلى المتطوعين بمختلف ادوارهم». وانضم أحد المتطوعين القائمين على تنظيم الدخول إلى الحديث، فقال «علينا حماية خصوصية هذه العائلات. فقد أقتلعوا من منازلهم، وفقدوا أحياءهم، ويواجهون مستقبلاً غامضاً». في كل ركن من أركان المركز، نصب المتطوعون والموظفون المحليون أكشاكاً لمساعدة اللاجئين وتخفيف معاناتهم. تشكلت صفوف متوازية على مركز الإيواء؛ إذ

أروقة «تيسكو» المكتظة 4 مقاعد إلى وارسو... رحلة مجانية إلى العاصمة». ويقول هذا الطالب ألفا: «عرض خدمات نقل مجانية إلى وارسو مرتين في الأسبوع. هذا أقل ما أستطيع تقديمه. أعود إلى بشيميشل مُحملاً بتبرعات مختلفة، خاصة أغراض الأطفال والرضع». واصل توماس بحثه عن الراغبين في السفر إلى العاصمة، متجهاً نحو رواق واسع مخطور على الصحافيين، يقف جنديان وأربعة متطوعين في مدخل الرواق، ويطلبون بنفقت معاصم الوافدين بحثاً عن أساور ورقية.



بشيميك يضيف حطباً لإيقاد النار في مدفأة خارج مركز اللجوء

أفواج من اللاجئين، إلى مركز استقبال مؤقت في مدخل البلدة التي لا يتجاوز عدد سكانها 62 ألفاً. حوّلت السلطات المحلية سوق «تيسكو» التجارية الضخمة، التي أغلقت أبوابها قبل أشهر، إلى مبنى لإيواء اللاجئين. فحلت سيارات الرفوف ومحازن السلع ليتم إنشاء صالات نوم مؤقتة. راقت «الشرق الأوسط» أحد المتطوعين البولنديين إلى داخل المركز. وباللغتين البولندية والأوكرانية، يصبح توماس في

فيتم توجيههم إلى مراكز استقبال مؤقتة في بشيميشل ومدن بولندية أخرى، في انتظار إيوائهم لدى اهالي متطوعين ونقلهم إلى مراكز لجوء طويلة المدى». كانت سفيتلانا من هؤلاء اللاجئين. تقول هذه الجدة، وهي تقاوم الدموع «لا أعرف أين سأذهب من هنا. لكنني أود البقاء في بشيميشل لمقابلة ابنتي وحفيدي». فقد وصلوا إلى ليفيف بالأمس، ويجتهدون حالياً صوب الحدود البولندية، وتضيف لكل شيء سيحسن نية وصولهم». ستُقل سفيتلانا، إلى جانب

## التنريف الأوسط ترصد الوضع المعيشي وانتشار القوات المحلية في العاصمة الأوكرانية يوميات كيف المحاصرة... بانتظار «المعركة الكبرى»



موفد «الشرق الأوسط» فداء عيتاني في جادة بافلا تيشيني في كيف (الشرق الأوسط)

المناجر القليلة العاملة رفعت الكحول عن رفوفها امتثالاً للقوانين الأوكرانية بحالة الحرب. لم يعد هناك سكر. الكثير من الرفوف خلت من محتوياتها. الأجبان تتناقص. الخبز لم يعد يعرض بالكميات

لاسلف لم يفهم الرجل سؤالاً عن اسمه وسنه، لكنه وافق على التقاط صورة له. قريباً منه بدأ طابور التسوق يزداد، وامرأة تسأل إن كان الصراف الآلي قريباً من العمل. المواد الغذائية تتناقص.

إعطاء المدافعين عن المدينة نقاطاً للمناورة والعبور بين المجمعات السكنية، وحتى القتال والتراجع ونصب الكمان.

الساعات... وغيرها الكثير من المعلومات وبعضها لا يتعدى كونه تجهيزات أو حتى إشاعات. الساعة الثامنة صباحاً، الشوارع الرئيسية في كيف المنقطع للعبور بين ضفتي نهر الدنيبر على السائق الالتفاف وقطع ما يقارب ثلث ساعة بالسيارة قبل الوصول إلى الضفة الأخرى. على جانبي جسر المترو الرئيسي، في شرق وغرب العاصمة، تنتصب جدران إسمنتية كبيرة ربما تبلغ ثلاثة أمتار ارتفاعاً. وبينما لا تظهر طبيعة الوجود العسكري خلف هذه الجدران إلا أن جنديين يقفان من كل جهة يرشدان العابرين إلى التحولات في الطرق وسبل الالتفاف. الشوارع أيضاً لا تخلو من تحولات وتقاطعات جديدة، بعضها أغلق بالكامل أمام حركة المرور. على جانبي الطرق، يمكن أن تشاهد نتائج التحولات المرتجلة: سيارات مهجورة تعرضت لحوادث سير، بينما التحصينات المرتجلة من أكياس الرمل أو السواتر الترابية المنخفضة ليست مصممة تماماً لمنع توغل القوات الروسية كما يبدو، وإنما لإعاقة التقدم وإبطائه

ويتابع سيره ما أمكن على الطرق السالكة. محطات المترو هنا لا تزال تستقبل اللاجئين من القصف عند صواعق صافرات الإنذار. وفي الشوارع المشمسة ولكن الباردة مجموعة صغيرة من الشبان عبر تلفاز صغير. صور الجنود الروس القلبي في المراكز تنقل على الهواء من دون رقابة كما يبدو. في الميدان، ينتظر الجميع معركة كبرى. كيف تنتظر حصارها، الجيش الروسي يزحف ببطء ليلقي منافذها أو ربما ليحاول اقتحامها مباشرة. ومن مشهد التحصينات في الطرق، ويض الجمعات السكنية الخالية، حيث أنتشر شبان من الميليشيات المحلية بأسلحتهم غير الظاهرة، يمكن الاستنتاج ببساطة أن الطرفين يستعدان معركة شرسة وقد تكون طويلة. لا يمكن رؤية أي حركة عسكرية نظامية في المناطق السكنية، على عكس بعض الحقائق العامة للجهود، حيث ما إن تتزلق على الجبين صباحاً فاذا هانفك تجد جنديين نظاميين يركضان بانتجاهك، بين محاولة النهوض

البحث عن هاتفك تسال من أين ظهر! يساعدا أحدهما بالتهووس بينما يلم الآخر الهاتف المحمول وهما يتحدثان بالأوكرانية، ثم مع الإجابة بالإنجليزية يبدأ مسغرفهما سنا بسؤالك إن كنت بحير، حينها فقط تلاحظ تحت إحدى شبكات التموية العسكرية، على مسافة عشرات الأمتار، تركز عدة عربات مدرعة وشاحنات عسكرية ثقيلة، بينما تخفي شبكات تمويه أخرى بشرًا أو ربما معدات أخرى تحتها. ورغم عدم وجود الجيش النظامي في المناطق السكنية، وانحصر الوجود العسكري فيها على الميليشيات شبه العسكرية من الشبان المحليين، فإن الوضع الحياتي فيها والانتظام العام لا يزالان متمسكين. سيارات الشرطة تدور في الأحياء السكنية، وقد استبدل عناصرها العصي والطاية والمسدسات من خلال بنائ الكلاشنيكوف الهجومية، وتجولوا في الجمعات السكنية والشوارع الرئيسية بهدوء. ليل وحدها سيارات الشرطة تتحرك في الشوارع لضبط أي مخالفة لحظر التجول.

## معارب أذربيجاني. إيطالي لـ التنريف الأوسط: أنا قنص محترف أنتظر الروس

لوغان القنص المحترف يسمى نفسه «فيرغو»، وكما يشرح أن الكلمة تعني الواقف على أعلى التلة، اسم معتز عن طبيعة تفكير القنص. لكن هذا الواقف أعلى التلة سيبيت ليلته في الصباح التقني، قبل أن يختفي صباحاً مع حقيبة ظهره، ليعود ويرسل لك بعد يومين صورته باللباس العسكري الأوكراني وقناع البرد الأسود مع رسالة صوتية تقول: صديقي، أنا بخير في ليفيف أنتظر تحويلنا إلى الجبهة. هل وصلت إلى كيف؟ وكيف الأمور عندك؟

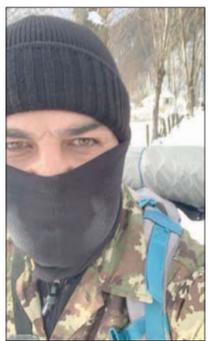
الدولية، تم توظيف في الفرع الإيطالي لشركة ألمانية كبرى. يتسم الشاب حين تساله عن المردود المالي للقتال في أوكرانيا. يخرج هاتفه ويبدأ بعرض صورته الشخصية. يجلس خلف مكتب وشعار الشركة الألمانية الشهير على طول الحدار. صورة أخرى تظهره في بذلة رسمية فاخرة وربطة عنق زائراً مصنعاً تابعاً للشركة. المزيد من الصور، عن نمط حياة متوسط يعيشه الرجل في بلدته الثاني إيطاليا، قبل أن يقول لك «بوتين عدوي أيضاً».

في البلدة، وبعد الانتهاء من الطعام دوت صفارات الإنذار، نزل الجميع إلى ملجا المعهد المهني. «لن يحصل شيء هنا، هذه المنطقة آمنة»، بقي السائق يردد طوال الوقت، الطيران الروسي كان يخلق في مناطق قريبة كما يقول السكان، نفذ ضربات على ما يفترض أنه خط إمداد مدمراً المزيد من الطرق ومغلقة السبل نحو كيف.

أبياً من إيطاليا عبر رومانيا. هناك سينضم إلى المقاتلين الأجانب المتطوعين للدفاع عن أوكرانيا... ولكن «لم أتمكن من إقناع سائق السيارة بتتابعه الطريق نحو ليفيف الليلة، أقمضي بالحكمة الأوكرانية القائلة: تناول الطعام حين يمكنك فلا تعلم متى ستتكم من الأكل لاحقاً». هذه الحكمة التي يبدو أنها متوارثة من أيام المجاعة الكبرى في أوكرانيا أدت إلى توقف السائق، الذي يقل لوغان مجاناً، في مركز تطوعي لتقديم الطعام

كيفية فداء عيتاني عند العاشرة إلا ربع ليلاً يقف لوغان (32 عاماً) أمام السكن الطلاي للمعهد المهني في إحدى البلدات في غرب أوكرانيا مدخناً قبل بدء تطبيع حظر التجول. «لا يمكنك الهرب من التقاليد المحلية حتى في حالة الحرب»، يقول وهو يبتعد عن الثلج الذي لم يتوقف عن التساقط طوال نهار أول من أمس والأمس. لوغان، الأذربيجاني - الإيطالي، كان في طريقه إلى ليفيف

لوغان في صورة «سيلفي» بعد التحاقه بالمتطوعين الأجانب غرب أوكرانيا (الشرق الأوسط)



لوغان في صورة «سيلفي» بعد التحاقه بالمتطوعين الأجانب غرب أوكرانيا (الشرق الأوسط)

## أقساها استهداف النفط والغاز والبنك المركزي و«سويفت» والنخبة المحيطة بزعيم الكرملين

## «حرب بوتين» تلهب العقوبات وتعيد روسيا إلى عصر الستار الحديدي



دبابة روسية استولى عليها الجيش الأوكراني (رويترز)

لموسكو وأكثر من 300 عضو في مجلس دوما الدولة الروسي». وأعلن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، أن المملكة المتحدة ستحظر شركة الطيران الوطنية الروسية «إيرفلوت»، وستصدر تشريعات لحظر تصدير بعض التقنيات، لا سيما «في قطاعات تشمل الإلكترونيات والاتصالات والفضاء» في روسيا.

## حتى سويسرا

وعلى رغم أن سويسرا محايدة تاريخياً، أعلن رئيسها إغناسيو كاسيس، أن بلاده التي تعد مركزاً رئيسياً للأثرياء الروس، ستبتني عقوبات الاتحاد الأوروبي وستجمد أصول بعض الأفراد (بأثر فوري)، موضحاً أن «الهجوم العسكري الروسي غير المسبوق على دولة أوروبية ذات سيادة كان العامل الحاسم في قرار المجلس الاتحادي تغيير موقفه السابق بشأن العقوبات». وتشمل هذه العقوبات وتجميد الأصول الرئيس

## الاتحاد الأوروبي وبريطانيا

بوتين ورئيس الوزراء ميخائيل ميشوستين ووزير الخارجية سيرغي لافروف. وتعهدت الولايات المتحدة والدول الغربية أيضاً برفض عقوبات على 20 من الأفراد والشركات والهيئات، بما في ذلك «بصرفاً عن مهمات برنامجها الدولية، وتسعى شركات دفاع، وسبعة مسؤولين ونخب على صلة بالاتحاد».

أيما كان الهدف من العقوبات، فلها سجل ضعيف في إقناع الحكومات بتغيير سلوكها. ويشير البعض إلى فشل العقوبات التي فرضتها إدارة الرئيس دونالد ترامب على إيران، وهي الأكثر فعالية، في إجبار طهران على التوقف عن دعم الميليشيات في الشرق الأوسط أو وقف جهودها في تحصيب اليورانيوم. وكذلك تقدمت كوريا الشمالية ببرنامج أسلحتها النووي على رغم العقوبات الكبيرة التي فرضها أربعة من الرؤساء الأميركيين. وينطبق الأمر نفسه إلى حد كبير على العقوبات الأميركية على سوريا وكوبا وفنزويلا.

التعامل مع 13 شركة كبرى تملكها الدولة الروسية من جمع الأموال في الولايات المتحدة، بما في ذلك عملاق الطاقة «غازبروم» ومؤسسة «سبيربنك» المالية الكبرى ومصرف «سوفكوم بنك» وغيره من المصارف التي تمول بشكل خاص وزارة الدفاع الروسية. وتشمل العقوبات الأميركية حظر تصدير التكنولوجيا المتقدمة إلى روسيا التي تعتمد بشكل كبير على أشباه النواقل والرقائق الإلكترونية المعقدة لتطوير صناعاتها الدفاعية والفضائية؛ مما سيحد بشدة من قدرة روسيا على التمهيد بهذين القطاعين. وأكد البيت الأبيض، أن العقوبات (تشمل قيوداً على مستوى روسيا على أشباه الموصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية وأمن التشفير والليزر وأجهزة الاستشعار والملاحة والإلكترونيات الطيران والتقنيات البحرية).

## الاتحاد الأوروبي وبريطانيا

وبموازاة الخطوات الأميركية، اتخذت العديد من الدول الأوروبية، ولا سيما بريطانيا وفرنسا وألمانيا، إجراءات للحد من بيع «جوازات السفر الذهبية» التي تسمح للأثرياء الروس بالحصول على جنسيات في دول أخرى مقابل مبالغ كبيرة. ومن شأن ذلك أن يضيق الخناق على الأثرياء الروس الذين تربطهم صلات بالحكومة ليصبحوا مواطنين في بلدان أخرى و«يحتجوا الوصول إلى الأنظمة المالية» في الغرب. وما أن شرعت روسيا في غزوها، بدأت الدول الأوروبية تتلاحق السلع الكعالية المملوكة لروس مستهدفين بالعقوبات، بما في ذلك الأصول المالية والعقارات والنخوت والسيارات الفاخرة التي تملكها شخصيات روسية خاضعة للعقوبات الأوروبية. وسارعت اليابان من المشاركة في هذه العقوبات، بما يتوافق مع قرارات مجموعة السبع للدول الصناعية الكبرى. وكذلك فعلت أستراليا ونيوزيلندا وتايوان التي ركزت على الإولغارشية، الذين يمثل قفهم الاقتصادي أهمية استراتيجية

وأوسيتيا الجنوبية الجورجيتين. لم تجد الطرق القديمة نفعاً.

## لا «سويفت» ولا تحويلات

تتسم العقوبات الجديدة بأنها منسقة جيداً بين الولايات المتحدة وحلفائها، وبدات الجولة الأحدث منها في مستهل الغزو الروسي للأراضي الأوكرانية، وهي شملت أربعة من المصارف والمؤسسات المالية الروسية الكبرى. وجاء الحظر الذي فرضته الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة وكندا على استخدام بعض المصارف الروسية لنظام «سويفت»، وهي شبكة مشددة أمنياً لتسهيل التعاملات المالية بين 11 ألف مؤسسة مالية في 200 دولة، ليوحده ضربة قاسية يمكن أن تؤدي إلى إخراج روسيا من النظام المالي الدولي. وترقى هذه الخطوة إلى ما يسميه البعض «السلاح المالي النووي» في ترسانة العقوبات لدى الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين.

ومنعت الولايات المتحدة

والمركزي على إدارة بايدن لإنهاء جميع واردات النفط الروسية وفرض عقوبات على قطاع الطاقة الروسي، وبعدها حصر المشرعون الأميركيون بايدن على ضرب بوتين في المواقع الأخرى إيجاباً. وقدموا مقترحات من شأنها إنهاء واردات النفط الروسية إلى الولايات المتحدة. ورأى السيناتور جيم ريش، أنه «إذا كانت العقوبات الحالية كافية، لن يتجه رتل الديارات الروسية الذي يبلغ طوله 40 ميلاً (64 كيلومتراً) إلى كييف».

## البنك المركزي الروسي

وقبل العقوبات النفطية، كانت أشد العقوبات هي تلك التي تمنع البنك المركزي الروسي من الاستفادة من معظم احتياطياته من العملات الأجنبية البالغة 643 مليار دولار؛ مما أدى إلى انخفاض حاد في سعر الروبل الذي خسر نحو 50 في المائة من قيمته مقابل الدولار الأميركي في غضون أيام قليلة. وادت هذه الإجراءات إلى

لوضع استراتيجية على المدى الطويل من أجل تخفيف اعتمادهم على الطاقة الروسية».

## نورد ستريم 2، وغيره

ومع أن الولايات المتحدة كانت تستورد ما يصل إلى 8 في المائة فقط من حاجتها إلى النفط و4 في المائة للغاز من روسيا، فإن هذا الإجراء الذي اتخذ بالتزامن مع قرار مماثل من بريطانيا يمكن أن يحد اعتمادها على الوقود الروسي. وظهرت أولى العلامات حيال ذلك

## البنك المركزي الروسي

وقبل العقوبات النفطية، كانت أشد العقوبات هي تلك التي تمنع البنك المركزي الروسي من الاستفادة من معظم احتياطياته من العملات الأجنبية البالغة 643 مليار دولار؛ مما أدى إلى انخفاض حاد في سعر الروبل الذي خسر نحو 50 في المائة من قيمته مقابل الدولار الأميركي في غضون أيام قليلة. وادت هذه الإجراءات إلى

لوضع استراتيجية على المدى الطويل من أجل تخفيف اعتمادهم على الطاقة الروسية».

## نورد ستريم 2، وغيره

ومع أن الولايات المتحدة كانت تستورد ما يصل إلى 8 في المائة فقط من حاجتها إلى النفط و4 في المائة للغاز من روسيا، فإن هذا الإجراء الذي اتخذ بالتزامن مع قرار مماثل من بريطانيا يمكن أن يحد اعتمادها على الوقود الروسي. وظهرت أولى العلامات حيال ذلك

بكثر من التوقعات. وردوا ذلك إلى تبني الزعماء الأوروبيين أكثر الإجراءات حزمًا التي اقترحتها إدارة بايدن لمعاينة روسيا على اعتمادها الخيار العسكري لتحقيق أهدافها. ويعتقد بعضهم أن الرئيس الروسي بوجانين أن يوقف الحرب إذا احتج عند كافٍ من الروس في الشوارع وانقلب عليه عدد كافٍ من أباطرة المال المحيطين به في الدوائر الصغيرة حوله في الكرملين. ولا يأتي المسؤولون الأميركيون والأوروبيون على ذكر أي سعي إلى «تغيير النظام» أو انهيار الحكم في موسكو عن طريق هذه العقوبات.

## النفط والغاز

جاءت الخطوة الأخيرة التي أعلنها الرئيس جو بايدن بحظر استيراد النفط الأميركي عن «التعاضد السلمي» تحت مظلة النووي. وذهب بعض الأميركيين في الأونة الأخيرة إلى تسمية بلدهم «الولايات المتحدة العقابية» كتعبير ساخر من كثرة الإجراءات التي تتخذها الإدارة الأميركية لحجاسة الدول والجماعات والأفراد على أفعال يقومون بها. وبدا في مرات كثيرة أن هذه العقوبات صارت عديمة الفاعلية.

بلغت الجزاءات التي اتخذتها إدارة الرئيس جو بايدن بالتنسيق مع دول الاتحاد الأوروبي ومجموعة السبع للدول الصناعية الكبرى وغيرها من الحلفاء والشركاء رداً على غزو أوكرانيا، حدًا لا سابق له على اقتصاد روسيا الذي تبلغ قيمته 1,5 تريليون دولار ويحتل المرتبة السابعة في العالم. أدت على الفور إلى هبوط على الواردات الروسية من الطاقة التي توفر روسيا 40 في المائة من حاجاتها إلى الغاز الطبيعي وأخذ بايدن في الاعتبار أن الولايات المتحدة دولة مصدرة لموارد الطاقة؛ ولذلك يمكننا اتخاذ هذا القرار حيث لا يستطيع آخرون». مستردكاً «لكننا نعمل بشكل وثيق مع أوروبا وشركائنا

واشنطن، علي بردى

يشكل الاستغناء عن الغاز والمنتجات النفطية الخطوة الأحدث في العقوبات التي شرعت الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون وغيرهم عبر العالم في فرضها على روسيا. يعتقد المسؤولون الكبار في إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، أن قرار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين غزو أوكرانيا «شط» أكثر من 30 عاماً من انخراط روسيا ما بعد الاتحاد السوفياتي في المجتمع الدولي والاقتصاد العالمي. أعاد قرار الحرب إلى الأذهان زمن الحرب الباردة ومصطلحات اعتقد كثيرون أنها ذهبت إلى غير رجعة. يتضمن الحديث الأميركي تكهنات متزايدة عن «الستار الحديدي» بين الغرب والمعسكر الاشتراكي، ويقابله كلام روسي عن «التعاضد السلمي» تحت مظلة النووي. وذهب بعض الأميركيين في الأونة الأخيرة إلى تسمية بلدهم «الولايات المتحدة العقابية» كتعبير ساخر من كثرة الإجراءات التي تتخذها الإدارة الأميركية لحجاسة الدول والجماعات والأفراد على أفعال يقومون بها. وبدا في مرات كثيرة أن هذه العقوبات صارت عديمة الفاعلية.

بلغت الجزاءات التي اتخذتها إدارة الرئيس جو بايدن بالتنسيق مع دول الاتحاد الأوروبي ومجموعة السبع للدول الصناعية الكبرى وغيرها من الحلفاء والشركاء رداً على غزو أوكرانيا، حدًا لا سابق له على اقتصاد روسيا الذي تبلغ قيمته 1,5 تريليون دولار ويحتل المرتبة السابعة في العالم. أدت على الفور إلى هبوط على الواردات الروسية من الطاقة التي توفر روسيا 40 في المائة من حاجاتها إلى الغاز الطبيعي وأخذ بايدن في الاعتبار أن الولايات المتحدة دولة مصدرة لموارد الطاقة؛ ولذلك يمكننا اتخاذ هذا القرار حيث لا يستطيع آخرون». مستردكاً «لكننا نعمل بشكل وثيق مع أوروبا وشركائنا

## عيوب «الاستراتيجية المتفائلة»

## لبوتين في أوكرانيا

الجديد كان على المسرح السوري بامتياز بدأ من عام 2015. هناك جُزيت صواريخ الكروز، والتقنيل الفريغية، والطائرات الحديثة، والقيادة والسيطرة. كما تم نشر دورياً أكثر من 60 ألف جندي روسي بهدف كسب الخبرات. لكن البارز أيضاً يندرج في استخدام الشركات الأمنية الخاصة مثل «فاغنر» الروسية، والتي لعبت دوراً مهماً في حرب المدن السورية.

## مقاربة بوتين للحرب على أوكرانيا

نتيجة الأداء والإنجاز تعكس عادة صحة الحسابات الاستراتيجية. فإذا رُسمت أفضل الاستراتيجيات وفُلت في النهاية، فهذا يعني أن الاستراتيجيات خاطئة. المهم في تحديد أهداف قابلة للتحقيق، ومن ثم القدرة على قياس النجاح. فقط لإرضاء المسئول السياسي، كون الحرب هي السياسة بوسائل أخرى، كما قال المفكر الروسي كلوزفتر.

الأمل ليس استراتيجية، لأن عناصر نجاحه مرتبطة بالغير. لذلك أفضل الاستراتيجيات التي تخلق واقعاً للخصم لا يمكن له الهروب منه، فيستسلم (Check Mate). يقول القائد العسكري الألماني فون مولتكه: «إن أفضل المخططات العسكرية لا تصمد بعد الإطلاق الأولى في الحرب».

هذا ما حصل مع الرئيس بوتين، الذي اعتقد أنه أعد أفضل خطة، وأفضل استراتيجية، وأفضل إعداد لجيشه للذهاب إلى الحرب على أوكرانيا. فلماذا لا يُستقبل بالورود؟ ومن الجيش الأوكراني ليقت في وجه الدب الروسي؟ ولماذا سُدّاف الغرب المنقسم على ذاته عن أوكرانيا، البلد المجاور للإمبراطورية الروسية؟ ومن «النانو» بعد سقوط الاتحاد السوفياتي؟ ولماذا ستنقف ألمانيا ضد روسيا وهي التي تعتمد صناعاتها على الطاقة الروسية؟ كل هذا يُسمى «الاستراتيجية المتفائلة» مع اعتماد افتراضات كلها خاطئة. ففي السياسة والحرب، يُحصّر عادة للسنياريو الأسوأ، ويُؤمل أن يأتي السنياريو المتوازي.

انكشفت الاستراتيجية الخاطئة. نظهر الوضع الحقيقي لكل الافتراضات الخاطئة لروسيا. تمنع الجيش الأوكراني عن القتال المباشر بسبب الخلل في موازين القوى. اقتراح على قلب المدن ليزيد من مشكلات الجيش الروسي، بالإضافة إلى اللوجيستيات، سوء الأداء، وقلة الخبرة في الحروب الكبيرة.

تتكرر عادة في الحروب الالتمائنية، المعادلة التالية: «بخسر الروسي إذا لم يربح، ويربح الأوكراني إذا لم يخسر».

## كتب: المحلل العسكري

تُعرّف الاستراتيجية بأنها «الفاعل، أو السلوك الذي يربط الأهداف بالوسائل». لهذه المعادلة شروط لا يمكن الهرب منها. فيها يجب أن تتوازن وتناسب الأهداف مع الوسائل (الميزان دقيق جداً. وإلا أصبح الأمر انتحاراً لتلف الاستراتيجية على صانعها فيسقطان معاً.

يقول بعض الخبراء إن الاستراتيجية «وهي» فهي تُرسم في حاضر متغيّر بكل أبعاده، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، تحقيق أهداف في مستقبل غير معروف. من هنا أهمية التأقلم المستمر. لا يستمر الفعل الاستراتيجي في الزمان والمكان من دون توقف. فبعد كل فترة من التنفيذ، يتوقف الفعل بهدف التقييم، التعديل والتغيير إذا لزم الأمر، أو حتى الإنهاء. أخيراً وليس آخراً، هناك تفاعل مستمر بين استراتيجيات الخصوم والأعداء، وحتى الأصدقاء. فالآخر هو الذي يُحدد استراتيجيتي. وكلما عدل في استراتيجيته أصبح لزاماً عليّ التعديل. إن الاستراتيجية هي كائن حي، ينمو، ينضج، يُستهلك ويُرمي في قمامة التاريخ بعد الاستنزاف الكامل.

## الاستراتيجيات في الحرب الأوكرانية

يقول الرئيس فلاديمير بوتين إن أوكرانيا هي مسألة حياة أو موت لروسيا. بينما للولايات المتحدة الأميركية هي مسألة جيوسياسية تهدد إلى احتواء روسيا. بدأ مشروع الرئيس بوتين في إعادة هيكلية الجيش الروسي وتحديثه بعد الأداء الكارثي في الحرب على أوسيتيا ركز التحديث على الأبعاد التالية: الهيكلية للجيش في العبد والتنظيم الهرمي؛ كما في القيادة والسيطرة الحديثة. التحضير لحرب مختلفة عن الحرب التي كانت منتظرة أيام الحرب الباردة - العمل على تزويد الجيش بأحدث الأسلحة الحديثة، وهي كثيرة.

بدأت بعدها مرحلة التفتيز والاختبار العملي للمنظومة الجديدة. فكان ضمّ القرم عام 2014 من دون طلقة واحدة، كما فتحت جبهة السفارة الأميركية في السنة نفسها. رأى بعض الخبراء أن هذه المقاربة لهذا النوع من الحروب تدرج ضمن عقيدة رئيس الأركان الروسية الحالي فاليري غيراسيموف، التي وُصفت بالحرب اللاخطئة، الحرب الهجينة، أو حرب العصابات ذات التأثير الجيوسياسي. أو اختصاراً أنها حرب متعددة الأبعاد. لكن الاختبار لمنظومة السلاح الروسي

## الترحيب باللاجئين الأوكرانيين

ب«شجاعة وكرم». وكانت الناطقة باسم البيت الأبيض جين ساكي، قد أفادت بأن قضية الطائرات المقاتلة لن تكون محور اجتماع هاريس مع دودا، لكنها توقعت أن تساعد نائبة الرئيس في تصحيح الأمور. ولفتت إلى أن هناك «تحديات لوجيستية واضحة» مع الاقتراح المقدم من بولندا، بما في ذلك كيفية نقل الطائرات إلى أوكرانيا بطريقة غير تصعبية، وربما الاضطراب إلى تفكيك الطائرات وتركيبها تجميعها، وضمان الحركة الآمنة للطائرات في خضم الحرب.

وكذلك رفضت وزارة الدفاع (البنتاغون) الفكرة بشكل قاطع. وقال الناطق باسم البنتاغون جون كيربي، في إيجاز، إن الولايات المتحدة لا تدعم نقل الطائرات المقاتلة إلى أوكرانيا، موضحاً أن أجهزة الاستخبارات الأميركية تعتقد أن نقل الطائرات إلى أوكرانيا الآن يمكن أن يُنظر إليه من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على أنه «خطوة تصعبية»، ويمكن أن يؤدي إلى رد فعل روسي كبير قد يزيد احتمالات حدوث تصعيد عسكري مع النانو».

وقال مسؤولون أميركيون إن هاريس تعتزم استغلال الرحلة للتركيز بشكل أساسي على «الخطوات التالية» في تعامل أوروبا الشرقية مع النزاع الجاري، بما في ذلك الخطط المستقبلية المتعلقة بالعقوبات واللاجئين والمساعدات العسكرية لأوكرانيا.

وكان مقرراً أن تعقد هاريس مائدة مستديرة مع اللاجئتين، كما ستلقي خطاباً دولياً في واشنطن. وستلتقي أيضاً رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، الذي يزور بولندا في الوقت ذاته. وتغادر اليوم إلى رومانيا، وهي أيضاً عضو في الناتو حيث نشرت الولايات المتحدة قواتها وسط توترات متصاعدة مع روسيا.

## أكدت عزم واشنطن الدفاع عن دول الناتو... وحاولت تجاوز الخلاف على «ميغ 29»

## هاريس توثق العلاقات مع بولندا... وتتهم روسيا بارتكاب «فظائع» في أوكرانيا



نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس في أثناء اجتماعها مع الرئيس البولندي أندريه دودا (أب)

بوضوح الفظائع التي تحدث، حتى قيل أن يحدد التحقيق ما يمكن تسميتها به. وقالت: «ليس لدي أدنى شك في أن عيون العالم تتجه إلى هذه الحرب وما فعلته روسيا فيما يتعلق بهذا العدوان وهذه الفظائع». أما الرئيس دودا فكان أكثر صراحة، إذ وصف «جرائم الحرب» بأنها «واضحة» في أوكرانيا، مضيفاً أن اللاجئين القادمين إلى بلاده لديهم أدلة على ذلك على هواتفهم.

وقبل أن يجلسا لإجراء محادثات، استقبلت هاريس دودا عند مدخل قصر بالفادين، تحت سماء زرقاء مشمسة، وتصافحا قبل المشي إلى الداخل. والتقت هاريس أولاً رئيس الوزراء البولندي ماتيويز مورافيفي، معيدة تأكيد التزام الولايات المتحدة بحلفاء الناتو الشرقيين. وشكرت بولندا

الباليستية القصيرة المدى والطائرات الهجومية وصواريخ «كروز». ولفتت هاريس إلى «الغضب الأخلاقي الذي تشعر به جميع الدول المتحضرة عندما ننظر إلى ما يحدث: الأبرياء من الرجال والنساء والأطفال والجندات والأجداد الذين يفرون من كل شيء»، مضيفاً أن «فظائع ذات أبعاد لا يمكن تصورها» تحصل في أوكرانيا.

ومع ذلك، لم تصل إلى حد وصف تصرفات روسيا في أوكرانيا بأنها جرائم حرب. واستدركت أن «أي هجوم متعمد على المدنيين الأبرياء يعد انتهاكاً»، مضيفاً أن «الأمم المتحدة أعدت عملية (...) لإجراء مراجعة وتحقيقات، وسنشارك بالطبع حسب المقتضى والضروري». لكنها كررت أن الصور من أوكرانيا تُظهر

معاهدة واشنطن الخاصة بالحلف الغربي، وقالت: «أنا هنا في بولندا تجبراً عن العلاقة الدائمة والمهمة، التي هي، مرة أخرى، طويلة الأمد، ولكن على وجه الخصوص في شأن قضية أوكرانيا موحدة».

وزادت: «سنفعل كل شيء معاً بشراكة، تضامناً لدعم ما هو ضروري في هذه اللحظة بالذات فيما يتعلق بالحاجات الإنسانية والأمنية لأوكرانيا والشعب الأوكراني».

وأعلن الناطق باسم القيادة الأميركية في أوروبا في بيان أن الولايات المتحدة ترسل بطاريات صواريخ «باتريوت»، أضفت إلى بولندا كأسلحة دفاعية لمواجهة أي تهديد محتمل للولايات المتحدة وحلفائها في الناتو وسط غزو روسيا المستمر لأوكرانيا. ونظام «باتريوت» للدفاع الجوي مصمّم لمواجهة وتدمير الصواريخ

## واشنطن، علي بردى

سعت نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس، أمس (الخميس)، إلى توطيد العلاقات بين واشنطن ووارسو في أثناء اجتماعها مع الرئيس البولندي أندريه دودا، غداة التجاينات الواضحة بين البلدين في شأن تزويد أوكرانيا بطائرات مقاتلة، داعية إلى إجراء تحقيق في الهجوم الذي استهدف مستشفى مديناً في مدينة ماريوبول الأوكرانية، متهمه روسيا بأنها ترتكب «فظائع ذات أبعاد لا يمكن تصورها».

وجرى تكليف هاريس بتسوية العلاقة مع بولندا، وهي حليف رئيسي بعدما رفضت واشنطن اقتراح وارسو المفاجئ لتسهيل نقل طائراتها 28 من طراز «ميغ 29» إلى أوكرانيا، بعدما أوجد أوكرانيا معضلة بالنسبة إلى الولايات المتحدة، التي تحاول أيضاً تجنب النزاع المباشر مع روسيا.

وخلال مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس دودا، قالت هاريس: «أريد أن أكون واضحة للغاية، والولايات المتحدة وبولندا متحدتان فيما فعلنا ومستعدتان لمساعدة أوكرانيا وشعب أوكرانيا، نقطة على السطر». وتلافت هاريس معالجة القضية بشكل مباشر خلال المؤتمر الصحافي وبدلاً من ذلك شدت على الدعم العسكري الذي تقدمه الولايات المتحدة بالفعل لأوكرانيا بسبب نقص القوة الجوية، وكذلك الصواريخ المضادة للدبابات. وقالت: «نحن نقوم بالتسليم كل يوم من حيث ما يمكننا القيام به».

ورداً على سؤال عما يمكن أن تتوقعه أوكرانيا، قالت هاريس إن «هذه عملية مستمرة ولن تتوقف بغير ما توجد حاجة». وإذ أعلنت تسليم مؤتمر صواريخ «باتريوت» جديدتين إلى بولندا، أضفت أن «الولايات المتحدة مستعدة للدفاع عن كل شبر من أراضي حلف شمال الأطلسي (ناتو)، والولايات المتحدة تأخذ على محمل الجد أن أي هجوم ضد أعضائها هو هجوم ضد الجميع». مبدلاً للمادة الخامسة من

سعد الحريري يدعو السلطات اللبنانية لتوقيف المدانين ويتهم الحزب بحمايتهم

## «الحكمة الدولية» تدين عضوين إضافيين من «حزب الله» باغتيال الحريري



مقر المحكمة الدولية الخاصة بلبنان (آ.ب)

2021 تقدم فريق الدفاع عن عياش بطلب استئناف الحكم الصادر في حقه، لكن المحكمة ردت الطلب. وأعلنت أنه لا يمكنه استئناف الحكم ضده ما لم يسلم نفسه. ولاقي القرار ترحيباً سياسياً، وجدد رئيس الحكومة السابق سعد رفيق الحريري «ثقتة التامة والتزامه الكامل بما يصدر عن المحكمة الخاصة بلبنان». وقال في بيان «إن قرار غرفة الاستئناف بفسخ حكم تربية المتهمين حسن حبيب مرعي وحسين حسن عنيسي وادانتهم، يحتم على الدولة اللبنانية بكل سلطاتها وأجهزتها العسكرية والأمنية، العمل على توقيف المدانين وتسليمهم للمحكمة الخاصة بلبنان لتنفيذ العقوبات المقررة». وإذ دعا الحريري إلى توقيف المدان في الجريمة نفسها سليم عياش، حوّل «حزب الله» مسؤولية التغطية على الجريمة وحماية الجرمين الذين ينتسبون إليه والتهرّب من حكم العدالة برحم كل المخورطين والمخطئين الذين نفذوا اجتهالاً، وهو سيقبى بالمرصاد لكل جهة أو قيادة تتخلّف عن تطبيق العدالة والاقتصاص من القتلّة المجرمين».

بالحكم بالإدانة أو بالعقوبة»، و«الطلب بأن يصر إلى محاكمته مجدداً»، و«القبول خطياً بالحكم بالإدانة والطلب بعقد جلسة جديدة لجهة العقوبة»، أو «القبول بحكم البراءة الصادر عن غرفة الدرجة الأولى والطلب بعقد جلسة جديدة في الاستئناف». ورافق القاضي باراغوانت والقاضي شمس الدين بالحكم رأيين منفصلين ومخالفين جزئياً ووفقاً فيهما على النتيجة. وتسعى لإدانة مرعي وعنيسي، أصدرت غرفة الاستئناف أيضاً مذكرات توقيف في حقهما. وستبدأ غرفة الاستئناف الآن إجراءات تحديد عقوبة السيدين مرعي وعنيسي، حسب ما قالت المحكمة في بيانها. وصدر قرار حدد فيه موعد إيداع المذكرات المتعلقة بالعقوبة، وفقاً لإجراءات تحديد العقوبة المنصوص عليها في المادة 171 من القواعد. وبعد إيداع الإقرءاء مذكراتهم، سوف تعلن غرفة الاستئناف العقوبة في جلسة علنية وتصدر حكم تحديد العقوبة الخاصة بلبنان، يحق للمتهم الذي يمثل أمام المحكمة بعد توقيف دولية بحق عياش بعد إيداعه. وفي يناير (كانون الثاني)

البراءة بحق الأخيرين وأصدرت غرفة الاستئناف أمس حكماً في غياب مرعي وعنيسي. ووفقاً للمادة 109، الفقرة (هـ) من قواعد الإجراءات والإثبات للمحكمة الخاصة بلبنان، يحق للمتهم الذي يمثل أمام المحكمة بعد توقيف دولية بحق عياش بعد إيداعه. وفي يناير (كانون الثاني)

قتيلاً و226 جريحاً. إلا أن المحكمة التي تأسست بموجب قرار من مجلس الأمن ومقرها لايدسندام قرب لاهاي، لم تجد حجتها أدلة كافية لإدانة ثلاثة متهمين آخرين من «حزب الله» المدعوم من طهران، وهم أسد صبرا وعنيسي ومرعي. واستأنف الادعاء لاحقاً حكماً

متفجرة وقتل 21 شخصاً آخر عمداً باستعمال مواد متفجرة ومحاولة قتل 226 شخصاً عمداً باستعمال مواد متفجرة» في إشارة إلى عملية اغتيال الحريري في 14 فبراير (شباط) 2005، حيث قتل عندما فجر انتحاري شاحنة مليئة بالمتفجرات أثناء مرور مركبه المصقّف. وخلف الهجوم 22

بالسجن مدى الحياة. واعتبر القضاة في حكمهم حينها، أن عياش «مذنب على نحو لا يشوبه أي شك معقول» بالتهمة الخمس التي وجهت إليه وهي «تدبير مؤامرة هدفها ارتكاب عمل إرهابي وارتكاب عمل إرهابي باستعمال أداة متفجرة وقتل الحريري عمداً باستعمال مواد

(رئيسة) والقضاة رالف الرياشي ودايفيد باراغوانت وغيف شمس الدين ودانيال دافيد ننادا نسيرو، في أسباب الاستئناف الثمانية التي قدّمها الادعاء واستنتجت، أن غرفة الدرجة الأولى ارتكبت أخطاء في القانون تبطل الحكم وأخطاء في الواقع حالت دون إحقاق العدالة، حسب بيان عن المحكمة.

وقالت في البيان، إنه «بعد تحليل ما للاستنتاجات المذكورة من تأثير في المسؤولية الجنائية الفردية للسيدين مرعي وعنيسي، فسخت غرفة الاستئناف بالإجماع حكم تبرئة مرعي وعنيسي، وأعلنت أن كلا منهما مذنب على نحو لا يشوبه أي شك معقول فيما يتعلق بالجرائم» المنسوبة إليهما. وتمثّل الاتهامات في «مؤامرة هدفها ارتكاب عمل إرهابي»، و«التدخل في جريمة ارتكاب عمل إرهابي»، و«التدخل في جريمة محاولة القتل عمداً».

وجاء القرار، أمس (الخميس)، بعدما كانت المحكمة الدولية قد أذنت في أغسطس (آب) 2020 عضواً آخر من «حزب الله» هو سليم عياش بتهمة القتل عمداً، وحكمت عليه غيابياً في ديسمبر (كانون الأول) من العام ذاته

بيروت، «الشرق الأوسط».

أذنت غرفة الاستئناف في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان لمحاكمة قتلّة رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري، عضوين جديدين في «حزب الله» هما حسين عنيسي وحسن مرعي، بعدما كانت برأتهما في قرار سابق، ليرتفع عدد المدانين من الحزب باغتيال الرئيس الحريري إلى ثلاثة بعد إدانة سابقة لسليم عياش، في وقت دعا رئيس الحكومة السابق سعد الحريري السلطات اللبنانية «للعمل على توقيف المدانين وتسليمهم للمحكمة لتنفيذ العقوبات المقررة»، وحوّل «حزب الله» «مسؤولية التغطية على الجريمة وحماية الجرمين». وأعلنت غرفة الاستئناف في المحكمة، أمس، فسّخ الحكم القاضي بتبرئة العضوين من «حزب الله» حسن مرعي وحسين عنيسي في جريمة اغتيال الحريري، وأصدرت مذكرتي توقيف بحقهما، كما قررت على الجهات الضامنة وعلى القاضية إيفانا هرديليشوكوفا بالإجماع فسّخ حكم تبرئة مرعي وعنيسي، وقالت «نعلن بالإجماع أنهم (مذنبان)». ونظرت غرفة الاستئناف التي تضم القاضية هرديليشوكوفا

## لن يترشحا لخوض الانتخابات وبينان عن التدخل في صدا ميقاتي والسنيرة يرعيان تشكيل اللوائح في الدوائر ذات الثقل السني

التواصل مع «الحزب التقدمي الاشتراكي» بعد أن كان قد التقى رئيسه وليد جنبلاط عشية استعادته للسفر إلى باريس.

وتأكد أن رؤساء الحكومات يدعمون التحالف مع جنبلاط وأن تعاونهم في الانتخابات يأتي ترجمة لهذا التحالف في الدوائر الانتخابية المشتركة، وهذا سينعكس في انضمام النائب فيصل الصايغ إلى اللائحة المدعومة منهم كمرشح عن الدرزي. ويبقى السؤال: هل سيتمكن السنيرة من استنهاض الشارع البيروتي الغارق في هوميه المعيشية أسوأ بالسواد الأعظم من اللبنانيين، خصوصاً في ضوء المخاوف من ارتفاع منسوب انعدام تأمين الحد الأدنى من مقومات الأمن الغذائي الذي يمكن أن يدفع باتجاه احتمال تفلّت الوضع الأمني ما يهدد إنجاز الاستقلال التام في

عائد رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيرة، فور عودته من باريس التحرك بالتكافل والضمان مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، وبمواكبة من رئيس الحكومة الأسبق تمام سلام ملء الفراغ، في الدوائر الانتخابية ذات الثقل السني، المترتب على قرار رئيس الحكومة السابق زعيم تيار «المستقبل»، سعد الحريري بالاعتراف عن خوض الانتخابات من دون أن يترشح وميقاتي أخوضها، بخلاف ما كان يتردّد بان السنيرة سيرأس اللائحة التي ستخوض المعركة الانتخابية في دائرة بيروت الثانية.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مقربة من نادي رؤساء الحكومات أن الاتفاق بين ميقاتي والسنيرة بمواكبة من سلام أنجز بصورة نهائية في اجتماع عقده أول من أمس فور عودة السنيرة من باريس، من دون أن تدخل في تفاصيل المقالات التي عقدها هناك خلال زيارته الخاطفة للعاصمة الفرنسية خصوصاً أن المؤسسات العاملة في مجالات استطلاع الرأي تواجه صعوبة في التواصل مع الناخبين الذين يستنقصون إبداء أرائهم ويحملون على المرشحين الذين لا يحضرون للوقوف على معاناتهم إلا في المواسم الانتخابية.

كما أن دعوة المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في اجتماعه الأخير برئاسة المفتي الشيخ عبد الطيف دريان، الناخبين للاقتراع بكثافة في الانتخابات هي بداية للتغيير تبقى نتائجها عاقلة على نسبة الاقتراع التي يمكن أن تأتي متدنية في معظم المناطق عمّا كانت عليه في دورة الانتخابات السابقة. ورغم أن الهم الانتخابي في بيروت يبقى الطغي في ضوء اشتداد المنافسة بين اللائحة التي يجعل السنيرة بالشاركة مع ميقاتي وبمواكبة من سلام على تشكيلها، واللائحة المدعومة من «الثنائي الشيعي» والأخرى من جمعية المشاريع الإسلامية (الأحباش)، إضافة إلى اللائحة التي يجعل على تشكيلها النائب فؤاد مخزومي، فيما يتخصّر الحراك المدني للانضمام باللائحة من المستقلّين إلى المباراة الانتخابية، هذا في حال توخّد ولم تتفرّع عنه أوضاع تطرح شعارات

ناتها... رغم ذلك فإن قرار «الأحباش» خوض المعركة منفردة لا يعني، كما تقول مصادر بيروتية، أنها لن تتسّق من تحت الطاولة مع الثنائي الشيعي بغية تبادل الخدمات الانتخابية لتأمين حصولها من خلال ضبط عملية الاقتراع لحازبها على معظم الحواصل في بيروت الثانية (11 مقعداً نيابياً). وأما على صعيد اللائحة التي يرعاها السنيرة بالتنسيق مع نادي رؤساء الحكومات باستثناء الحريري الذي يطلب من جمهوره مقاطعة الانتخابات، لكنه نأى بنفسه عن دعوتهم للإقبال على صناديق الاقتراع، فإن المصادر البيروتية تراقب مدى استعداد الشارع الذي يدور في قلب الحزبية السياسية للانخراط اقتراعاً في العملية الانتخابية. وعليه يبقى الترقّب سيد الموقف لاختيار المزاج العام للشارع البيروتي في وجه انخراطه في العملية الانتخابية اقتراعاً من جهة، ورد فعله على اللائحة التي يرعى السنيرة تشكيلها، وكان قد تردّد أن الوزيرين السابقين خالد قباني وحسن منيمنة، والاستاذة في الجامعة الأميركية ليلى التغير، هم أبرز الوجوه المرشحة لدخول اللائحة، إضافة إلى تدميها بمرشحين عن العائلات البيروتية.

لكن من غير الجائز القفز فوق الملتزمة بين حزب القوت اللبنانية، وبين جمهور «المستقبل» ومحازبيه والتي لا يمكن تجاوزها لأنها انسحبت على مرشحين لا يتبنون إلى «التيار الأزرق»، وهذا ما يضع السنيرة وميقاتي أيضاً أمام مهمة صعبة لراب الصنع وإعادة تصويب ميقاتي، خصوصاً أن هناك دوائر انتخابية مشتركة يمكن أن تتحول إلى ساحة للمبارزة بين حفاء الأوس وحصوم اليوم، بدلاً من خوض الانتخابات على لوائح موحدة في مواجهة مشروع محور المناعة وحليف «التيار الوطني الحر» لتحرير الدولة، كما يقول السنيرة، من الخلف.

المارزوت وغياب كهرياء الدولة، فضلاً عن هجرة الطواقم الطبية من أطباء وممرضين بسبب تراجع العائدات المالية للكوارث الطبية بشكل قياسي، ما يحرم الأطباء من الصمود وتغطية ويرتبط تدهور القطاع الصحي بارتفاع سعر الصرف بشكل قياسي خلال عامين. ويقول الباحث الاقتصادي، الدكتور جاسم عجاقة، إن اللبناني فقد ميزة الاستقرار اللبناني منذ أن توقف تثبيت سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار، مضيقاً: «الأمّان الذي شعر فيه اللبنانيون منذ التسعينات، قد كان متوقفاً على تثبيت سعر الصرف، وقدره عندما بدأ سعر الدولار يرتفع لأن اللبناني قد صرفته الشرائية». وقال عجاقة لـ«الشرق الأوسط» إن سعر الصرف، لو تحرر قبل سنوات، كان اللبنانيون فقدوا هذه الميزة أيضاً، ذلك أن «خبات سعر الصرف وقّر أماناً صحياً وغداًنا وتربوية، وفقدوه مع فقدان العملة لاستقرارها الذي تبيّن أنه كان عنصراً جوهرياً في تثبيت الأمن الاجتماعي المرتبط بالخدمات الصحية والتربوية وغيرها».

الضامنة لم تتمكن من رفع تعريفتها» إلى أن لجنة الصحة النيابية قامت قبل فترة بخطوة مع المؤسسات الضامنة حيث طالبتها بتعديل التعريفات بهدف تخفيف العبء عن المواطنين، لكن الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي (البلغا أنه غير قادر على رفع التعرفة لأن إمكاناته لا تسمح، لافتاً إلى أن وزير الصحة فراس الأبيض «كان على اطلاع على الوضع المهترئ، وخلال جلستين معه، لم نجد أي حلول ولم يقدم إجابات واضحة على هواجس النواب واستلهمهم، كما لم يقدم تلميحات حول حلول ممكنة». وأضاف: «طالبت الحكومة أن تكون هذه المواضيع الأساسية أولوية لديها، ومن ضمنها الملف الغذائي، وطالبنا أن تكون جلساتها مفتوحة»، محذراً من أثر رفع الدعم عن الأدوية عندما لاتخاذ إجراءات استثنائية فإن الأمور ستتدهور أكثر».

في المجال أمام مساعي الأسمر للوصول إلى الحل المطلوب في أسرع وقت». ولا تتخطى تلك المعالجات الإطار الاستثنائي والمؤقت، في ظل أزمة تتفاقم يوماً بعد يوم، ولم يعد السياسيون يخفون أن الواقع الصحي في لبنان يتجه إلى مرحلة أكثر صعوبة. ويقول عضو لجنة الصحة البرلمانية، النائب قاسم هاشم، إن اللبنانيين «ويكف أسف فقدوا قدرتهم على الاستشفاء»، مضيفاً في حديث لـ«الشرق الأوسط» أنه «عندما تصل الأمور إلى هذا المستوى، فهذا يعني أننا وصلنا إلى النقص»، ويعد هاشم هذا الوضع «إلى عدم التعاطي جدياً مع هذه الأزمة، حيث كانت تتم المعالجات بطريقة سطحية، وبما توفر، رغم كل الظروف الاستثنائية التي نعيشها منذ العام 2019 وتفاقمت بشكل كارثي خلال العام الماضي».

بالوقوف عن استقبال مرضى الضمان، باستثناء الحالات الحرجة فقط بدءاً من الأسبوع المقبل. وإشعار نقيب أصحاب المستشفيات الخاصة، سليمان هارون، أمس، في حديث إذاعي، إلى «وجود الية معتمدة سنوياً والتي تسلفات للمستشفيات، ولديها توقفت منذ شهرين، والمرشحة للاستمرار». وشدد على أن المستشفيات لديها ضغوطات، ولم يعد باستطاعتها التحمل، وعملية الإنقاذ تكون بأن يبادر الضمان الاجتماعي إلى القيام بواجباته. وإثار هذا القرار المخاوف من أن يفقد عشرات الآف اللبنانيين فرصتهم للاستشفاء، فتدخل الاتحاد العمالي العام طالباً من المستشفيات إرجاء تنفيذ قرارها. وأعلنت نقابة المستشفيات، أمس، أن رئيس الاتحاد بشارة الأسمر أخذ على عاتقه أن يتخذ مجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي قراراً بهذا الأسبوع إعادة تسديد السلفات الشهرية للمستشفيات، وعليه، «تجاوبت نقابة المستشفيات معه، وقررت تعليق العمل بالقرارات التي اتخذتها بخصوص مرضى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لمدة أسبوع، إفساحاً

بيروت، نذير رضا

بات اللبنانيون مهذبين بفقدان قدرتهم على الاستشفاء، إثر تراجع العائدات المالية للدولة اللبنانية التي انعكست على الجهات الضامنة وعلى المستشفيات الخاصة، في الوقت التي وجدت فيه نفسها عاجزة عن دفع فواتير الأدوية والمستلزمات الطبية من غير سلف شهرية، كان «الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي» يدفعها لها. وتتخوع الجهات الضامنة في لبنان بين العلاج على نفقة وزارة الصحة العامة، و«الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي» و«شركة مؤظفي الدولة» وشركات التأمين الخاصة. وتعاين بعض تلك الجهات الضامنة من عجز عن دفع فواتير المستشفيات، التي ارتفعت على خلفية ارتفاع سعر صرف الدولار. وانفجرت الأزمة في وجه المتسبين للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الذي توقف مطلع الأسبوع الحالي عن تسديد السلفات الشهرية للمستشفيات الخاصة لبقاء الخدمات المقدمة إلى المضمونين، ما دفع المستشفيات للتلويح

## قرار قضائي يمنع سفر خمسة رؤساء مصارف لبنانية

مصرف لبنان رياض سلامة، وهي التي كانت قد أعدت أنها «ستمتر في ملاحقة حاكم المركزي حتى إحضاره إلى قوس العدالة»، بعدما رفض حضور جلسة الاستماع إليه في الدعوى المقدمة ضده، وحاول جهاز من الدولة إحضاره باحثاً عنه في ثلاثة مواقع تابعة له، من دون أن يتمكن من تحديد مكانه، وهو أثار ردود فعل مستنكرة واعتبر «تيار المستقبل» أن قرار ملاحقته اتخذ في القصر الرئاسي. ومن جهة أخرى نقلت وكالة «رويترز» عن ربا الحسن من «بنك ميد» أنها لا تعرف ماذا تقول إزاء قرار منعها من السفر كما أنها انضمت إلى «بنك ميد» بعد التعاملات المالية الخاضعة للتحقيق حالياً.

مليار دولار، فيما حصلت على قروض وتمويلات حينها يقل مجموعها عن 7 مليارات دولار، وقد فرض عليها مصرف لبنان فائدة مرتفعة تبلغ 20 في المائة سنوياً. ثم قامت بالسداد ضمن القنوات الملاحقة سواء أصولها أو توظيفاتها. وذلك ضمن مندرجات التعميم الخاص بهذه العمليات. أما لجهة فوارق سعر الفوض في الفترة عينها، فيوضح رؤساء البنوك أنها كانت ضئيلة ولا تحتمل مطلقاً تقييمها كفوارق ربحية «غير مشروعة»، وهذا ما ينفي أصل الاتهام.

## قرار قضائي يمنع سفر خمسة رؤساء مصارف لبنانية

حسابات البنوك بالدولار بعد تهاافت المودعين على سحب أموالهم في نهاية عام 2019 مع انطلاق الانقفاضة الشعبية وبدء مؤشرات الانهيار المالي في البلاد.

## قرار قضائي يمنع سفر خمسة رؤساء مصارف لبنانية

حسابات البنوك بالدولار بعد تهاافت المودعين على سحب أموالهم في نهاية عام 2019 مع انطلاق الانقفاضة الشعبية وبدء مؤشرات الانهيار المالي في البلاد.

بيروت، «الشرق الأوسط».

أصدرت المدعية العامة في جبل لبنان القاضية غادة عون، قراراً قضى بمنع سفر رؤساء مجالس إدارة خمسة مصارف كبرى في لبنان، هم: سليم صيفر عن بنك بيروت، سمير حنا عن بنك عودة، أنطوان الصحنوي عن «سويسيتيه جنرال»، سعد عن «الزهي عن «بلووم بنك»، وريا الحسن عن «بنك ميد». وقال مصدر قضائي لـ«الشرق الأوسط» إن قرار عون يأتي ضمن التحقيقات التي تجريها مع مسؤولي الهندسات المالية والقروض التي استحصلوا عليها من مصرف لبنان لتغطية اكتشاف

## فنادق لبنان نحو الإقفال أو رفع الأسعار

وإذ لفت إلى أن «تكلفة الطاقة اليوم باتت تشكل 40 بالمائة من الكلفة التشغيلية للفنادق»، شدد على أن «هذا الواقع سيضطر الفنادق إلى رفع الأسعار أو الإقفال»، وكشف الأشرف أنه «في منطقة الممت الأوسط، تم إقفال أكثر من 20 فندقاً»، متوقفاً المزيد من الإقفالات، «خصوصاً في

المناطق التي تقع خارج بيروت لا سيما في منطقة جبل لبنان باستثناء منطقتي فقرا وفاريا اللتين ما زالتا تشهدان حركة ناشطة خصوصاً يومي السبت والأحد»، ولفت في الوقت عينه إلى أن «غالبية الفنادق لم تعلن إقفالها، ما يؤشر إلى احتمال إعادة فتحها في حال عادت نسبة التشغيل إلى الارتفاع».

المناطق التي تقع خارج بيروت لا سيما في منطقة جبل لبنان باستثناء منطقتي فقرا وفاريا اللتين ما زالتا تشهدان حركة ناشطة خصوصاً يومي السبت والأحد»، ولفت في الوقت عينه إلى أن «غالبية الفنادق لم تعلن إقفالها، ما يؤشر إلى احتمال إعادة فتحها في حال عادت نسبة التشغيل إلى الارتفاع».

المشغيلية للقطاع وعلى المحاولات والتقلبات»، منبئراً إلى أن «المشكلة الكبيرة تكمن في الطاقة، لأن القطاع الفندقي بحاجة لها أكثر من أي قطاع آخر، لا سيما أن الفنادق لا يمكنها الجهاث السياسية، إذ تستهلكها على مدى 24 ساعة، ليس فقط للإضاءة، بل أيضاً لتسخين المياه».

الفنادق بيار الأشرف، وذلك على خلفية ارتفاع أسعار المحروقات في أوروبا. وقال الأشرف في بيان له إن «الحرب الروسية - الأوكرانية وما أدت إليه من ارتفاع في أسعار المحروقات، لها انعكاسات سلبية على القطاع الفندقي وعلى الكلفة

بيروت، «الشرق الأوسط» مرة جديدة يدفع القطاع السياحي ثمن الأزمات التي تلحق بلبنان ما يضع ما بقي صامداً من المؤسسات أمام خطر الإقفال لتلحق بالتي سبقتها في السنتين الأخيرتين، بحسب ما أعلن رئيس اتحاد النقابات السياحية نقيب أصحاب

بيروت، «الشرق الأوسط» مرة جديدة يدفع القطاع السياحي ثمن الأزمات التي تلحق بلبنان ما يضع ما بقي صامداً من المؤسسات أمام خطر الإقفال لتلحق بالتي سبقتها في السنتين الأخيرتين، بحسب ما أعلن رئيس اتحاد النقابات السياحية نقيب أصحاب



## مسؤولة كردية تنفي وصول وفد عراقي إلى مخيم الهول

## تعزيزات أميركية وروسية في شمال شرقي سوريا

القاسمى، كمال شيخو

مطار «حميميم» العسكري، وتزامن وصول شحنات الأسلحة مع تعزيز قوات التحالف الدولي المناهضة لتنظيم «داعش» بقيادة واشنطن، نقاطها وقواتها العسكرية المنتشرة شرق الفرات، بعد وصول ثلاث قوافل عسكرية وشحنات أسلحة منذ بداية الشهر الحالي إلى مدينتي الحسكة وريف دير الزور الشرقي.

في السياق، سيرت القوات الروسية ونظيراتها التركية دورية مشتركة جديدة على طول الشريط الحدودي الجنوبي مع تركيا داخل الأراضي السورية تزامنت مع تحليق مروحيات روسية في سماء المنطقة، وانطلقت 4 عربات عسكرية من كل دولة صباح أمس (الخميس) من قرية شريك غرب بلدة الديرابية، وجالت في الريف الجنوبي الغربي شملت قرى دليل وفتنطرة وسلام عليك وقرمانية وتل كديش وغنامية وكريطلي، ثم توجهت إلى الريف الشرقي للبلدة، وشملت جولتها قرى تل طيبري وجديدة وتل كريمة وخاصكي ومدورة وخانكي وجهورية بريف عامودا الغربي. وهذه الدورية جاءت بعد مرور

48 ساعة من تسيير دورية مماثلة في ريف منطقة عين العرب (كوباني)، مع تحليق مروحيتين روسيتين. وسيرت قوات التحالف الدولي وجنود أميركيون بمشاركة «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) دورية اعتيادية في منطقة قرجوخ النفطية بريف بلدة المالكية (ديريك)، تالفت من 5 عربات قتالية و3 دبابات من طراز «برادلي» ومدرعين، وحرص الجنود الوقوف مع سكان المنطقة وإلقاء التحية وتبادل الحديث بمساعدة مترجمين، وهذه الدورية جاءت بعد مرور ثلاثة أيام من تسيير دورية مماثلة في ريف بلدة الديرابية الجنوبي.

إلى ذلك، نفت مدينتي حرس، مديرية مخيم الهول الذي يقع شرق مدينة الحسكة، وصول وفد عراقي أمني إلى المنطقة، ودخلها للمخيم الذي يضم آلاف اللاجئين العراقيين، في معرض ردها على معلومات تفيد باستعداد الحكومة العراقية لإجلاء دفعة جديدة من مواطني بلداهم القاطنين في الهول، وقالت لـ«الشرق الأوسط» إنه «لم يصل أي وفد أمني عراقي ولا من دائرة الهجرة والمهجرين إلى المخيم أو مناطق الإدارة شمال شرقي سوريا»، وربطت

جنتيف - لندن، «الشرق الأوسط»

عودة اللاجئين العراقيين القاطنين في المخيمات السورية «بتدفق خطوات حقيقية على الأرض، وإرادة وطنية، لأن غالبية هؤلاء العراقيين يريدون العودة إلى بلدهم»، بحسب المسؤولة الكردية. وأجست الحكومة العراقية وسلطات «الإدارة الذاتية» ومفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، بداية الشهر الحالي، المئات من اللاجئين العراقيين الذين يعيشون في مناطق نفوذ الإدارة شرقي الفرات، كما رحلت بغداد في شهر ديسمبر (كانون الأول) 2021 قسماً قلائد من اللاجئين التابعة للأمم المتحدة،

عائلة خلال شهر سبتمبر (أيلول) من العام ذاته، وقد رحلت في مايو (أيار) العام الفائت نحو 381 لاجئاً عراقياً يشكلون 95 أسرة إلى مخيم الحزبية والصور الشعاعية والطنفي المحوري وجلسات الكلي الصناعية»، وفي مدينة القاسمى، شمال شرقي سوريا، سجلت منظمة «الهلال الأحمر» الكردية في مخيم «أشوكاني»، غرب محافظة الحسكة، الذي يضم نحو 15 ألف نازح سوري، 1041 حالة مرضية من وباء الشنماني، ووجود أكثر من 8328 مراجعاً يتلقون جرعات علاجية حتى نهاية فبراير (شباط) الماضي، ليدخل المرض مع انتشار فيروس كورونا في منافسة على إصابة النازحين المقيمين في مخيمات الحسكة، ما أجبر الطواقم الصحية على اتخاذ إجراءات الحجر الصحي

## لجنة التحقيق حول سوريا؛

## لا تدعوا أوكرانيا لتلقى المصير نفسه

مماثلاً»، وأضاف أن القوات السورية والروسية «العاملة جنباً إلى جانب تواصل قصفها العشوائي لمناطق مكتظة في شمال غربي (البلا)، كما تعرض مدنيون لهجمات بأسلحة متطورة دقيقة التوجيه وضربات جوية، من بينها ضربات شوهدت خلالها طائرات روسية ثابتة الجناحين تحلق فوق مناطق مستهدفة».

وقال بينهيرو إن روسيا وسوريا تصران على إيصال المساعدات الإنسانية من دمشق وليس عبر الحدود، لكن «هجماتها في شمال الغرب تحدث على الطريق الذي استغل عبه مثل تلك المساعدات الإنسانية».

أضاف: «نرى منذ 2015 ممارسات مشابهة من جانب الاتحاد الروسي في النزاع الذي نراه في بلد آخر اليوم». حصلت لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن سوريا على تفويض من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، للتحقيق في جميع انتهاكات القانون الدولي منذ مارس (آذار) 2011 في البلاد وتوثيقها.

وقال هاني مجالي، أحد أعضاء اللجنة الثلاثية، إن القوات الروسية موجودة في سوريا لمساعدة الحكومة بينما توجد في



معالجة مصاب بـ«كورونا» شمال شرقي سوريا (الشرق الأوسط)

## الشماليا تهدد مخيمات للنازحين شمال شرقي سوريا

## عداد «كورونا» يرتفع في إدلب

تقديم الخدمات الصحية والطبية لسكان المنطقة: «أقسام المشفى تقدم شهرياً نحو 53 ألف خدمة طبية للمراجعين، تتضمن مراجعي قسم الإسعاف والعيادات الخارجية والعمليات الجراحية والتحاليل المخبرية والصور الشعاعية والطنفي المحوري وجلسات الكلي الصناعية»، وفي مدينة القاسمى، شمال شرقي سوريا، سجلت منظمة «الهلال الأحمر» الكردية في مخيم «أشوكاني»، غرب محافظة الحسكة، الذي يضم نحو 15 ألف نازح سوري، 1041 حالة مرضية من وباء الشنماني، ووجود أكثر من 8328 مراجعاً يتلقون جرعات علاجية حتى نهاية فبراير (شباط) الماضي، ليدخل المرض مع انتشار فيروس كورونا في منافسة على إصابة النازحين المقيمين في مخيمات الحسكة، ما أجبر الطواقم الصحية على اتخاذ إجراءات الحجر الصحي

## «الصحة العالمية»: أوروبا تواجه قرارات كبيرة بشأن الصحة مكافحة «كورونا» في أفريقيا تخشى حرب أوكرانيا

وقد حصلت أفريقيا على أقل من 700 مليون جرعة للقاح حتى الآن، ولكن معدل التطعيم في القارة ما زال منخفضاً للغاية ويبلغ نحو 13%.

وقال هانز كلوجيه، المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في أوروبا، إنه بعد نحو عامين من الجائحة، هناك الآن اختيار واضح للاتجاه. وقال: «الاختيار واضح».

وقد وثقت المراكز الأفريقية 11,2 مليون حالة إصابة و249 ألف حالة وفاة في أفريقيا منذ بدء الجائحة. مع ذلك، يعتقد الخبراء أن الأعداد الحقيقية أعلى من ذلك بكثير. ودعت منظمة الصحة العالمية الدول الأوروبية إلى التركيز على الصحة أكثر مما كانت تفعل قبل أزمة فيروس كورونا.

وقال الفرع الإقليمي للمنظمة في أوروبا، أمس (الخميس)، عند إطلاق تقرير الصحة الأوروبية الجديد 2021، إن «الدول تواجه تحديات كبيرة للتصدي لعدم المساواة الصحية والوفاء بالأهداف المتعلقة بالصحة الأم المتحدة للتنمية المستدامة.

جوهانسبرغ، كوبنهاغن، «الشرق الأوسط»

قالت المراكز الأفريقية للسيطرة على الأمراض والوقاية منها أمس (الخميس) إن الحرب في أوكرانيا والعقوبات على روسيا سوف تؤثر بصورة سلبية على جهود قارة أفريقيا لمكافحة فيروس كورونا.

وقال جون نكينجاسونج، مدير المراكز: «بالطبع سوف تتأثر القارة، لا شك في ذلك»، وأضاف: «الحرب سحبت الكثير من الاهتمام بكورونا، وهذا أمر مؤسف».

وأوضح نكينجاسونج: «نحن نرى توقعات إيجابية بصورة عامة. لقد سيطرنا على الموجة الآن. السؤال بالنسبة لنا: ماذا نفعّل لنحافظ على ذلك؟ سوف تكون هناك موجة مقبلة». ولن تتأثر فقط الأمور اللوجستية بشأن نقل اللقاحات وتكاليف النقل، ولكن أيضاً الوعي بشأن الجائحة بصورة عامة. وفق وكالة الأنباء الألمانية.

## رغم أن أكثر من نصف السكان استكملوا التطعيم

## وفيات «كوفيد» في تونس تتجاوز 28 ألفاً

من مجموع 540 تحليلاً مخبرياً تم إجراؤه خلال التاريخ نفسه. وفي السياق ذاته، ذكرت وزارة الصحة التونسية، أن عدد المرضى المقيمين في المستشفيات والمصحات الخاصة بلغ في الثامن من هذا الشهر 542 حالة و126 حالة تقيم حالياً في أقسام الإنعاش والعناية المركزة علاوة على إخضاع 38 مصاباً لعمليات التنفس الصناعي.

وكان نجيب العوني، عضو اللجنة العلمية لمكافحة «كورونا»، قد دعا إلى ضرورة احتراز البروتوكولات الصحية من أجل الخروج الآمن من الموجة الخامسة من الوباء، وأكد على تراجع الضغوط على المستشفيات وأقسام

تونس، المتجه السعيداني كشفت وزارة الصحة التونسية عن تجاوز أعداد الوفيات التي خلفتها جائحة كورونا حدود 28 ألف وفاة، وذلك بعد أن سجلت تونس 5 وفيات جديدة، ليستقر العدد في حدود 28,009 حالات وفاة منذ بدء الجائحة حتى 8 مارس (آذار) الحالي. كما سجلت الهياكل الصحية التابعة للوضع الوبائي، 540 إصابة جديدة بـ«كورونا» لي تجاوز إجمالي الإصابات بالفيروس حدود المليون حالة منذ ظهور الوباء قبل نحو سنتين. وقدرت نسبة التحاليل الإيجابية بنحو 11,08 في المائة

## الحكومة أكدت انخفاض إصابات «كورونا»

## مصر توفر 143 مليون جرعة من اللقاح



القائم بأعمال وزير الصحة يستعرض مستجدات «كورونا» خلال اجتماع مجلس الوزراء (الحكومة المصرية)

جرعة تنشيطية للفتات ذات الأولوية لتلقي الجرعة الثالثة، مضيفاً أن «النتيقي من الجرعات يكفي لتطعيم أكثر من 42 مليون مواطن».

ووجدت اختبارات أخرى أيضاً أن المرشحات المعالجة متينة وقادرة على الحفاظ على هيكلها ووظيفة الترشيح على مدار عمر استخدامها. وتقول الدكتورة فيليبستي دي كوجان، زميلة الأكاديمية الملكية للهندسة بجامعة برمنغهام: «لقد

«الانخفاض في معدلات الإصابة صاحبه خفض لعدد مستشفيات العزل على مستوى المحافظات المصرية».

وحول موقف استهلاك اللقاحات، أكد عبد الغفار أنه «تم توفير أكثر من 143 مليون جرعة من اللقاحات المتنوعة حتى الآن». وتم استهلاك أكثر من 73 مليون جرعة، منها نحو 1,4 مليون

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أعلنت مصر «توفير أكثر من 143 مليون جرعة من اللقاح»، بالتزامن مع انخفاض إصابات فيروس «كورونا» في البلاد.

وأشارت وزارة الصحة المصرية إلى تسجيل 882 حالة جديدة ثبتت إيجابية تحاليلها للفيروس ومتحوراته، وذلك ضمن إجراءات الترصد والتقصي والفحوصات اللازمة التي تجريها الوزارة، وفقاً لإرشادات منظمة الصحة العالمية، فضلاً عن 22 حالة وفاة جديدة. ووفق

إفادة لـ«الصحة»، فإن «إجمالي العدد الذي تم تسجيله في مصر بفيروس حتى مساء أول من أمس، هو 492774 من ضمنهم 423135 حالة تم شفاؤها، و24244 حالة وفاة».

واستعرض وزير التعليم العالي المصري، القائم بأعمال وزير الصحة، خالد عبد الغفار، أمس، تقريراً حول آخر مستجدات الموقف الوبائي محلياً وعالمياً، وذلك خلال اجتماع مجلس

القاهرة، حازم بدر

طور باحثون في جامعة برمنغهام البريطانية، بالشراكة مع شركتي «نيتروبيد» و«بولمان»، تقنية جديدة لمرشحات الهواء التي يمكن أن تقلل البكتيريا والفطريات والفيروسات في ثوان، بما في ذلك «كورونا المستجد»، ما يوفر حلاً محتملاً لمنع انتشار الفيروسات المحمولة جواً. وفي دراسة نشرت أول من أمس (الأربعاء) في دورية «ساينتيфик ريبوتيز»، تم اختبار مرشحات الهواء المضادة للميكروبات والفيروسات، والمغلفة بمبيد حيوي كيميائي، يسمى الكلوروميكسين

هيرتسوغ اختتم زيارته بصلاة في كنيس وسط إسطنبول

## تركيا وإسرائيل لتشكيل «خلية أزمة» ومطالب بتقييد نشاط «حماس»

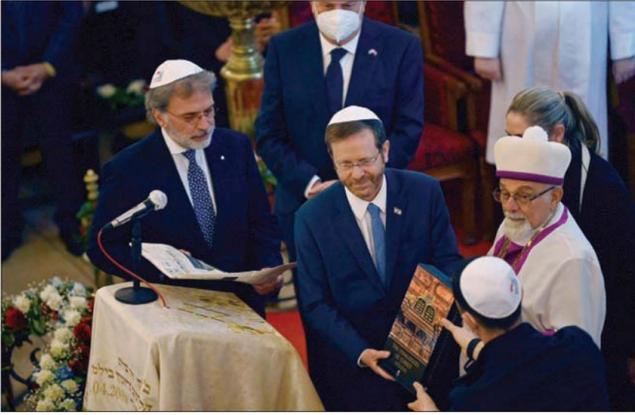
أنقرة، سعيد عبد الرازق

اختتم الرئيس الإسرائيلي إسحاق هيرتسوغ، أمس (الخميس)، زيارة لتركيا، حظي خلالها باستقبال حار من جانب نظيره التركي رجب طيب إردوغان، الذي وصف الزيارة بأنها «خطوة تاريخية» ونقطة تحول في العلاقات بين بلاده وإسرائيل، بينما قوبلت الزيارة باحتجاجات من جانب بعض أحزاب المعارضة والمنظمات المدنية، التي لا تزال تحيي حتى اليوم ذكرى الضحايا الأتراك العشرة الذين قتلتهم إسرائيل في عرض البحر المتوسط على ظهر سفينة «مافي مرمرة»، التي كانت متجهة لكسر حصار غزة في نهاية مايو (أيار) 2010.

وكشفت مصادر من الوفد المرافق للرئيس الإسرائيلي عن اتفاق أنقرة وتل أبيب على تشكيل «خلية أزمة» برئاسة مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلية، وكبير مستشاري الرئيس التركي المتحدث باسم الرئاسة إبراهيم كالتين.

وبحسب ما نقلت وسائل إعلام تركية وإسرائيلية، عن المصادر، أنه تم الاتفاق على إجراء اتصالات فور وقوع أي أزمة قد تؤثر سلباً على علاقات البلدين، بعدما أُنبتت تلك الآلية نجاحها، في حادثة زوجين إسرائيلييتين احتجز في تركيا قبل أشهر بتهمة التجسس وتصوير أحد سفار إقامة إردوغان في إسطنبول.

وأضافت المصادر أن هيرتسوغ طالب مجدداً بتقييد نشاط حركة



زيارة الرئيس الإسرائيلي لكنيس نيغي شالوم الكبير وسط إسطنبول أمس (أ.ف.ب)

الخيار، لافتاً إلى أن بعض الخلافات بين تركيا وإسرائيل، أدت لتعطيله في السابق، ما دفع إسرائيل للبحث عن بدائل.

واعتبر الدبلوماسي الإسرائيلي أن تركيا تعد أنسب خيار لنقل الغاز من منطقة شرق البحر المتوسط إلى أوروبا، لافتاً إلى أن العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا والعقوبات المفروضة على موسكو، أعادت وضع الخيار التركي في المقدمة، واعترف في الوقت ذاته، بوجود بعض الصعوبات السياسية والاقتصادية التي تعترض نقل الغاز الإسرائيلي إلى أوروبا عبر تركيا.

في شأن آخر، أفادت مصادر من الوفد الإسرائيلي وتقارير إعلامية،

باتفاق بين أنقرة وتل أبيب، على تشكيل خلية أزمة بين وزارتي الخارجية للتعامل مع القضايا الطارئة، تجنباً للتأثير السلبي في العلاقات، ويطلب هيرتسوغ من إردوغان، مجدداً، تقييد نشاط حركة «حماس» على الأراضي التركية.

هذا والتقى هيرتسوغ، في آخر محطات زيارته لتركيا، أمس، ممثلي الجالية اليهودية التركية، وشارك في صلاة معهم من أجل تركيا والرئيس إردوغان، في كنيس نيغي شالوم الكبير في منطقة غالطا التاريخية في وسط إسطنبول.

وقبل دخوله مبنى الكنيس اليهودي، قال هيرتسوغ

## عبد الله الثاني يشدد على عدم المساس بالوضع القائم في القدس



العاهل الأردني خلال لقائه وزير الخارجية الإسرائيلي (الخارجية الأردنية)

عمان، «الشرق الأوسط»

الذي يجسد الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على خطوط الرابع من يونيو عام 1967، وفق القانون الدولي، لتعيش بأمن وسلام إلى جانب إسرائيل، هو السبيل لتحقيق السلام العادل والدائم.

وفي كلمته في الدورة (157) لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري، في مقر الجامعة، الأربعاء، حذر

الصفدي من غياب اتفاق تحقيق السلام، مشيراً إلى أن الإجراءات الإسرائيلية الأحادية تقوّض حلّ الدولتين، في حين إنقاذ فرص تحقيق السلام العادل والشامل، والحفاظ على الهدنة الشاملة، يتطلبان تحركاً فاعلاً وسريعاً يوفق الإجراءات اللاشعريّة التي تهددهما.

الصفدي، أشار إلى أن «الاستيطان خرق للقانون الدولي، وتقويض للسلام يجب أن يتوقف، وكذلك مصادرة الأراضي والمنازل وتهجير الفلسطينيين من بيوتهم، في حيّ الشيخ جراح وفي سلوان، وفي جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة». كما أعاد التأكيد، على أن القدس هي مفتاح السلام، «ويجب أن نعمل معاً، وبشكل دائم وممنهج من أجل حماية هويتها العربية الإسلامية والمسيحية، والحفاظ على الوضع التاريخي والقانوني القائم فيها وفي مقدساتها».

## إسرائيل والأردن للتقدم في صفقة «ماء مقابل كهرباء»

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

إسرائيل محطة لتحلية المياه من البحر الأبيض المتوسط، خصيصاً وتبيع مياهها إلى الأردن.

وكانت وزيرة الطاقة الإسرائيلية كارين بهرار، قد وقعت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، في جناح الإمارات، معرض «أكسبو 2020»، في دبي، مذكرة تفاهم مع وزير المياه الأردني، محمد النجر، بحضور الأمانة العامة الأميركية الخاص لتغير المناخ، وزيرة التغيير المناخي والبيئة الأميركية، سلطان الجابر. ويهدف الاتفاق لتشجيع الطاقة الخضراء في المنطقة في إطار هذه الصفقة، حيث من المقرر أن يبيع الأردن إلى إسرائيل من حقل الطاقة الشمسية الذي ستموله الإمارات 600 ميغاواط، في حين ستبيع إسرائيل إلى الأردن 200 مليون كوب مياه محلاة.

اتفقت الحكومتان الإسرائيلية والأردنية على وصول وفد إسرائيلي رسمي إلى عمان، خلال الأيام المقبلة، بغرض دفع المشروعات التي سيتم تنفيذها في إطار صفقة «الماء مقابل الكهرباء».

وسينالغ الوفد الإسرائيلي من ممثلي وزارة الطاقة، وستكون الصفقة، الأولى من نوعها منذ التوقيع الأولي على اتفاق الطاقة بين إسرائيل والأردن ودولة الإمارات، برعاية عربية. وستعقد الاجتماعات مع مسؤولين من وزارة الطاقة والمياه الأردنية، بحضور ممثلين عن الإمارات والولايات المتحدة. حسب الاتفاق، وسيقام حفل حديث للطاقة الشمسية في الأردن بتمويل الإمارات. ويقوم الأردن ببيع التيار الكهربائي إلى إسرائيل، وبالمقابل، تقيم

المسؤولية عن الهجوم، واستقبلت إسطنبول عدداً كبيراً من اليهود الذين طردوا من إسبانيا في 1492 ووجدوا ملاذاً آمناً فيها، وأنس بعضهم عائلات مزدهرة فيها حتى ثلاثينات القرن الماضي، عندما تعرضوا لقوانين تمييزية ومذابح... ويعيش في تركيا اليوم نحو 15 ألف يهودي معظمهم في إسطنبول، وبينهم رجال أعمال بارزون، مقابل 200 ألف في بداية القرن العشرين. ورحب تحالف أحزاب الدّول الإسلامية، في بيان، بزيارة هيرتسوغ إلى تركيا ولقائه إردوغان، معتبراً أنها «وسيلة للحفاظ على السلام الإقليمي وتعزيز التسامح والتفاهم المتبادل».

في المقابل، أحاطت احتجاجات شعبية بزيارة هيرتسوغ، قادها حزب السعادة الإسلامي و«جمعية مافي مرمرة» ومنظمة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان التركية (أي إتش إتش)، عبر تجمعات في مناطق في إسطنبول والعاصمة أنقرة، وولايات أخرى، رفضاً لزيارة إسرائيل ومحاولات تركيا الحصول على الغاز الإسرائيلي والقاضي بنقله إلى أوروبا عبر أراضيها، باعتباره أنه من بين الحقوق المنغصبة من الشعب الفلسطيني على يد إسرائيل».

كما دانت الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي الفلسطيني الخارج، بشدة، استقبال إردوغان للرئيس الإسرائيلي إسحاق هيرتسوغ في تركيا، ورفضت أي اتفاقيات قد تنتج عن هذه الزيارة.

المسار الاستعماري نفسه الذي سارت عليه حكومات الاحتلال المتعاقبة، في كل ما يتعلق بتعميق الاستيطان وعمليّات التهجير القسري للفلسطينيين.

وتساعت الخارجية الفلسطينية، أن «من يتجول في الضفة الغربية، من شمالها إلى جنوبها، يرى كيف تنهش الآلة الاستيطانية كل ما هو فلسطيني سواء في القدس المحتلة وأحيائها، أو في المناطق المصنفة (ج)، بما فيها الأغوار، وكيف تغزّر شبكات الطرق الاستيطانية الضخمة معالم المدن والبلدات الفلسطينية، وتحوّلها إلى جزر معزولة غارقة في محيط استيطاني».

وتعتقد السلطة أن إسرائيل كشفت منذ الحرب الروسية الأوكرانية من عمليات الاستيطان، خصوصاً في القدس. وقال وزير شؤون القدس فادي الهدمي إن «حكومة الاحتلال تستغل انشغال المجتمع الدولي في أزمات دولية لإقرار العديد من المشاريع الاستيطانية والتهويدية الهادفة إلى تغيير الوجه العربي الفلسطيني في مدينة القدس».

وبحسب الهدمي «تركز سلطات الاحتلال على المحيط القريب من البلدة القديمة، وهو ما يحصل في المقبرة النوسفية ومحيط سور البلدة القديمة وجبل الزيتون وباب الخليل وسلوان». ودعا منظمة «اليونيسكو» إلى التدخل السريع لرصد هذه الانتهاكات، التي تشمل أعمال بناء وقبض الغافق، وقضجها والعمل على وقفها فوراً.

السلطة نفسها إنها تدمر حل الدولتين، واتهمت وزارة الخارجية الفلسطينية، باستغلال من قبل حزم اقتصادية ومبادرات من قبيل منح الفلسطينيين موافات على لمّ الشمل، بعد سنوات طويلة من الحرمان.

لكن على الأرض، تواصل إسرائيل عملها بطريقة تقول للالتزام بالتزاماتها السابقة»، ونجحت اللقاءات حتى الآن في جلب حزم اقتصادية، ومبادرات من قبيل منح الفلسطينيين موافات على لمّ الشمل، بعد سنوات طويلة من الحرمان.

السلطة نفسها إنها تدمر حل الدولتين، واتهمت وزارة الخارجية الفلسطينية، باستغلال من قبل حزم اقتصادية، ومبادرات من قبيل منح الفلسطينيين موافات على لمّ الشمل، بعد سنوات طويلة من الحرمان.

السلطة نفسها إنها تدمر حل الدولتين، واتهمت وزارة الخارجية الفلسطينية، باستغلال من قبل حزم اقتصادية، ومبادرات من قبيل منح الفلسطينيين موافات على لمّ الشمل، بعد سنوات طويلة من الحرمان.

السلطة نفسها إنها تدمر حل الدولتين، واتهمت وزارة الخارجية الفلسطينية، باستغلال من قبل حزم اقتصادية، ومبادرات من قبيل منح الفلسطينيين موافات على لمّ الشمل، بعد سنوات طويلة من الحرمان.

السلطة نفسها إنها تدمر حل الدولتين، واتهمت وزارة الخارجية الفلسطينية، باستغلال من قبل حزم اقتصادية، ومبادرات من قبيل منح الفلسطينيين موافات على لمّ الشمل، بعد سنوات طويلة من الحرمان.

السلطة نفسها إنها تدمر حل الدولتين، واتهمت وزارة الخارجية الفلسطينية، باستغلال من قبل حزم اقتصادية، ومبادرات من قبيل منح الفلسطينيين موافات على لمّ الشمل، بعد سنوات طويلة من الحرمان.

السلطة نفسها إنها تدمر حل الدولتين، واتهمت وزارة الخارجية الفلسطينية، باستغلال من قبل حزم اقتصادية، ومبادرات من قبيل منح الفلسطينيين موافات على لمّ الشمل، بعد سنوات طويلة من الحرمان.

السلطة نفسها إنها تدمر حل الدولتين، واتهمت وزارة الخارجية الفلسطينية، باستغلال من قبل حزم اقتصادية، ومبادرات من قبيل منح الفلسطينيين موافات على لمّ الشمل، بعد سنوات طويلة من الحرمان.

## نائب الرئيس الأميركي يلتقي غلاة المتطرفين اليهود في الخليل

التقى بنس، يوم الثلاثاء، رئيس الوزراء نفتالي بينيت ورئيس الدولة يتسحاق هرتسوغ، وبحسب مكتب رئيس الوزراء، ناقش بنس وبينيت «الاتفاق النووي وتداعياته، وكذلك الوضع في أوكرانيا». وكتب بنس على «تويتر» أنه تحدث مع بينيت حول أوكرانيا «والاتفاق النووي الكارثي مع إيران، والتداعيات التي قد تترتب على إسرائيل».

تقديرها لدعم السيد بنس الواضح للشعب اليهودي وأرض إسرائيل، وخاصة بوقفه فيما يتعلق بإعلان الإيديولوجية العنصرية ويجد في اليمين الإسرائيلي بكل تياراته حليفاً له. في المقابل، صرح بن غير بأنه اجتمع مع بنس بالصدفة، وشكره على مواقفه المناصرة لإسرائيل. وقال يشاي فلاشر، المتحدث باسم المجتمع اليهودي في الخليل، في بيان، إن الجالية «عبرت عن

الحرم الإبراهيمي قامت بتقسيمه، وسمحت لليهود بأداء طقوسهم في أماكن معينة فيه، كما أنها فرضت العديد من القيود على دخول المصلين المسلمين إليه بحجج أمنية وإهية، كما أنها تعمل على إغلاقه ومنع رفع الأذان فيه متى شاء» وكان بنس قد وصل إلى الحرم الإبراهيمي، بعد ظهر الأربعاء، في زيارة وصف بأنها خاصة. وقالت مصادر سياسية إسرائيلية

بشأنه في بيان صحفي، أمس (الخميس)، «إن المسجد الإبراهيمي هو مسجد إسلامي، ومكان لصلاة المسلمين وعباداتهم وحدهم، وإن ما قام به نائب الرئيس الأميركي هو عمل استفزازي وخطير تتحمل سلطات الاحتلال عواقبه». وأضاف الفتحي: «إن الأديان السماوية والقوانين الدولية تحرم المش بامكان العبادة أو التعرض لها، وإن سلطات الاحتلال بعد مذبحه

بشأنه في بيان صحفي، أمس (الخميس)، «إن المسجد الإبراهيمي هو مسجد إسلامي، ومكان لصلاة المسلمين وعباداتهم وحدهم، وإن ما قام به نائب الرئيس الأميركي هو عمل استفزازي وخطير تتحمل سلطات الاحتلال عواقبه». وأضاف الفتحي: «إن الأديان السماوية والقوانين الدولية تحرم المش بامكان العبادة أو التعرض لها، وإن سلطات الاحتلال بعد مذبحه

بشأنه في بيان صحفي، أمس (الخميس)، «إن المسجد الإبراهيمي هو مسجد إسلامي، ومكان لصلاة المسلمين وعباداتهم وحدهم، وإن ما قام به نائب الرئيس الأميركي هو عمل استفزازي وخطير تتحمل سلطات الاحتلال عواقبه». وأضاف الفتحي: «إن الأديان السماوية والقوانين الدولية تحرم المش بامكان العبادة أو التعرض لها، وإن سلطات الاحتلال بعد مذبحه

بشأنه في بيان صحفي، أمس (الخميس)، «إن المسجد الإبراهيمي هو مسجد إسلامي، ومكان لصلاة المسلمين وعباداتهم وحدهم، وإن ما قام به نائب الرئيس الأميركي هو عمل استفزازي وخطير تتحمل سلطات الاحتلال عواقبه». وأضاف الفتحي: «إن الأديان السماوية والقوانين الدولية تحرم المش بامكان العبادة أو التعرض لها، وإن سلطات الاحتلال بعد مذبحه

بشأنه في بيان صحفي، أمس (الخميس)، «إن المسجد الإبراهيمي هو مسجد إسلامي، ومكان لصلاة المسلمين وعباداتهم وحدهم، وإن ما قام به نائب الرئيس الأميركي هو عمل استفزازي وخطير تتحمل سلطات الاحتلال عواقبه». وأضاف الفتحي: «إن الأديان السماوية والقوانين الدولية تحرم المش بامكان العبادة أو التعرض لها، وإن سلطات الاحتلال بعد مذبحه

## رام الله تسمح لمؤسسة استقبلت متطرفاً بالعمل مجدداً

بموجب القانون الدولي، وسمح المؤسسة بالعمل، باعتبار أنها تضم روضة أطفال وتقدم الخدمات لهم، وتدير لجنة تسير أعمال المؤسسة، في الوقت الحالي، لحين انتخاب مجلس إدارة جديد. ويعقد انه لن يسمح للمؤسسة بممارسة جميع الأنشطة قبل انتخاب مجلس إدارة جديد.

بموجب القانون الدولي، وسمح المؤسسة بالعمل، باعتبار أنها تضم روضة أطفال وتقدم الخدمات لهم، وتدير لجنة تسير أعمال المؤسسة، في الوقت الحالي، لحين انتخاب مجلس إدارة جديد. ويعقد انه لن يسمح للمؤسسة بممارسة جميع الأنشطة قبل انتخاب مجلس إدارة جديد.

بموجب القانون الدولي، وسمح المؤسسة بالعمل، باعتبار أنها تضم روضة أطفال وتقدم الخدمات لهم، وتدير لجنة تسير أعمال المؤسسة، في الوقت الحالي، لحين انتخاب مجلس إدارة جديد. ويعقد انه لن يسمح للمؤسسة بممارسة جميع الأنشطة قبل انتخاب مجلس إدارة جديد.

بموجب القانون الدولي، وسمح المؤسسة بالعمل، باعتبار أنها تضم روضة أطفال وتقدم الخدمات لهم، وتدير لجنة تسير أعمال المؤسسة، في الوقت الحالي، لحين انتخاب مجلس إدارة جديد. ويعقد انه لن يسمح للمؤسسة بممارسة جميع الأنشطة قبل انتخاب مجلس إدارة جديد.

بموجب القانون الدولي، وسمح المؤسسة بالعمل، باعتبار أنها تضم روضة أطفال وتقدم الخدمات لهم، وتدير لجنة تسير أعمال المؤسسة، في الوقت الحالي، لحين انتخاب مجلس إدارة جديد. ويعقد انه لن يسمح للمؤسسة بممارسة جميع الأنشطة قبل انتخاب مجلس إدارة جديد.

بموجب القانون الدولي، وسمح المؤسسة بالعمل، باعتبار أنها تضم روضة أطفال وتقدم الخدمات لهم، وتدير لجنة تسير أعمال المؤسسة، في الوقت الحالي، لحين انتخاب مجلس إدارة جديد. ويعقد انه لن يسمح للمؤسسة بممارسة جميع الأنشطة قبل انتخاب مجلس إدارة جديد.

بموجب القانون الدولي، وسمح المؤسسة بالعمل، باعتبار أنها تضم روضة أطفال وتقدم الخدمات لهم، وتدير لجنة تسير أعمال المؤسسة، في الوقت الحالي، لحين انتخاب مجلس إدارة جديد. ويعقد انه لن يسمح للمؤسسة بممارسة جميع الأنشطة قبل انتخاب مجلس إدارة جديد.

بموجب القانون الدولي، وسمح المؤسسة بالعمل، باعتبار أنها تضم روضة أطفال وتقدم الخدمات لهم، وتدير لجنة تسير أعمال المؤسسة، في الوقت الحالي، لحين انتخاب مجلس إدارة جديد. ويعقد انه لن يسمح للمؤسسة بممارسة جميع الأنشطة قبل انتخاب مجلس إدارة جديد.

## مباحثات ليبية - أميركية لدعم توحيد المصرف المركزي

القاهرة، جمال جوهر

والمرحلة المستقبلية لاستكمال التوحيد، بالإضافة إلى دعم جهود المصرف لتحقيق الاستقرار المالي والنقدي في ليبيا، وتدابير الشفافية والإفصاح التي يتبناها «المركزي».

وكان علي الحبري، نائب محافظ المصرف المركزي، وريتشارد نورلاند، مبعوث الولايات المتحدة وسفيرها لدى ليبيا، قد ناقشا سير عملية توحيد مصرف ليبيا، وإجراءات الحكومة الخاصة به، وعلى رأسها تفعيل مجلس الإدارة وعقد اجتماعات دورية منتظمة، وفقا للقانون.

وقال الحبري إن فرع مصرف ليبيا المركزي بشرق البلاد «ملتزم بعملية التوحيد والعمل على إنجازها»، مشدداً على تطبيق الإجراءات العاجلة، وفي مقدمتها توفير السيولة النقدية، وفتح منظومة المقاصة المصرفية، وإعادة أرصدة المصارف التجارية بمنظومة المصرف في بنغازي، إلى جانب إجراءات الاعتدالات المستندية، استباقاً لشهر رمضان.

ويتضمن التقرير، الذي سيصدره المصرف المركزي للفترة ما بين عامي 2015 و2020، محاور عدة تتناول حجم الدين العام المحلي، والتطورات الاقتصادية والمالية التي تشهدها البلاد، إلى جانب إجمالي رسوم مبيعات النقد الأجنبي.

وبدأت أول مبادرة حقيقية لتوحيد المصرف المركزي في يوليو (تموز) الماضي، بعد قيام فريق المراجعة الدولية لحسابات فرعي المصرف المركزي بفرعيه بتسليم تقريره للسيولة النقدية بالبلاد، وجاءت عملية مراجعات حسابات المصارف، بناءً على طلب تقدم به رئيس الحكومة السابق فائز السراج، إلى مجلس الأمن الدولي في أغسطس (آب) 2020، وذلك على خلفية مطالبات بعدم تجديد تمويل المصرف في ليبيا، على مدى عشر سنوات، وأسندت المهمة إلى شركة «بوليت» الدولية.

وفي ظل الصراع المتصاعد بين رئيسي حكومة «الوحدة الوطنية» عبد الحميد الدبيبة، وعريمة فتحي باشاغا، تتزايد الرهانات على الدور الذي سيلعبه المصرف المركزي في قادم الأيام باتجاه دعم أي منهما.

يسعى فريق من الخبراء الليبيين، يتقدمهم محافظ المصرف المركزي، الصديق الكبير، إلى حشد الجهود الدولية لدعم توحيد المصرف، الذي عانى لعدة سنوات من الانقسام السياسي، في وقت أكد فيه قرب صدور التقرير الاستثنائي لنشاط فرعيه في طرابلس والبيضاء، عن الفترة الممتدة ما بين عامي 2015 و2020.

وقال المصرف المركزي، أمس، إن محافظه الصديق الكبير ناقش والفريق المرافق له مع الوكالة الأميركية للتنمية الدولية (USAID) في واشنطن، برنامج الدعم الفني الذي تقدمه الوكالة للمصرف المركزي منذ سبتمبر (أيلول) الماضي، بالإضافة إلى تنفيذ باقي مراحل البرنامج.

ويتضمن برنامج الدعم الفني، حسب المصرف المركزي، ستة محاور رئيسية، تتمثل في: مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب والجرائم المالية، إضافة إلى الرقابة المصرفية، والأسواق المالية، والسياسية النقدية، وميزان المدفوعات، والبرمجة المالية.

كما ناقش الصديق الكبير والوفد المرافق له مع مساعد وكيل وزارة الخارجية الأميركية، جوي هوود، في الاجتماع الذي عقد في مقر وزارة الخارجية الأميركية، سبل دعم استقلالية مصرف ليبيا المركزي، وبرنامج التعاون مع المؤسسات الأميركية، وتطرقوا إلى بحث تدليل الصعوبات أمام استئناف الشركات الأميركية نشاطها في ليبيا، وكذا مسارات لتوحيد المصرف.

وسبق أن ناقش محافظ مصرف ليبيا المركزي مع البنك الفيدرالي الأميركي تعزيز العلاقة الاستراتيجية بين المؤسسات وإدارة الأصول، واستمرار التعاون بين المصرفين في تدعيم عمليات المدفوعات الخارجية، وذلك خلال الاجتماع الذي عُقد في العاصمة واشنطن الثلاثاء الماضي.

وأفاد المصرف المركزي في بيان، مساء أول من أمس، بأن الصديق الكبير ناقش أيضاً مع مكتب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بوزارة الخزانة الأميركية، حول ما تم إنجازه في مسار توحيد المصرف،

## واشنطن تكرر دعوتها لمنع التصعيد العسكري حكومتنا ليبيا تحشدان في طرابلس... والأهم المتحدة تدعو لوقف الاستفزازات

القاهرة، خالد محمود وجمال جوهر



تزايد مخاوف الليبيين من ارتفاع وتيرة التحشيدات العسكرية في العاصمة طرابلس (أ.ب)

لمحاولة عرقلة نقل السلطة، علماً أن إيقاف الرحلات الداخلية دخل يومه الخامس على التوالي.

وفيما بدا وكأنه محاولة من فتحي باشاغا، رئيس حكومة «الاستقرار» الجديدة، لاستمالة وزراء في حكومة «الوحدة» المؤقتة، التي رأسها الدبيبة، أعلن وزيرى الخدمة المدنية والوزارة لشؤون الهجرة غير الشرعية في بيانين متتاليين، مساء أول من أمس، احترامهما لقرار مجلس النواب بشأن منح الثقة لحكومة باشاغا، واعربا عن استعدادهما تسليم سلطة عملهما لها لتفادي عودة الانقسام السياسي في البلاد.

وبياناً نفت حكومة «الوحدة» استقالة وزير خارجيتها نجلاء المغنوش، التي أكدت استمرارها في ممارسة مهامها، نفى حافظ قدور، وزير الخارجية بحكومة باشاغا، ما أثر من إشاعات بشأن استقالته، وقال إنه سيؤدى اليمين القانونية الثلاثاء القادم أمام عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب.

من جهتها، قالت ويليامز إنها اتفقت مع المنفي، عقب اجتماعهما مساء أول من أمس، على أهمية الحفاظ على الهدوء، واحترام تطلمات 2,8 مليون ليبي تسجلوا للتصويت لإجراء الانتخابات في أسرع وقت ممكن. موضحة أنها أطلقت المنفي على مبادرة الأمم المتحدة، بخصوص تشكيل لجنة مشتركة من مجلسي النواب والأعلى للدولة لإيجاد قاعدة دستورية للانتخابات.

وبعدما أكدت أنها تريد إجراء المحادثات بين مجلسي النواب والدولة، قبل شهر رمضان المقبل، أشارت ويليامز إلى أنه «يتعين على كل من المجلسين تقديم ستة أسماء للانضمام إلى اللجنة في الأيام المقبلة»، وقالت بهذا الخصوص: «نحن بحاجة إلى استمرار دعم المحادثات قبل شهر رمضان. وقد خصصنا أسبوعين لوضع الأساس الدستوري، ونأمل في تلك الفترة العمل على قانون الانتخابات». داعية إلى إعادة فتح المجال الجوي الليبي، الذي اتهم فريق باشاغا الدبيبة بإغلاقه

وعبر في بيان عن انزعاج المجلس الرئاسي من الأمر الذي «يهدد مساساً بحرية الرأي، ويزيد من حجم التوتر في البلاد»، داعياً إلى الابتعاد عما من شأنه تهديد السلم الأهلي في البلاد. ومن جانبه، أكد محمد المنفي، رئيس المجلس، لدى لقائه أمس سفيرة المملكة المتحدة كارولين هورندال، وسفير هولندا دولف هوخو ونيج على «أهمية وضرة إجراء الانتخابات، وتحقيق رغبات أكثر من مليونين وثمانمائة ألف ليبي سجلوا أسماءهم في سجل الناخبين ببغوضية الانتخابات». معتبراً أن مبادرة ويليامز بخصوص إيجاد قاعدة دستورية «خطوة مهمة نحو التوافق من أجل إنجاح الاستحقاق الانتخابي المقبل»، ونقل المنفي عن السفيرين البريطاني والهولندي استمرار دعم بلديهما لكل جهود المجلس الرئاسي لتعزيز الاستقرار، وإشادتهما بدوره في توحيد مؤسسات الدولة، وتقريب وجهات النظر بين أطراف العملية السياسية.

وكانت ويليامز قد امتنعت عن توضيح الحكومة، التي تعترف بها الأمم المتحدة في ليبيا حالياً، وقالت في مقابلة مع وكالة «رويترز» مساء أول من أمس: «لسنا في مجال تأييد الحكومات أو الاعتراف بها»، موضحة أنها تركز على الضغط من أجل إجراء الانتخابات، وأنها تسعى للتوصل إلى اتفاق هذا الشهر بشأن قوانين الانتخابات، والترتيبات الدستورية مع دخول الفصائل المتناحرة في مواجهة خطيرة.

في السياق ذاته، دعا ريتشارد نورلاند، سفير الولايات المتحدة ومبعوثها لدى ليبيا، الأطراف الليبية، أمس، إلى «اعتناق الفرصة لإيجاد حل سياسي، بدل المخاطرة بالتصعيد».

في سياق ذلك، وفي تطور لافت للأنباء، طالب المجلس الرئاسي على لسان نائب رئيسه، عبد الله اللافي، النائب العام الصديق الصور بالتحقيق في التهديدات، التي قال إنها طالت عدداً من أعضاء مجلس النواب، بسبب مواقفهم الداعمة لحكومة باشاغا،

وسط دعوات أممية وأميركية متكررة للحفاظ على الهدوء ومنع التصعيد العسكري في ليبيا، استمرت عين التحشيدات العسكرية المتبادلة بين الميليشيات المسلحة الموالية لطرفي النزاع في العاصمة طرابلس.

ووصلت أمس أرنال مسلحة تابعة لوزارة الدفاع والداخلية بحكومة طرابلس، رفقة قوة تابعة للأمن الرئاسي بشكل مفاجئ إلى مشارف العاصمة طرابلس، وفرضت طوقاً أمنياً على غرب المدينة، كما بدأت قوات مملوكة للتحرك من عدة مدن قريبة من مدينة طرابلس، تمهيداً لاستلام المقار الحكومية وتأمينها على ما يبدو. فيما تحدثت وسائل إعلام محلية عن مغادرة مفاجئة للعميد محمود الزقل، امر ما يعرف بقوة دعم الدستور والانتخابات، التابعة لوزارة الدفاع بحكومة «الوحدة»، طرابلس عائداً إلى مصراتة، وذلك بعد ساعات من قيام عناصر مسلحة من القوة بإغلاق بوابة «النفازة» -مسلاة، شرق طرابلس بالسواتر التراثية.

وأمام هذا التصعيد، دعت البعثة الأممية أمس جميع الأطراف للامتناع عن أي عمل، من شأنه أن يؤدي لحدوث مواجهات مسلحة، وحثتها على التعاون مع ستيفاني ويليامز، المستشارة الخاصة للأمن العام، في مساعيها للتوصل إلى سبيل للخروج من الاستسداد السياسي الراهن عبر التفاوض.

وقالت البعثة إنها تتابع «من كتب ويطلق التقارير المتعلقة بحشد قوات وتحركات أرنال كبيرة للمجموعات المسلحة، مما أدى إلى زيادة التوتر في طرابلس وما حولها». ودعت إلى أهمية الحفاظ على الهدوء والاستقرار في البلاد. بينما طالبت ويليامز «الجميع بلا استثناء بضغط النفس، والامتناع عن أي أعمال استفزازية، وقولاً، فعلاً، بما في ذلك تحركات القوات... والاستفادة من المساعي الحميدة للأمم المتحدة للوساطة، ومساعدة الليبيين في إيجاد سبيل توافقي للمضي قدماً».

## قالت إن «حالة الضبابية» فاقمت الأزمة المالية والاجتماعية

### أحزاب تونسية تطالب الرئيس بـ«توضيح خريطة المستقبل السياسي»

تونس هي يحق لهم الانتخاب، والإدلاء بأراهم في مستقبل النظام السياسي المرتقب، وكذا النظام الانتخابي الذي سيتم الاعتماد عليه لوضع لجنة مشهده سياسي مغاير لما كان عليه قبل 25 يوليو الماضي.

ويرى مراقبون أن خطاب أنصار مشروع الرئيس تغير بشكل ملحوظ، حيث أصبحت الاستشارة مجرد «استطلاع لآراء»، وبتات الهدف منها مقتصرًا أكثر على معرفة آراء عينة من التونسيين بهدف تكوين صورة تقريبية عن الاتجاهات الكبرى، التي سيتم بمقتضاها معرفة الأولويات، ورسم سياسات عمومية للبلاد، وذلك بعد أن كانت رئاسة الجمهورية تبحث من خلالها عن مشروع سياسية، معتمدة في ذلك على شعاع «الشعب يريد».



الرئيس قيس سعيد (رويترز)

لتحديد توجهه السياسي للبلاد خلال المرحلة المقبلة. لكن رغم مرور أكثر من شهرين على انطلاق هذه الاستشارة، فإن عدد المشاركين لم يتجاوز 300 ألف تونسي، وهو رقم ضئيل حسب مراقبي، على اعتبار أن هناك نحو 9 ملايين

الحزب أن تونس تعيش منذ إجراءات 25 يوليو الماضي، التي أعلن عنها الرئيس سعيد، «حالة استثنائية يصحح من خلالها رئيس الجمهورية إلى تغيير المنظومة السياسية، بما في ذلك نظام الحكم، والقانون (الأول)». ثم دعوة المواطنين إلى استفتاء شعبي في 25 من يوليو المقبل في 17 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، دون الحديث عن الشروط الدنيا التي يجب أن تتوفر في النظام السياسي المرتقب.

في سياق ذلك، شرعت الحكومة التونسية في تنفيذ القرار الرئاسي، القاضي بفتح شبكة «الإنترنت» مجاناً أمام المواطنين لمدة أربعة أيام، تمثداً إلى الأحد المقبل، بهدف الرغب من عدد المشاركين في الاستشارة الشعبية، التي طرحها الرئيس سعيد بداية السنة الحالية

تونس، المنجي السعيداني طالبت مجموعة من المنظمات الحقوقية والأحزاب السياسية في تونس بتوضيح خريطة المستقبل السياسي، وعرضها على الشعب بشكل واضح لتجاوز حالة الضبابية، التي ظلت تطبع المشهد السياسي لسنوات، وبعض أبناء رجال الأعمال، وبعض أبناء الحرفيين، وضباط موجودون في السجون المدنية والعسكرية.

ويتعلق الأمر بكل من وزير السكن السابق عبد الحميد طمار، إلى جانب المدعو «م. فضيل»، و«ال. عبد الرحمن»، و«ب. بشير»، والمستمر «صحرابي عبد الملك» كما تضم قائمة المتهمين بإعطاء كلاً من مزلي حميد، وحداد عمر، ومترجي يوسف، وكويناف نوة طاهر، وممثلين لعدة شركات المكافحة في الملف كاشخاص معنويين.

## تزامناً مع انطلاق محاكمة وزير سكن سابق و35 من رجال الأعمال

### الرئيس الجزائري يقيل وزير النقل لـ«ارتكابه خطأ فادحاً»

خلفا لوفاء شعلال، وعبد الرحمن راوية وزيراً للمالية، وهو المنصب الذي كان يشغله رئيس الوزراء. من جهة ثانية، انطلقت أمس بمحكمة القطب الجزائري الاقتصادي والمالي لسيدى أحمد، المحاكمة في قضية الفساد، المتابع فيها الوزير السابق للسكن عبد الوحيد طمار، و35 منهن من رجال الأعمال، وبعض أبناء الحرفيين، وضباط موجودون في السجون المدنية والعسكرية.

ويتعلق الأمر بكل من وزير السكن السابق عبد الحميد طمار، إلى جانب المدعو «م. فضيل»، و«ال. عبد الرحمن»، و«ب. بشير»، والمستمر «صحرابي عبد الملك» كما تضم قائمة المتهمين بإعطاء كلاً من مزلي حميد، وحداد عمر، ومترجي يوسف، وكويناف نوة طاهر، وممثلين لعدة شركات المكافحة في الملف كاشخاص معنويين.



الرئيس عبد المجيد تبون (د.ب.أ)

الملوكة للدولة، بسبب «استيراد سلع تتصل بخدمات الإطعام»، في انتهاك لتعليمات تقضي بإعطاء الأولوية للإنتاج المحلي وتقليص الاستيراد. وأجرى تبون في 17 من فبراير (شباط) تعديلاً بسيطاً على الحكومة، شمل تعيين وزيرة الثقافة والفنون صورية مولوجي

ودخل عيسى بكاي (57 سنة) الحكومة مع أول تشكيلة وزارية للرئيس تبون في يناير (كانون الثاني) 2020 كوزير مكلف التجارة الخارجية، وأصبح وزيراً للنقل في يوليو (تموز) 2021. وتم تكليف وزير الأشغال العمومية، كمال ناصري، بتسيير وزارة النقل بالنيابة، بحسب البيان.

وجاءت إقالة بكاي غداة إعلان وزارة النقل عن تسير أكثر من مائة رحلة إضافية لشركة الخطوط الجوية الجزائرية إلى الخارج، ابتداء من 15 مارس(آذار)، بعد تقليص عدد الرحلات الجوية إلى الخارج لأقصى حد، في إطار القيود المتعلقة بوباء كوفيد. وهذه ثاني مرة يقيل فيها الرئيس تبون وزير نقل، منذ توليه الحكم.

وكان الوزير السابق لهر هاني قد أقيل في يناير 2021 مع مدير شركة الخطوط الجوية

الجزائر، «الشرق الأوسط»، أقال الرئيس الجزائري، أمس، وزير النقل لـ«ارتكابه خطأ فادحاً» في ممارسة مهامه، وفق ما جاء في بيان صادر عن الرئاسة.

ونادراً ما تتم المجاهرة في الجزائر بمثل هذا السبب، الذي لم يخض ماهيته أو تفاصيله بالضبط، وهو ثاني وزير يُقال منذ تولي الرئيس عبد المجيد تبون الحكم في ديسمبر (كانون الأول) 2019.

وجاء في البيان الذي نقلت وكالة الصحافة الفرنسية مقتطعات منه أمس: «أنهى اليوم (أمس) رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون مهام وزير النقل السيد عيسى بكاي، لارتكابه خطأ فادحاً خلال ممارسته مهامه»، موضحة أن الإقالة حصلت بعد «استشارة» رئيس الوزراء أمين بن عبد الرحمن.

## رئيس الحكومة دعا إلى «الحفاظة على القدرة الشرائية المواطنين»

### المغرب يصادق على قانون ينظم حيازة الأسلحة

الهباء المضغوط، وتلك الخاصة بإعطاء انطلاقة المنافسات الرياضية، وكذا أجزاء الأسلحة المذكورة وعناصرها وتوابعها ونذيرتها، وكذا التصدير والإخراج للأسلحة التقليدية، التي تظل خاضعة للتصوير التشريعية والتنظيمية، المتعلقة بتنظيم المواد المتفجرة. ويتضمن مشروع القانون 109 مواد تنوزع على عشرة أقسام، منها قسم يتعلق بالائتاج والأسلحة النارية، وأجزاءها وعناصرها وتوابعها ونذيرتها، ويشمل أيضاً مقتضيات تتعلق بالاستيراد والإدخال إلى التراب المغربي، وكذا التصدير والإخراج من التراب المغربي، في حين تهتم أخرى بالنقل والعبور وحيازة الأسلحة النارية. ينظم قسم آخر الأسلحة النارية واستعمالها في إطار القنص السياحي والرياضية، وإعطاء انطلاقة المنافسات الرياضية. وعما ينض المشروع على إحداث «السجل الوطني للأسلحة النارية»، وحسب البيان ذاته فإن

البلدين تسعيان لتفادي التصعيد، بسبب المصالح المشتركة، ففي حين ترأهن باماكو على ميناء نواكشوط للتزود بحاجياتها من السوق العالمية، ولتصدير منتجاتها من القطن، نجد أن موريتانيا، التي تملك ثروات هائلة من الإبل والأبقار والأغنام، لا غنى لها عن الإنتاج نحو الأراضي المالية، بسبب نقص الأمطار، والجفاف في بلد أغلب أراضيها صحراوية.

ومن المتوقع أن يتوصل البلدان إلى صيغة تضمن لسلطات موريتانيا صيانة ماء وجهها أمام الرأي العام المحلي، الذي يضغط بشدة في اتجاه معاقبة باماكو، بالانضمام إلى قائمة الدول التي تصارها، وفي الوقت ذاته تسعى باماكو إلى صيغة تضمن لها الاستمرار في عملياتها العسكرية على الشريط الحدودي، ضد مقاتلي «القاعدة»، دون أن يتسبب ذلك في الاحتكاك بالموريتانيين، وتهديد مصالحها المشتركة مع جارتها به حدود تمتد لأكثر من 2200 كيلومتر.

الرباط، «الشرق الأوسط»، صادقت الحكومة المغربية، أمس، على «مشروع قانون يتعلق بالأسلحة النارية وأجزائها ونذيرتها»، قدمه وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت.

وجاء في بيان مجلس الحكومة أن المشروع «ياتي في إطار مواصلة تحديد المغرب لترسانته القانونية المتعلقة بالأسلحة»، وأيضاً من أجل إعطاء دفعة جديدة لهذا المجال، ومواكبة أوأش التحديث التي يعرفها المغرب على كافة المستويات، وتفاعلاً مع المحيط الوطني والدولي، ومختلف الفاعلين والمتدخلين في مجال الأسلحة، بتكتمل المغرب من التحولات التكنولوجية والتقنية التي يشهدها هذا الميدان.

وحسب البيان، يطبق مشروع هذا القانون على أسلحة القنص والرمائية الرياضية، والمسدسات اليدوية المخصصة للحماية، والأسلحة التقليدية، وأسلحة

لكن الحوادث الأخيرة دفعت بالعلاقات بين البلدين الجارين إلى التوتر، رغم أن الوزير الناطق باسم الحكومة الموريتانية أكد أن بلاده ستتعامل مع الأزمة «بقوة وأمانة وحكمة»، وأيضاً في السياق ذاته الحديث عن إمكانية إغلاق الحدود بين البلدين، وهو مطلب تكرر كثيراً في الشارع الموريتاني منذ السبت الماضي. تاريخ إخفاء 15 موريتانيا على الأقل، والعتور عليهم قتلى في قبر جماعي قرب الحدود، وانتهام الجيش المالي بتصفيتها.

ومع ذلك، فإن بيانا صدر عن وزارة الخارجية الموريتانية إلى أنه في حالة استمرار استهداف مواطنيها داخل الأراضي المالية، فإن إغلاق الحدود وارد، وهي فكرة ضغط قوية على باماكو، التي قررت أن ترسل إلى نواكشوط وفداً حكومياً رفيع المستوى اليوم عسكريين منذ أغسطس (آب) 2020، وأصبحت أغلب البضائع المتوجهة إلى السوق المالية تمر عبر ميناء نواكشوط.

## باماكو وعدت بفتح تحقيق في مقتل موريتانيين داخل أراضيها

### رئيسا موريتانيا ومالي يبحثان نزع فتيل أزمة دبلوماسية

مهمة في «التأكيد على الأخوة والتعاون بين البلدين، خاصة في مجال تسيير الحدود المشتركة، والدفاع وضمان أمن الأشخاص والبضائع».

وكانت وزارة الخارجية الموريتانية قد استدعت السفير المالي في نواكشوط، يوم الثلاثاء، وأبلغته احتجاجاً «شديد اللهجة» على ما قالت إنها «أعمال إجرامية»، تقوم بها قوات نظامية مالية فوق أراضٍ من حق مواطنيها الأبرياء العزل»، وهو ما أكد الوزير الناطق باسم الحكومة الموريتانية، مساء أول من أمس، حين قال إن لديهم «قرائن تثبت تورط جهات تابعة للجيش المالي في حوادث استهداف الموريتانيين».

ومع ذلك، فإن الحكومة الانتقالية في مالي دافعت عن جيشها، وقالت إنه «حتى الآن لا دليل على تورط القوات المسلحة المالية»، في ذلك، مؤكدة أن الجيش المالي «يحترم حقوق الإنسان ويعمل بمهنية في حربه على الإرهاب»، وشددت في بيان موقع

نواكشوط: الشيخ محمد أجرى الرئيس الانتقالي في دولة مالي، الكولونيل أسيمي غويبتا، مساء أول من أمس، اتصالاً هاتفياً مطولاً مع الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، ناقشا فيه التوتر الأخير على حدود البلدين، ويوادر أزمة دبلوماسية نجمت عن مقتل عشرات المواطنين الموريتانيين، حيث اتهمت نواكشوط الجيش المالي بالتورط فيه، فيما أعلنت باماكو فتح تحقيق في الأمر، مع التمسك بعدم وجود دليل «حتى الآن» يوثر جيشها.

وأعلنت الحكومة الانتقالية في باماكو أنه تقر، إثر الاتصال الهاتفي بين الرئيسين، فتح تحقيق لكشف ملبسات «إخفاء» موريتانيين داخل الأراضي المالية، رغم أنه لم تورد أي معلومات حول عدد الموريتانيين المختفيين ولا مصيرهم، لكنها قررت في المقابل إرسال وفد حكومي «رفيع المستوى» إلى نواكشوط، حددت

مهمة في «التأكيد على الأخوة والتعاون بين البلدين، خاصة في مجال تسيير الحدود المشتركة، والدفاع وضمان أمن الأشخاص والبضائع».

وكانت وزارة الخارجية الموريتانية قد استدعت السفير المالي في نواكشوط، يوم الثلاثاء، وأبلغته احتجاجاً «شديد اللهجة» على ما قالت إنها «أعمال إجرامية»، تقوم بها قوات نظامية مالية فوق أراضٍ من حق مواطنيها الأبرياء العزل»، وهو ما أكد الوزير الناطق باسم الحكومة الموريتانية، مساء أول من أمس، حين قال إن لديهم «قرائن تثبت تورط جهات تابعة للجيش المالي في حوادث استهداف الموريتانيين».

ومع ذلك، فإن الحكومة الانتقالية في مالي دافعت عن جيشها، وقالت إنه «حتى الآن لا دليل على تورط القوات المسلحة المالية»، في ذلك، مؤكدة أن الجيش المالي «يحترم حقوق الإنسان ويعمل بمهنية في حربه على الإرهاب»، وشددت في بيان موقع

مهمة في «التأكيد على الأخوة والتعاون بين البلدين، خاصة في مجال تسيير الحدود المشتركة، والدفاع وضمان أمن الأشخاص والبضائع».

وكانت وزارة الخارجية الموريتانية قد استدعت السفير المالي في نواكشوط، يوم الثلاثاء، وأبلغته احتجاجاً «شديد اللهجة» على ما قالت إنها «أعمال إجرامية»، تقوم بها قوات نظامية مالية فوق أراضٍ من حق مواطنيها الأبرياء العزل»، وهو ما أكد الوزير الناطق باسم الحكومة الموريتانية، مساء أول من أمس، حين قال إن لديهم «قرائن تثبت تورط جهات تابعة للجيش المالي في حوادث استهداف الموريتانيين».

ومع ذلك، فإن الحكومة الانتقالية في مالي دافعت عن جيشها، وقالت إنه «حتى الآن لا دليل على تورط القوات المسلحة المالية»، في ذلك، مؤكدة أن الجيش المالي «يحترم حقوق الإنسان ويعمل بمهنية في حربه على الإرهاب»، وشددت في بيان موقع

## قتيلان وعشرات الإصابات في احتجاجات ضد السلطة العسكرية في الخرطوم تحذير أممي - أفريقي: أوضاع السودان خطيرة وتتطلب حلاً خلال أسابيع

الخرطوم: محمد أمين ياسين

حذر مبعوثا الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، أمس، من خطورة الأوضاع في السودان، وحضوا الأطراف كافة على الإسراع في الحوار للخروج من الأزمة الحالية، في غضون أسابيع قليلة، وأكدوا أن ما حصل في 25 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي هو «انقلاب عسكري» يجب وقفه بالتوافق على ترتيبات دستورية جديدة تعيد البلاد إلى مسار الانتقال المدني. فيما تواصلت الاحتجاجات المطالبة بالحكم المدني، وسقط قتيلان وعشرات الجرحى بين المظاهرين.

وقال رئيس بعثة الأممية فولكر بيرتس، في مؤتمر صحفي مشترك مع مبعوث الاتحاد الأفريقي محمد الحسن ولدبا، في الخرطوم: «ليس أمامنا وقت طويل، والسودان يشهد تدهوراً اقتصادياً وامتداداً للناس تموت في الشوارع»، ونبه على أن الوضع الاقتصادي متنازم، والمواعيد تقترب فيما يتعلق بإلغاء ديون السودان والمساعدات التي تقدمها المؤسسات الدولية، «ويجب أن نصل إلى حل قبل يونيو (حزيران) المقبل».

ودعا إلى التركيز في هذه المرحلة على أهم القضايا التي تساعد في الخروج من الأزمة، تليها مرحلة حوار سوداني - سوداني حول قضايا الدستور وأجهزة الحكم خلال الفترة الانتقالية... «نحط لأن يجري هذا الحوار في أسابيع وليس شهوراً»، ورأى أن المطلوب، قبل بلوغ مرحلة الحوار والتفاوض بين الأطراف، إعادة بناء الثقة بين السلطة العسكرية



مبعوث الاتحاد الأفريقي ورئيس بعثة يونيتامس خلال مؤتمر صحفي في الخرطوم أمس (أ.ب)

استطيعون تضيق الهامش على المؤسسة العسكرية للبقاء في السلطة، وإذا تشرذموا فستظل هذه المؤسسة تسيطر على الأمور»، بيد أنه اعتبر أن الأخطار المحدقة تستدعي دوراً هاماً للمؤسسة العسكرية لحفظ الأمن وحماية البلاد.

وطالب المبعوث الأفريقي الشباب (لجان المقاومة) والشعب السوداني في هذه الظروف بالآب يشجعوا أي تصرفات تسمى لقوى الأمن ومؤسسات الدولة، وطالبوا بوقف العنف باتساعه كافة.

وعبر ولدبا عن بالغ القلق من انزلاق السودان نحو مآلات لا تحمد عقباها، داعياً إلى الإسراع في التوصل إلى اتفاق ولح المبعوثان الأممي والأفريقي إلى انهما وجدنا تقبلاً من الأطراف السودانية للتراضي الوطني، مع وجود بعض الصعوبات المهمة.

ورحب تحالف قوى «الحرية والتغيير» المعارض للسلطة العسكرية بالجهود المشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي من أجل حل الأزمة.

وأكد المكتب التنفيذي للحلف، في بيان، أن موقفه من أي عملية سياسية أنه يجب أن تحقق أهداف الثورة ومطالب الشارع، وتبدأ بإلغاء حالة الطوارئ وإنهاء العنف وإطلاق سراح المعتقلين كافة ووقف كل الانتهاكات لهيئة المناخ للعملية السياسية.

وكان المبعوث الأممي أصدر الأسبوع الماضي تقريراً عن المشاورات التي أجراها مع مختلف القوى المدنية السياسية والكيانات المهنية ورجال الإدارة الأهلية، أشار فيه إلى ضرورة ابتعاد الجيش عن

### البرهان في الإمارات لإجراء محادثات مع محمد بن زايد

الخرطوم: الشرق الأوسط

يشهد «قصر الوطن» في مدينة أبو ظبي، اليوم الجمعة، محادثات بين ولي عهد أبوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ورئيس مجلس السيادة الانتقالي القائد الأعلى للجيش السوداني عبد الفتاح البرهان، تتناول العلاقات الثنائية.

وقال مجلس السيادة إن البرهان وصل ظهر أمس إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، على رأس وفد مكون من وزير الخارجية والكلف علي الصادق ووزير المالية جبريل إبراهيم ومدير جهاز المخابرات العامة الفريق أحمد إبراهيم علي مفضل، في زيارة رسمية لإجراء محادثات مع المسؤولين الإماراتيين. ولم يتكف المجلس عن أجندة المحادثات، بيد أنها تأتي في ظل اشتداد الأزمة السياسية السودانية.

## بدلاً من الحوار والمفاوضات سينتهج نهجاً أكثر تشدداً رئيس كوريا الجنوبية الجديد يريد تلقين كيم درساً في «التهديب»

سيول، الشرق الأوسط

يعد رئيس كوريا الجنوبية الجديد على ما يبدو استراتيجية مختلفة تماماً عن تلك المطبقة حالياً تجاه كوريا الشمالية التي لها قوة نووية وفقاً للخبراء، وذهب إلى حد التهديد بشن ضربة استباقية. خلال خمس سنوات، اتبعت حكومة مون جاي - إن المسالمة، سياسة الحوار مع بيونغ يانغ، حيث توصلت بين كيم جونج أون والرئيس الأمريكي آنذاك دونالد ترامب، بينما كبح ما كان يعتبره الشمال «استفزازات» مثل التدريبات العسكرية المشتركة مع الولايات المتحدة.

واضح، وقال يون في منشور على فيسبوك قبل الانتخابات إن الحكومة المنتهية ولايتها «تطوعت للعب دور الوسيط بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية لكنه في النهاية تم التخلي عنها من الطرفين». وأجرت يونغ يونغ يانغ تسع عمليات إطلاق صواريخ منذ بداية العام منها صواريخ تفوق سرعتها سرعة الصوت ومستوية المدى. بعد عملية الإطلاق السبت التي ادعت كوريا الشمالية أنها اختتام لمخون «قمر صناعي للاستطلاع»، واعتبرته سيول صاروخاً باليستياً قنعاً، قال يون (61 عاماً) إن كيم جونج أون بحاجة لأن يضبط مجدداً، وقال «إذا سئحت لي الفرصة سوف ألقه درساً في التهديب»، خلال القمة الانتخابية، وصف كيم جونج أون بأنه «فتى وقح»

ووعده بأنه لدى توليه السلطة، سحصر على أن يتخلى الزعيم الكوري الشمالي «عن هذا السلوك»، حتى إن المدعي العام السابق قال إنه مستعد لتوجيه ضربة استباقية ضد كوريا الشمالية «إذا لزم الأمر»، وهو خيار يعتبره الخبراء غير واقعي إلى حد كبير. ومع ذلك، تعهد يون أس في أول تصريحات له كرئيس منتخب «بالتعامل بصرامة مع الأعمال غير القانونية وغير المنطقية للشمال»، وقالت سو كيم من مؤسسة راند لوكالة الصحافة الفرنسية «في عهد يون سنرى على الأرجح جهوداً لبدء العلاقات بين الكوريتين من الصفر».

وإضافة إلى ذلك، يمكن قوله هو أن ذلك يتعد عن الأولوية التي أعطتها إدارة مون للمفاوضات بين الكوريتين». يقول البروفيسور بارك وون غون من جامعة «أوها ويمنز يونيفرسيتي» إن «الحب من طرف واحد» الذي أظهره مون سينتهي، ويضيف «سيرغب يون بالتأكيد في إدراج قضية نزع الترسانة النووية على جدول الأعمال»، مشيراً إلى السياسة التي اعتمدها الحكومات المحافظة السابقة في كوريا الجنوبية والولايات المتحدة، ويوضح «من المحتمل جدًا أن ترفض كوريا الشمالية اقتراح الرئيس الجديد شراء المزيد من صواريخ نازد الأميركية لمواجهة بيونغ يانغ على الرغم من خطر التعرض

للتدابير انتقامية اقتصادية جديدة من قبل الصين، الشريك التجاري الرئيسي لسيول. وقال يون في إعلان سياسي عام نشر في مجلة «فورن أفيرز» في فبراير (شباط) «على سيول إعادة النظر أيضاً في علاقتها المقعدة مع بكين». التقى الرئيس المنتهية ولايته مون جاي إن نظيره الكوري الشمالي أربع مرات وتوسط في مفاوضات بين بيونغ يانغ وواشنطن ونالت تغطية إعلامية واسعة. لكن المحادثات فشلت في عام 2019 وعلقت المحادثات الدبلوماسية في حين كثفت كوريا الشمالية تجارب الأسلحة وهددت بالتخلي عن تعليق تجارب الصواريخ النووية. لم يستبعد الرئيس المستقبلي خيار الحوار مع

بيونغ يانغ، لكن الخبراء يعتقدون أن مواقفها العدائية تقلل إلى حد كبير من إمكانية إجراء حوار جوهري. يقول هونغ مين الباحث في المعهد الكوري للوحدة الوطنية إن بيونغ يانغ ستعتبر أنه إجراء «لا فائدة» من مفاوضات مع حكومة كوريا الجنوبية المتشددة. وأضاف هونغ أن التوترات الشديدة المستمرة في شبه الجزيرة الكورية ستصب في مصلحة بيونغ يانغ من خلال السماح لها بالحفاظ على الزخم في برنامج التحدث العسكري الذي يطبقه كيم جونج أون. وتابع أن كوريا الشمالية ستسرع من وتيرة تطويرها النووي وصواريخها وستستخدم مواقف حكومة كوريا الجنوبية العدائية لتبرير أفعالها».



رئيس كوريا الجنوبية المنتخب يون سوك يول يحضر حفل حل معسكره الانتخابي الرئاسي في مكتبة الجمعية الوطنية في العاصمة سيول أمس «رويترز»

## رئيس ألمانيا: الديمقراطية لن تجا من دون حرية الصحافة

ماينتس (ألمانيا) - الشرق الأوسط

دعا الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير إلى الدفاع عن حرية الصحافة في ظل القيود الضخمة الأخيرة على وسائل الإعلام في روسيا. وقال شتاينماير في مدينة ماينتس، أمس الخميس، خلال فعالية لتدوين توماس بلوت، مدير القناة الثانية بالتلفزيون الألماني (زد دي إف): «من يضطر إلى حجب نور المعلومات، فإنه بحاجة فيما يبدو للتعظيم على ما يقوم به حظر التقارير الصحفية بعد في رأيي إشارة على الضعف».

وأكد الرئيس الألماني أنه دون حرية الصحافة «لا يمكن للديمقراطيات أن تنحيا... الصحافة مهمة من أجل الحياة، وبالأحرى لنا جميعاً، بالنسبة للديمقراطية الحرة، لذا فإنني أشكر على عملك الشجاع». يشار إلى أنه في إطار الحرب على أوكرانيا، أصدر البرلمان الروسي قوانين يمكن من خلالها المعاقبة حالياً على نشر معلومات يُزعم أنها كاذبة عن القوات الروسية، بغرامات مالية كبيرة وغقوبات بالسجن تصل إلى 15 عاماً. ونتيجة لذلك سحبت كثير من وسائل الإعلام الأجنبية مراسليها من روسيا في الوقت الحالي.

وقال شتاينماير: «هذه القوانين والتهديدات المترتبة عليها تشكل منعطفاً عميقاً للغاية... روسيا تقود حرباً وحشية غير إنسانية ضد أوكرانيا، ويجب ألا يعرف الشعب الروسي شيئاً عن ذلك». وتابع الرئيس الألماني بالقول إنها حرب للقيادة السياسية في موسكو ضد شعب شقيق، وأضاف شتاينماير: «إنها تعتمد على كذب ودعاية وتزوير سخيف للتاريخ»، وأكد أن من يناضل لأجل الحقيقة في روسيا، يستحق الاحترام والدمع.

وأضاف شتاينماير أن هناك حاجة حالياً لنقاش ذكي حول كيفية التعامل مع مخاطر الأخبار الزائفة ونظريات المؤامرة والمعلومات المضللة وكذلك مع خطر الدعاية الروسية، مشيراً إلى أن حرية الصحافة بحاجة لشبكة متماسكة من الشروط التي تضمنها. وأشار شتاينماير بعمل المراسلين في مناطق الحرب الذين يخاطرون بحياتهم كي يتم رؤية ضحايا الحرب ولا كي لا يتم نسيانهم، وقال: «شجاعة الصحافيات والصحافيين هي قاذف الحجارة في مواجهة القمع».

## بعد مغادرة موكب الرئيس عارف علوي بلوشستان باكستان: قتلى وجرحى في ثاني هجوم انتحاري خلال أسبوع

إسلام آباد، عمر فاروق

وأودى بحياة 62 شخصاً. من جهته، أعلن تنظيم «داعش» في خراسان، مسؤوليته عن الهجوم في بيشاور. وفي المقابل، لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم الانتحاري في سيبلي. وعلى ما يبدو، استهدف الهجوم الانتحاري سبيلي أفراد الأمن الذين كانوا في الجوار لتوفير الأمن للرئيس.

وأفاد مسؤول رفيع المستوى في الشرطة بأنه كان بالتأكيد هجوماً انتحارياً يستهدف أفراد الأمن الذين كانوا ينهون التدريبات الأمنية بعد أن غادر الرئيس عارف علوي المنطقه. وكان الرئيس عارف علوي يزور سيبلي، بلدة في بلوشستان تشتهر بمهرجان الربيع الملون. وحضر الرئيس فعاليات المهرجان داخل ملعب رياضي محلي. وفي أعقاب مغادرة موكب الرئيس الملعب بعد انتهاء المهرجان، فجر انتحاري نفسه خارج الاستاد. وأسفر التفجير الانتحاري عن مقتل 6 من أفراد الأمن وإصابة 22 مدنياً بجروح بالغة.

ويعد هذا الهجوم الانتحاري الثاني من نوعه في باكستان خلال أسبوع. أما الهجوم الانتحاري الأول، فقد وقع في بيشاور داخل مسجد شيعي



نقل جندي مصاب من التفجير الانتحاري في بلوشستان (أ.ب)

مقتل 6 من أفراد شرطة الحدود، وأصيب 22 شخصاً تصادف وجودهم بالمكان بجروح خطيرة. وسرعان ما طوق رجال الشرطة والأمن المنطقة وبدأوا في جمع الأدلة من مكان الحادث، أيضاً.

جمعت اشلاء الانتحاري وأرسلت إلى المختبر، حيث جرى تحديد هويته. جدير بالذكر أن بلوشستان إقليم باكستاني تسوده اضطرابات، حيث توجد حركة

تمرد عرقي، بجانب ذلك، تنشط منظمات إرهابية دولية، مثل «القاعدة» و«داعش» داخل الإقليم. ومع ذلك، لا تنشط حركة طالبان باكستانية داخل المنطقة، وإنما يتركز نشاطها بشكل أساسي في

الجزء الشمالي الغربي من البلاد. وسبق وأن نفذ «داعش» عمليات إرهابية عدة في بلوشستان، اتسم معظمها بطابع طائفي. من ناحية أخرى، لا تنفذ الجماعات الانفصالية البلوشية، التي تنشط في الأخرى في المنطقة، هجمات انتحارية. وتتركز الأنشطة الرئيسية للانفصاليين البلوش على نحو أساسي على تنفيذ هجمات بالقتال التقليدي وشن هجمات بالأسلحة النارية ضد المنشآت الحكومية والعسكرية. وتم وضع الأمن الباكستاني في حالة تاهب قصوى في المدن والمناطق الحضرية في البلاد في أعقاب الهجوم الانتحاري في سيبلي. وتدهور الوضع الأمني في البلاد بشكل مستمر منذ أغسطس (آب) الماضي، عندما سيطرت حركة طالبان الأفغانية على كامل. هناك تفاهم على أن انتصار «طالبان» الأفغانية شجع الجماعات الإرهابية الباكستانية على استئناف عملياتها.

## اشتباك حدودي بين قرغيزستان وطاجيكستان

كلم متنازع عليها، ولم يحرز البلدان تقدماً في مفاوضات ترسيم الحدود خلال السنوات الأخيرة. وشهد، العام الماضي، اشتباكات غير مسبوقه بين الجيشين خلفت أكثر من 50 قتيلاً وأثارت مخاوف من اندلاع نزاع أوسع بين الجارين.

ونهاية يناير (كانون الثاني) الماضي، أعلنت طاجيكستان أن اثنين من مواطنيها قُتلا وأصيب عشرة آخرون بجروح خلال اشتباكات ليلية عند الحدود المتنازع عليها مع قرغيزستان، قبل أن يعلن البلدان وفقاً لإطلاق تصدر طاجيكستان، وهي دولة مغلقة تقودها حكومة مستبدة، البلدين التي يبلغ طولها 970

ممتددة إلى أن البلدين عقدا محادثات لتخفيف التوتر. وتتواجه مجموعة سكانية حدودية في البلدين السوفياتيين الوسطى باستمرار بخصوص الأراضي وموارد المياه، ما يدفع قوات حرس الحدود للتدخل. ونشبت هذه المواجهة

مباشرة إلى أن البلدين عقدا محادثات لتخفيف التوتر. وتتواجه مجموعة سكانية حدودية في البلدين السوفياتيين الوسطى باستمرار بخصوص الأراضي وموارد المياه، ما يدفع قوات حرس الحدود للتدخل. ونشبت هذه المواجهة

مباشرة إلى أن البلدين عقدا محادثات لتخفيف التوتر. وتتواجه مجموعة سكانية حدودية في البلدين السوفياتيين الوسطى باستمرار بخصوص الأراضي وموارد المياه، ما يدفع قوات حرس الحدود للتدخل. ونشبت هذه المواجهة



srmq  
المجموعة السعودية للبحث والتحليل

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقير الأوسط  
مجموعة البحث والتحليل

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kazi

Saud Al Rayes



رضوان السيد \*

والتركيز على الأولويات، وإيصال النخب الجديدة إلى مواقع القرار، وتجنب الحروب التي تفقدنا تفوقها الأخلاقي والعسكري، والظريف، أن هؤلاء الثلاثة الذين ذكرناهم يعتبرون أن الحرب الأوكرانية هي فرصة لإظهار التفوق الأخلاقي بعد أن ضاع منه الكثير في حروب العراق وسوريا وأفغانستان، ومن قبل فيتنام؛ رجل الدولة العربي مثل رجل الدولة الهندي أو الصيني أو الأوروبي، تشتعل في أوساطه ومن حولته نقاشات التقدير والتقدير، والرائي في مصائر القوة الأميركية الناعمة (والمصطلح لستغلز أو نايف)، والنقاشات من هذا النوع لن تتوقف في عهد بايدن (المعتبر ضعيفا)، ولا إذا عاد ترμπ المخيف والمخوف.

عام 2007 (آخر مرة ذهبت فيها للتدريس بامبركا) وبعد الاستماع إلى محاضرة لأستاذ العلوم السياسية الشهير سينيت في مدرسة كندي للحكم بهارفرد عن سياسة العقوبات ضد إيران المنعها من إنتاج النووي؛ سمعت الأستاذة المعروفة سكوكبول تقول: كانت أميركا وكجزء من سياستها الناعمة تمنح وهي الآن تعاقب؛ لقال لها هنتنغتون الشهير: أول يكفها يا عزيزتي أننا سنعطي إيران اليوم أو غدا العراق؟!؛

ستظل أميركا وطوال القرن الحادي والعشرين، وسواء بقوتها الناعمة أو الصلبة شغل العالم الشاغل؛ فهل دخلنا بالفعل إلى عالم ما بعد أميركا؟!؛

\* مفكر وكاتب سياسي وأستاذ الدراسات الإسلامية بجامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية



أمير طاهري

في هذا السياق. داخل سوريا، لم تغز قوات بوتين أي مكان وتسيطر عليه كاملا، ولم تظهر المناطق التي توجد فيها، الأمر الذي تكشفه الإحصاءات الحضرية الأولى الأسبوعية داخل دمشق نفسها. علاوة على ذلك، لا تسيطر هذه القوات بشكل فاعل على مساحات واسعة من الأراضي، حتى القواعد الجوية البحرية التي أمنتها بوتين على الساحل السوري للبحر الأبيض المتوسط لا تزال عرضة للخطف.

ولا يمكن لطرف ما أن يفوز في حرب إلا إذا أقر الطرف المقابل بتهزيمته على الأقل، وهذا الخيار الأفضل من بين خياراتها جميعها سيئ. وربما هذا السبب وراء أنه منذ عام 1945، لم يفخ أي جانب في الفوز حقا في حرب ما على نحو حاسم ونهائي. وتتمثل واحدة من المقولات الشهيرة بين المعادين بالعلوم العسكرية في أن الحرب مسألة عملية للغاية بحيث لا يمكن تركها للجبرالات. مع بوتين، نرى أن الأسوأ عن ذلك ترك الأمر لعملاء «كبه جي بي».

ربما يمكن بوتين من الاستمرار في خلق أكوام الحطام لفترة طويلة؛ لأنه يحتكر القوة الجوية، وقد تدخل قواته ذات يوم كفيف، أو ما تبقى منها، وتصبح فيكتوريانوكوفيتش، تجري صياغة الهدف المباشر بثلاث كلمات: الانتصار والتطهير والسيطرة. ومع ذلك، فإن أسلوب بوتين المتفرد في الحرب يقيس النجاح من خلال حجم الحطام المتكون وأكوام القتلى المدنيين التي خلفها وراءها.

وتعتبر غروزي في النيشان وحمض وحلب في سوريا مجرد مثالين من كثير الصغرى ويطلقون عليها السلام».

في العقدتين الأولين من القرن الحادي والعشرين. فهناك اتجاه يميله بعض المفكرين الاستراتيجيين يذهب إلى أن الولايات المتحدة هي في خصم تغيير استراتيجي كبير من مفرداته أو أبرزها الانسحاب من الشرق الأوسط ومن أوروبا، والصبورية إلى التركيز على المحيط الهادي ومواجهة القوة الصينية الصاعدة اقتصاديا وعسكريا. وعلى ذلك شواهد عديدة برز معظمها في رئاستي أوباما، وصارت انفجارا فجأ أيام ترμπ. وهناك اتجاه آخر يميله فريق استراتيجي كبير معظم أعضائه أميركيون (١) وهو يذهب إلى أن الولايات المتحدة دخلت في العقدتين الأخيرين في أحوال قصور وعجز لجهة الاقتصاد، والقدرة على ضبط المشهد العالمي أو التفوق المنفرد فيه. وما أكثر المؤلفات التي تحمل عناوين مثل «اتلانتك» إلى الأزمات السعودية الضخمة في الولايات المتحدة (800 مليار) في حين أن حجمها مع الصين مائة مليار فقط، ملتحا إلى أن الأمر في الزيادة أو النقصان (زيادة) التوجه نحو الصين وروسيا؟) وقف على تغيير سياسات الولايات المتحدة تجاه المصالح الاستراتيجية السعودية والتي يعمل فيها حتى اليوم 300 ألف أميركي؛ أما سفير دولة الإمارات في واشنطن يوسف العتيبة، فاشار إلى أن علاقات بلاده مع الولايات المتحدة تمر بأزمة، لكن التجاوز ممكن. وكانها هو يشير بدوره إلى أن الأميركيين هم الذين يكون عليهم تغيير موقفهم بشأن التحالف ومقتضياته والذي أو التي يتحدثون عنه دائما؛

إن الواقع أن حروب العراق وسوريا، والحروب الروسية في شرق أوروبا وأخرها وأهمها الحرب على أوكرانيا كشفت عن متغيرات استراتيجية كبرى

## الحرب في أوكرانيا والمواقف العربية

دولة الإمارات أعلنت عن إرسال مساعدات إنسانية إلى أوكرانيا. في حين ما عبرت مصر عن موقف واضح، ودعت مثل الآخرين إلى التفاوض من أجل العودة للسلم. ما كانت هناك علاقات متوترة من أي نوع بين أوكرانيا والدول العربية الخليجية وغيرها. وهذا، إلى أن بعض الدول - مثل مصر - خشيت على إرادتها من الفتح والمواد الغذائية الأخرى من أوكرانيا الروسية بسبب الحرب والعقوبات. كما أن الدول العربية ليست تحت وطأة الإحراج الذي تجد كل من إيران وإسرائيل نفسها فيه. الإيرانيون انزعجوا من ربط روسيا بين عضويتها وفعاليتها في مفاوضات النووي في فيينا من جهة، والموقفين الأميركي والروسي في الحرب، وخشيت أن يشكك ذلك عقبة أمام الوصول إلى الاتفاق الذي اقترح إحفاؤه. أما الإسرائيليون، فقد احتاروا بين تحالفهم مع الولايات المتحدة، واتفاقهم مع روسيا بشأن سوريا. الجيش الإسرائيلي لا يريد إزعاج روسيا، والإعلام والجمهور يريدان موقفا متحازا لأوكرانيا. ويرحب المسؤولون الإسرائيليون بالإعاقات التي يمكن أن تصطنعها روسيا لعدم الوصول إلى اتفاق في فيينا. وللتغطية على ذلك كله؛ قام رئيس الوزراء الإسرائيلي بمهاجمات ورحلات شملت روسيا والأوروبيين. مع إغراض من الأميركيين. والهدف المعلن لهذا النشاط الوساطة لإيقاف الحرب. في حين أن المراقبين الاستراتيجيين لا يابهن لحركات الرئيس إردوغان ورئيس الحكومة الإسرائيلية نفتالي بينيت، ولا ياملون إلا في دور صيني إذا أرادتته الصين

## بوتين وحرب الرجل الواحد

ومارويبول في الجنوب، لتثير الانطباع بأنه يرغب في اقتطاع دونباس بالكامل عبر خط الشمال - الجنوب. ومع ذلك، جرى التخلي عن هذا الأمر أيضا عندما بدأت قوات بوتين في مهاجمة الغرب، بما في ذلك اندفاعه نحو كييف. في كل مرة اتصل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ببوتين، سمع أمرا مختلفا عن أهداف الرئيس الروسي العسكرية. وبحلول نهاية الأسبوع الثاني، أعلن بوتين أن هدفه تفكيك أوكرانيا كدولة قومية، مذكرا للجمع بهتلر وضمه النمسا من خلال عملية «انشلوس». إلا أن هذا الهدف بدا هو الآخر خياليا. عام 1938، كانت النمسا الجزء الأخير من إمبراطورية عظيمة كانت قائمة ذات يوم من دون هوية وطنية مميزة. حتى هوغو فون هوفمانستال وستيفن تسفايغ اعتبرا النمسا جزءا من العالم الألماني. في ذلك الوقت، كان جزء كبير من النمساويين النشطين سياسيا متعاطفين مع فكرة الاتحاد مع الرايخ. في الواقع، كان أدولف هتلر في الأصل نمساويا.

ومع ذلك، نجد في أوكرانيا اليوم، ثمة إحساس قوي، بغض النظر عما كان مضللا، بالامة بربط معظم الأوكرانيين، إن لم يكن جميعهم. ولا تكاد توجد أي دائرة انتخابية موالية لروسيا، حتى داخل الأجزاء المحتلة من دونباس، حيث فشل الانفصاليون المسلحون في إنشاء إدارات مدنية فاعلة وظلوا معتمدين كلياً على القوة الروسية. عندما بدأ الاجتياح، اعتقد بعض المحللين العسكريين الغربيين أن ما يسمى «عقيدة جيراسيموف» سيشكل المبدأ

لا اعرف طرفاً أيّد الحرب الروسية على أوكرانيا بوضوح، ربما باستثناء بيلاروسيا ورئيسها، والرئيس السوري. فحتى رئيس الوزراء الهنغاري المعروف بعلاقاته الوثيقة ببوتين، والذي قال إنه لن يمضي مع العقوبات التي فرضها الاتحاد، سارع لحضور اجتماع لندن يوم الثلاثاء الماضي عبر وزير خارجيته. والصين التي قيل إنها ستدعم الاقتصاد الروسي بزيادة مستورداتها من البترول والغاز من روسيا وفي مسائل التحويلات، وصحت الاتحاد الأوروبي بعدم الاستمرار في التصعيد، عرضت وساطتها لوقف إطلاق النار والمصير إلى التفاوض، بل إن تركيا المعروفة بعلاقاتها ومصالحها القوية مع روسيا بدت أقرب للتوسط الأوكراني من الحرب وزودت الأوكرانيين بمسيرات بيرقدار الشهيرة. ويعد مكاتبات متعددة أجراها إردوغان مع بوتين، نجح في إقناعه باجتماع لوزير الخارجية الروسي مع وزير الخارجية الأوكراني في انطاليا يوم الأربعاء الماضي.

أقصى ما يمكن قوله عن الموقف أو المواقف العربية السعودية ما وافقت على التخلي عن استراتيجية «أوبك بلس» مع روسيا رغم الطلب الأميركي بزيادة الإنتاج؛ بينما دعا مجلس الوزراء السعودي للعودة إلى التفاوض؛ بل وعرض السعوديون الوساطة في النزاع. أما دولة الإمارات العربية، العضو في مجلس الأمن ورئيس المجلس لهذا الشهر؛ فإن ممثلتها بالمجلس امتنعت عن التصويت مع أكثرية الأعضاء التي أدانت العدوان الروسي على أوكرانيا. لكن

على أوكرانيا بوضوح، ربما باستثناء بيلاروسيا ورئيسها، والرئيس السوري. فحتى رئيس الوزراء الهنغاري المعروف بعلاقاته الوثيقة ببوتين، والذي قال إنه لن يمضي مع العقوبات التي فرضها الاتحاد، سارع لحضور اجتماع لندن يوم الثلاثاء الماضي عبر وزير خارجيته. والصين التي قيل إنها ستدعم الاقتصاد الروسي بزيادة مستورداتها من البترول والغاز من روسيا وفي مسائل التحويلات، وصحت الاتحاد الأوروبي بعدم الاستمرار في التصعيد، عرضت وساطتها لوقف إطلاق النار والمصير إلى التفاوض، بل إن تركيا المعروفة بعلاقاتها ومصالحها القوية مع روسيا بدت أقرب للتوسط الأوكراني من الحرب وزودت الأوكرانيين بمسيرات بيرقدار الشهيرة. ويعد مكاتبات متعددة أجراها إردوغان مع بوتين، نجح في إقناعه باجتماع لوزير الخارجية الروسي مع وزير الخارجية الأوكراني في انطاليا يوم الأربعاء الماضي.

أقصى ما يمكن قوله عن الموقف أو المواقف العربية السعودية ما وافقت على التخلي عن استراتيجية «أوبك بلس» مع روسيا رغم الطلب الأميركي بزيادة الإنتاج؛ بينما دعا مجلس الوزراء السعودي للعودة إلى التفاوض؛ بل وعرض السعوديون الوساطة في النزاع. أما دولة الإمارات العربية، العضو في مجلس الأمن ورئيس المجلس لهذا الشهر؛ فإن ممثلتها بالمجلس امتنعت عن التصويت مع أكثرية الأعضاء التي أدانت العدوان الروسي على أوكرانيا. لكن

عندما شن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اجتياحه لأوكرانيا منذ أكثر من أسبوعين، بدا وكأنه رجل يعرف ما يفعله. وخلال اجتماعه المنقطع مع المجلس الأعلى للأمن الوطني، أعطى انطباعاً بأن لديه خطة حرب دقيقة تسعى لأهداف واضحة. ورغم ذلك، نجد أن من المتعذر استبعاد احتمال أن يكون هذا الانطباع خاطئاً. بمعنى آخر: ماذا لو كان بوتين لا يعرف ما يفعله، أو الأسوأ عن ذلك، لا يعرف ماذا يريد؟

بداية، رفض بوتين استخدام لفظ «حرب» لإحداث انطباعاً بأن «عملية» الخاصة» القصيرة سعت إلى تحقيق الهدف المحدود المتمثل في تعزيز السيطرة على الجيبين المنفصلين دونيتسك ولوغانسك بوصفهما «جمهوريتين مستقلتين». ومع ذلك، وعلى نحو شبه فوري تقريباً، اتضح أن بوتين لم يقصد أن يقتصر طموحه على هذا المدى. جدير بالذكر هنا، أن بوتين كان يسيطر بالفعل على الجيبين لمدة ثماني سنوات، ومر الجزء الأكبر من هذه السنوات بهدوء إلى حد ما بفضل ما يسمى باتفاقيات مينسك مع السلطات في كييف. ولم تكن هناك حاجة إلى حشد ما يقرب من 200 ألف جندي، بعضهم في بيلاروسيا، لتحقيق ما أصبح بالفعل وضعاً قائماً.

وتمثلت الخطوة التالية في إعلان أن بوتين لن يكون راضياً عن أجزاء دونباس التي كان يسيطر عليها بالفعل، وأنه سيسعى للسيطرة على الـ60 في المائة التي ظلت تحت السيطرة الأوكرانية. وجاءت حقيقة أنه شنّ خلال الأسبوع الثاني هجمات ضد خاركويف في الشمال

## فاتورة حرب أوكرانيا... من يدفعها؟

فاتورة الحرب في أوكرانيا تضاعفت حتى وصلت إلى الشرق الأوسط، الذي أغلبه لا يدعم الحرب ولا شارك فيها، بل كان الحيداء الصلبة السائدة في مواقفه، ولكن هذا الحيداء لن يجعله في مأمن من أزمة تهديد الأمن الغذائي بدرجة كبيرة، وليس فقط الاقتصادي؛ فسعر رغيف الخبز والدقيق اشتعل ناراً مع ارتفاع أسعار الوود، التي تنعكس على وسائل النقل، بما فيها نقل البضائع والسلع، وليس فقط الركاب؛ فروسيا وأوكرانيا من أكبر مصدري القمح والوود، خاصة المنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا. وهذه المخاوف أكدتها نائب وزيرة التجارة الأميركية، دون غريفز، الذي قال إن العقوبات المفروضة على روسيا «ستؤثر على العالم بأسره، وقد تنعكس على دول الشرق الأوسط».

رغم محاولات الطمأنة، وإعلان الولايات المتحدة عن مبادرة لحماية الدول «الضعيفة» اقتصادياً، من خلال مبادرة (Build Back Better) (البناء بشكل أفضل)، فإن موجة الغلاء والأضرار الاقتصادية قد بدأت في بلدان الشرق الأوسط وأفريقيا، إلا أن وابل العقوبات المفروضة على روسيا، التي هدتها دفعها نحو عجز وركود اقتصادي، سوف يتعكس سلباً على الدول المرتبطة بعلاقات اقتصادية معقدة، أو حتى استهلاكية، مثل دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؛ فتصاعد العقوبات القاسية على روسيا لحربها وحصار أوكرانيا، اللتين تعتبران من أهم منتجي ومصدري القمح للشرق الأوسط خاصة، وأوروبا عامة، سيجعل من لم يشارك في الحرب ولا حتى دفعها فاتورتها، ولو عبر رغيف الخبز، ناعمك بالمنتجات الأخرى المرتبطة بالازمة، مما تسبب في موجة غلاء توشك أن تضرب باقتصاديات الدول الضعيفة اقتصادياً، خاصة التي ليست لها قدرة على مواجهة الأزمة وتوابعها، التي من المؤكد استمرارها حتى ولو وضعت الحرب أوزارها.

العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا تسببت في ضرب الزراعة الأوكرانية، ولو بطغ الطرق ومنع نقل المنتج من مكان لآخر وفرار الأيدي العاملة بسبب القصف، والبال الذي تسبب في فساد المحاصيل الزراعية، وبالتالي نقص كبير في الإنتاج، الأمر الذي ينعكس سلباً على الأسعار.

فاتورة الحرب ليست زراعية فقط؛ فالعقوبات ستنتج حالة اقتصادية غير مسبوق، فالعالم الغربي يفرسه عقوبات قاسية على روسيا سيكون لها أثر عالمي كبير حتى على من فرضها، وليس فقط من اعتبرت عقوبة له، أي روسيا.

الزراعة المهمة في الشرق الأوسط مفتاح الحل مستقبلاً، للنجاح من أي موجة جوع أو مجاعة، لو اندلعت حرب عالمية ثالثة يشكها النووي، أما شكلها الاقتصادي؛ فقد بدأت الحرب العالمية الثالثة اقتصادياً وسياسياً، ولا ينقصها سوى الاشتباك العسكري المباشر، وإن كان غير المباشر، عبر الدعم اللوجستي بالعتاد والتقنية لأوكرانيا، قد بدأ بالفعل.

فاتورة الحرب يبدو أن الجميع سيدفع جزءاً منها، شاء أم أبى، فالحرب التي كرهنا انطلاقتها، ولم نشارك فيها ولا دعمنا طرفاً فيها، وجدنا أنفسنا ضحية لنتائجها، بشكل أو باخر، مما يدفعنا إلى ضرورة الجدية في إيجاد بدائل محلية يمكنها مواجهة كوارث الغلاء والشح التي تنتسب فيها حروب خارج منطقتنا.

ورغم أن الحرب في أوكرانيا لم تتجاوز أسبوعين، فإن موجة الغلاء في الأسعار التي اجتاحت الشرق الأوسط، قد يكون مردها أولاً لنجش التجار؛ فالازمة وانارها المقرضة لم تبدأ بعد، ولكن سرعة استباق الشح في المواد بغلاء أسعارها سياسة اقتصادية مؤلمة في العالم عامة، ومنطقة الشرق الأوسط والأدنى خاصة.

قفز أسعار النفط فوق 100 دولار للبرميل، وارتفاع العقود الآجلة للقمح بنسبة 16 في المائة، وتهديد بأن تكون 20 في المائة، ستبقى مؤشرات خطيرة تهدد الأمن الغذائي والحياة في الشرق الأوسط وأفريقيا، مهما حاولت الدول الغنية السبع، بقيادة أميركا، طمأنة العالم بمبادرات لا يمكن الوثوق بنجاحها في حماية الدول «الهشة»، وفق تعبير نائب وزيرة التجارة الأميركية.



جبريل العبيدي

## اقتصاد

14

## تمديد فترة برنامج التمويل المضمون للمنشآت الصغيرة والمتوسطة عاماً

## الإنتاج الصناعي السعودي يسجل أعلى نمو في ثلاث سنوات

التمويل الخاضع لإشراف البنك المركزي، المشتركة مع برنامج ضمان التمويل للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (كفالة). يُذكر أن عدد العقود المستفيدة من برنامج التمويل المضمون منذ انطلاقه في 14 مارس 2020 حتى تاريخه تجاوز 13 ألف عقد، بقيمة تمويل إجمالية تجاوزت 11 مليار ريال (2,9 مليار دولار).

إمدادات الكهرباء والغاز ارتفاعاً قوامه 15,7 في المائة. من جانب آخر، أعلن «البنك المركزي السعودي» تمديد فترة برنامج التمويل المضمون - أحد برامج البنك المركزي لدعم تمويل القطاع الخاص - مدة عام إضافي حتى 14 مارس (آذار) العام المقبل (2023).

في المؤشر، مبيبة أنه سجل نمواً بنسبة 11,4 في المائة على أساس المقارنة السنوية، في حين زادت المملكة إنتاجها النفطي ليصل إلى أعلى مستوى له بأكثر من 10 ملايين برميل يومياً. وارتفع نشاط الصناعة التحويلية كذلك بنسبة 9,7 في المائة، مسجلاً تعافياً جلياً من تداعيات جائحة «كورونا» التي شهدتها العالم خلال الفترة الماضية، كما سجل نشاط

مايو (أيار) العام الماضي 2021. واستمر الاتجاه التصاعدي في الأشهر التالية بعد سلسلة من الأشهر التي شهدت معدلات نمو سلبية في عام 2019 و2020 الصادر، أمس (الخميس)، عن «الهيئة العامة للإحصاء». وبحسب الإحصاءات حول الأجل الطويل، أفادت البيانات بأنه يمكن ملاحظة أن نمو الرقم القياسي للإنتاج الصناعي أصبح إيجابياً في

الإنجاز في الأنشطة الفرعية الثلاثة: التعدين واستغلال المحاجر، والصناعات التحويلية، وإمدادات الكهرباء والغاز؛ وفقاً للقرار الشهري الصادر، أمس (الخميس)، عن «الهيئة العامة للإحصاء». وبحسب الإحصاءات حول الأجل الطويل، أفادت البيانات بأنه يمكن ملاحظة أن نمو الرقم القياسي للإنتاج الصناعي أصبح إيجابياً في

سنوي. وأشارت «الهيئة العامة للإحصاء» إلى أن معدل النمو السنوي خلال الشهر الأول من العام الحالي سجل ثالث أعلى معدل نمو سنوي خلال الثلاث سنوات الأخيرة، في مؤشر واضح على تعافي الإنتاج الصناعي في البلاد، ليستمر بذلك في تحقيق اتجاهات نمو إيجابية للشهر التاسع على التوالي. وجاء الارتفاع نتيجة لنمو

الرياض، «الشرق الأوسط»، سجل الإنتاج الصناعي السعودي أعلى مستوى نمو منذ ثلاث سنوات، ليعود بذلك لزيخم ما قبل حدوث جائحة «كورونا»، حيث ارتفع مؤشر الرقم القياسي لكميات الإنتاج الصناعي بالمملكة، وفقاً للبيانات الرسمية، إلى 11,1 في المائة خلال يناير (كانون الثاني) الماضي، على أساس

## ينعقد تحت رعاية ولي العهد السعودي الرياض تستضيف المؤتمر العالمي لريادة الأعمال

الرياض، «الشرق الأوسط»، خلال المرحلة المقبلة، بالإضافة إلى تعلم الدروس المستفادة من التحديات التي واجهها العالم خلال فترة جائحة كورونا (كوفيد 19).

ويعد المؤتمر العالمي لريادة الأعمال فرصة مثالية لرواد الأعمال والمهتمين لفهم أبعاد المرحلة المقبلة، واستيعاب الدروس التي قدمتها الجائحة العالمية، والتعرف على أفضل الممارسات في التعامل مع الأزمات، والمحافظة على مرونة النشاطات التجارية واستمراريتها، بالإضافة إلى تبادل الأفكار الخلاقة بين رواد الأعمال والمبتكرين من أنحاء العالم.

ويستضيف المؤتمر أكثر من 150 متحدثاً، منهم: الرئيس المؤسس في شركة «أبل» ستيف ويزنك، والشريك المؤسس في شركة «تفلكس» مارك راندولف، في جانب عدد من المتخصصين في الابتكار وريادة الأعمال الذين سيتوجهون على 100 جلسة نقاش.

ويتضمن المؤتمر معرضاً مصاحباً، ويتيح فرصة مهمة لصناع السياسات للاستماع لرواد الأعمال وفهم التحديات التي تواجههم، مما يسهم في صنع بيئة ريادة عالمية موحدة أكثر استدامة ومرونة، إلى جانب إتاحة الفرصة لرواد الأعمال للالتقاء مع نظرائهم في أنحاء العالم والاستفادة من تجاربهم، والاستماع لأهم الخبراء العالميين في هذا المجال.

الرياض، «الشرق الأوسط»

تحت رعاية الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، تنظم الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت) المؤتمر العالمي لريادة الأعمال GEC، في مركز الملك عبد العزيز الدولي للمؤتمرات في الرياض وفندق الرنتركارلتون، بالتعاون مع الشبكة العالمية لريادة الأعمال، وذلك خلال الفترة من 27 إلى 30 مارس (آذار) الحالي.

واختارت شبكة ريادة الأعمال العالمية العاصمة الرياض لاستضافة المؤتمر، لتصدر المملكة المرتبة الأولى عالمياً في مؤشري «توفر الفرص الجيدة لبدء عمل تجاري» و«سهولة البدء في عمل تجاري»، كما تصدرت المرتبة الأولى في مؤشري «استجابة رواد الأعمال الجائحة» و«استجابة حكومة المملكة للجائحة»، وذلك من بين 45 دولة، وفق مؤشر المرصد العالمي لريادة الأعمال، حيث تخصص الشبكة على اختيار المدن التي تشهد نشاطاً مكثفاً في بيئة ريادة الأعمال.

ويشهد المؤتمر الذي ينطلق تحت شعار «تعيد - نبكر - نجد» حضور رواد أعمال ومستثمرين وخبراء وصناع قرار من 180 دولة، المناقشة التحديات الاقتصادية التي تواجه بيئة ريادة الأعمال العالمي، وتبادل الخبرات، واقتناص الفرص الاستثمارية

ويعد تصدير السلع المدرجة على القائمة مفيداً بشكل مؤقت لكل الدول الأجنبية باستثناء الدول الأعضاء بالاتحاد الاقتصادي الأوراسي وأبخازيا وأوسيتيا الجنوبية، بحسب وكالة ما نقلته «بلومبرغ». واتخذت روسيا أيضاً قراراً بتقييد تصدير أنواع معينة من الأخشاب.

كما أعدت وزارة النقل الروسية مشروع قرار حكومي يتيح لروسيا حيازة أسطول من الطائرات أجنبية الصنع، رغم العقوبات الغربية. ووفقاً لما نقلته وكالة «إنترفاكس» الروسية، فإن إعادة إي طائرة أو محركات طائرات مستجرة سيطلب موافقة من لجنة حكومية خاصة إذا ما أنهى المؤجر عقد الإيجار مع شركة الطيران بشكل مبكر وطلب بإعادة الطائرة أو المحرك.

وسيكون بإمكان شركة الطيران مواصلة استخدام الطائرة إذا لم توافق اللجنة الحكومية على إعادة. كما يتيح القرار للشركات تسوية المعاملات مع المؤجر بالربول، وينص مشروع القرار على سريانه على العقود كافة التي تم إبرامها قبل 24 فبراير (شباط) الماضي.

وكان الاتحاد الأوروبي حظر نهاية الشهر الماضي تسليم الطائرات المدنية وقطع غيارها إلى روسيا. وسيضطر المؤجر من إنهاء العقود الحالية مع شركات الطيران بحلول نهاية مارس (آذار). تجدر الإشارة إلى أن معظم الطائرات التي تشغيلها خطوط الطيران الروسية أجنبية الصنع، وخاصة من جانب «بوينغ» و«إيرباص».



قال وزير الخارجية الروسي إن بلاده لديها عدد كافٍ من المشتريين للنفط والغاز حتى مع فرض دول الغرب وحلفائها عقوبات (رويترز)

البحر الأدرياتيكي. وأدان باكسا بشدة القرار الروسي بشأن الحرب مع أوكرانيا. وفي مقابلة مع صحيفة «بوليس بيزنس» في باريس، عن باكسا، إنه «لا ينبغي أن يحدث ذلك بناءً على قرار سريع؛ لأننا سوف نخاطر بنقص خطير وفوضى وتداعيات على القطاع». وأشار المسؤول إلى أن شركة «مول سوف» تلتزم بأي عقوبات، وهي مستعدة لسيناريوهات مختلفة، بما في ذلك إمداد مصافيها بالنفط عبر

الأخرى، التي تعاني بالفعل من أزمة في الإمدادات منذ أشهر، في اتخاذ خطوات مماثلة. ولكن هناك تجاراً وشركات نفط فرضوا عقوبات من تلقاء أنفسهم وأوقفوا حتى عملياتهم في روسيا تماماً. وتجري روسيا، التي ترسل حالياً الغاز الطبيعي إلى الصين عبر خط «باور أوف سيبيريا» للغاز، محادثات مع الدولة الآسيوية حول اتفاق كبير آخر طويل الأجل للإمدادات عبر منغوليا.

وتحاول القارة، التي تعتمد على روسيا في نحو 30 في المائة من الغاز الذي تستهلكه، تقليل هذا الاعتماد من خلال الاستفادة من إمدادات جديدة، وتحسين الكفاءة واستخدام المزيد من مصادر الطاقة المتجددة. وحظرت الولايات المتحدة واردات الروسية من النفط وأنواع الوقود الأحفوري الأخرى، في خطوة أدت إلى ارتفاع أسعار السلع من الطاقة إلى المعادن وحتى الحبوب. وسارت المملكة المتحدة على النهج نفسه جزئياً، دون الوصول إلى حد فرض حظر كامل على واردات الغاز. وترددت الدول الأوروبية

لندن، «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، إن روسيا لديها عدد كافٍ من المشتريين للنفط والغاز حتى مع فرض دول الغرب وحلفائها عقوبات رداً على غزو أوكرانيا، مؤكداً أن روسيا لم تستخدم قط إنتاجها من النفط والغاز كسلاح. ووفقاً لوكالة «بلومبرغ» للأنباء، قال لافروف يوم الخميس في إفادة صحافية في تركيا عقب اجتماع مع نظيره الأوكراني ديمترو كولييا «إننا نذرع أهدابنا نفطاً وغازاً...» فقال أراودا استبيراء نفطاً ما به، فنحن نرحب، وسوف يكون لدينا أسواق توريد، ولدينا بالفعل».

ومن جانبه، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في اجتماع حكومي بعد أن حظرت الولايات المتحدة واردات النفط الروسية، إن بلاده تفي بالتزاماتها فيما يتعلق بإمدادات الطاقة. وأضاف، أن العقوبات الغربية على روسيا غير مشروعة، وأن الحكومات الغربية تخذ شعوبها، مؤكداً أن روسيا ستحل مشاكلها بهدوء. وفي كلمة له في الاجتماع نفسه، قال وزير المالية أنطون سيلونوف، إن روسيا اتخذت تدابير للحد من تدفق رأس المال إلى الخارج، وإنها ستفي بالتزاماتها فيما يتعلق بالديون الخارجية بالربول. وتأتي البيانات في الوقت الذي تبحث فيه أوروبا، أكبر مشرف للطاقة الروسية، احتمالية حدوث اضطرابات في إمدادات الغاز مع استمرار الحرب في أوكرانيا.

## «أرامكو السعودية»

## لتأسيس مصفاة في الصين

الظهران، «الشرق الأوسط»

أعلنت «أرامكو السعودية»، أمس، عن الدخول في شراكة استثمارية لتطوير منشأة تضم مصفاة رئيسية ومجمعاً متكاملًا للبترول وكيمياويات في شمال شرق الصين. وحسب بيان صدر أمس، ستعمل «أرامكو هواجين للبترول وكيمياويات»، وهي مشروع مشترك بين «أرامكو السعودية»، وشركة «مجموعة شمال هواجين للصناعات الكيماوية»، وشركة «بانجين»، على تطوير مجمع تحويل السوائل إلى كيماويات.

ويأتي القرار، الذي يخضع لاستكمال توثيق المعاملات والحصول على الموافقات اللازمة من الجهات التنظيمية المختصة وشروط الإغلاق، عقب إنشاء المشروع المشترك «أرامكو هواجين للبترول وكيمياويات» الذي تم في ديسمبر (كانون الأول) من عام 2019 والذي ضم الشركاء الثلاثة. ويمثل المشروع الذي يتوقع بدء تشغيله في عام 2024 فرصة لـ«أرامكو السعودية» لتوريد ما يصل إلى 210 آلاف برميل يومياً من النفط الخام للمجمع، بينما سيضم المجمع مصفاة بطاقة إنتاجية تبلغ 300 ألف برميل يومياً، ووحدة تكسير إيثلين، تعد أساساً بتروكيماويات لتصنيع آلاف المنتجات اليومية. وستسهم المنشأة التي سيتم بناؤها في مدينة بانجين بمقاطعة لياونينغ الصينية، في تلبية الطلب المتزايد على الطاقة والمنتجات الكيماوية في الصين.

وقال القحطاني، «يمثل أمن الطاقة أولوية مشتركة حيث يدعم رؤية الصين لإنشاء اقتصاد حديث قائم على الابتكار والطموح والاستدامة، مؤكداً أن الشراكة تدعم استراتيجية «أرامكو السعودية» التوسعية في أن تصبح الشركة عالمية ورائدة في مجال تحويل السوائل إلى مواد كيماوية».

ابوظبي، «الشرق الأوسط»

شدّد سهيل المزروعى وزير الطاقة والبنية التحتية الإماراتي التزام بلاده باتفاق «أوبك بلس» والبيئة الحالية لتعديل الإنتاج الشهري... وبحسب البلاية التي استمرت ليل الأربعاء - الخميس حول زيادة الإنتاج بمجموعة «أوبك بلس»، قفزت أسعار النفط 5 في المائة في الأسواق، ليخطى خام برنت 116 دولاراً للبرميل.

وقال المزروعى، في تصريح لوكالة أنباء الإمارات (وام)، إن الإمارات تؤمن بالقيمة التي

الكويت، «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة البترول الوطنية الكويتية، أمس، عن تشغيل خط الغاز المسال الخامس بمصفاة ميناء الأحصدي والذي يعد ثاني أكبر مشاريع الشركة أهمية وإنتاجية بعد مشروع الوقود البيني وفق خطة الشركة وأهدافها الاستراتيجية المستقبلية.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة وليد البدر في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية إن خط الغاز المسال الخاص يعزز إنتاجية خطوط إسالة الغاز الأربعة التي تمتلكها الشركة ويضيف

## وزير الطاقة الإماراتي: ملتزمون اتفاق «أوبك بلس»

وفي الأسواق، استأنفت أسعار الذهب الأسود ارتفاعها بحسب، بنسبة تجاوزت 5 في المائة ليرميل برنت نفط بحر الشمال، بعد التصريحات الإماراتية التي حسمت بلبلة زيادة الإنتاج. وعند الساعة 08:40 بتوقيت غرينتش، انخفض، ارتفاع برميل برنت نفط بحر الشمال الأوروبي المرجعي 5,09 في المائة إلى 116,80 دولار، بينما ارتفع خام غرب تكساس الوسيط في نيويورك 3,74 في المائة إلى 112,67 دولار بعد انخفاض حاد في اليوم السابق.

بيان للسفارة، نشر على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، إن بلاده تفضل زيادة إنتاج النفط وستحت «أوبك» على بحث رفع الإنتاج، مؤكداً أن «الإمارات لطالما كانت مورداً موثوقاً ومسؤولاً للطاقة للأسواق العالمية لأكثر من 50 عاماً، وتعتقد أن الاستقرار في أسواق الطاقة أمر بالغ الأهمية للاقتصاد العالمي».

ويعد تصريحات العتبية، تراجع أسعار النفط العالمية مساء الأربعاء بأكثر نسبة منذ الأيام الأولى لجائحة «كوفيد 19» قبل عامين تقريباً. وكان

استقراره، على نحو يوجد بعين الاعتبار مصالح المنتجين والمستهلكين. وجاءت تصريحات المزروعى بعد قول مصدر إماراتي مطلع لـ«رويترز»، أمس (الخميس)، إن الإمارات لن تتصرف بشكل منفرد وترفع إنتاج النفط. وأضاف المصدر، الذي اشترط عدم كشف هويته، أن الإمارات لا تزال ملتزمة بخلاف «أوبك بلس»، وأن وزارة الطاقة وحدها هي المسؤولة عن سياسات البلاد النفطية. وكان يوسف العتبية، سفير الإمارات لدى واشنطن، قال في

تقدمها «أوبك بلس» لسوق النفط العالمي؛ حيث لا يوجد أي اتفاق لزيادة الإنتاج منفرد خارج اتفاق «أوبك بلس» في ظل دعم الإمارات المتواصل لجهود التحالف النفطي والتزامها بهذا الاتفاق. ونقلت (وام) أن منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» ثمنت في وقت سابق الجهود الكبيرة التي تبذلها الإمارات طيلة الفترة الماضية للمحافظة على التوافق بين أعضاء المنظمة تجاه جميع الأمور المتعلقة بالسوق النفطي العالمي، إضافة إلى الدعم الذي قدمته للمحافظة على توازنه

كقواعد للمعدات وحاملات الأنابيب واستخدام حوالي 14 ألف طن من الحديد في عمليات تصنيع الأنابيب والمعدات وأكثر من مليوني متر من الكيبلات للمعدات الكهروميكانيكية والأنظمة التحكم والآلات الدقيقة، في حين يشتمل المشروع على حوالي 600 مدة بوزن إجمالي يقارب 20 ألف طن. وأكد العتبي أن نصب القطاع الخاص في المشارك بلغ 20 في المائة على الأقل من تكلفة المشروع البالغة 428 مليون دينار كويتي (1,4 مليار دولار)، مشيراً إلى مشاركة شركات محلية في توريد المعدات وشركات أخرى في أعمال التشييد.

يتضمن وحدة فرعية لمعالجة الوقود الغازي وتنتج الوقود الغازي النظيف بعد تقليل نسبة غاز كبريتيد الهيدروجين السام من 2400 جزء في المليون إلى 50 جزءاً في المليون فقط «كحد أقصى» ما يعزز مستويات السلامة. وأشار إلى أن تشغيل المشروع تم بنجاح رغم تاخر وصول بعض موردی المعدات للمشاركة في عمليات التشغيل، إضافة إلى اضطراب البعض الآخر للعلم عن بعد بسبب جائحة فيروس كورونا والإجراءات التي ترتبت عنها، لافتاً إلى أنه كان من الصعب توفير فنيين متخصصين

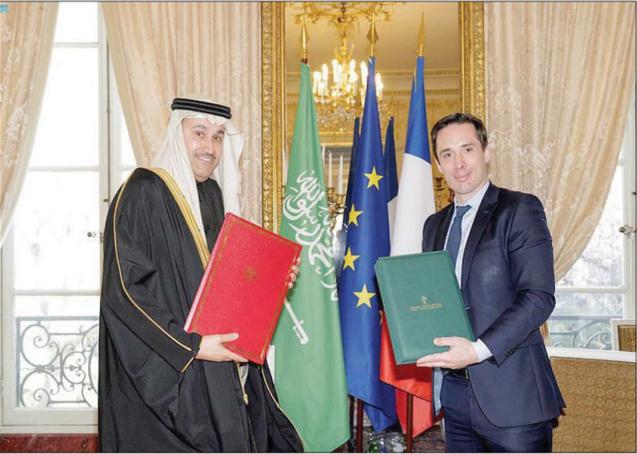
وأشار إلى أن خطوط إسالة الغاز تنتج مشتقات غازية تعد من أفضل منتجات الشركة من الناحية البيئية وأكثرها ربحية على المستوى الاقتصادي. من جانبه، قال نائب الرئيس التنفيذي لمصفاة ميناء الأحصدي شجاع العجمي في تصريح مماثل، إن المشروع يعمل على معالجة الغاز الطبيعي القادم من حقول النفط التابعة لشركة نفط الكويت وينتج كذلك غازات الميثان والإيثان والبروبان والبوتان والجازولين الطبيعي «KNG» وأوضح العجمي أن المشروع

إلها 805 ملايين قدم مكعبة قياسية و1060 ألف برميل من المكثفات. وأضاف أن الطاقة اليومية الإجمالية للخطوط الخمسة مجتمعة ستصبح 3,125 مليار قدم مكعبة قياسية من الغاز و332 ألف برميل من المكثفات أي بزيادة تصل إلى حوالي 30 في المائة. وأوضح أن تشغيل الخط الخامس يترجم أهداف الشركة السابعة للدوس في المشتقات المرعبة التي تتوافق مع متطلبات السوق العالمية واشتراطاتها ومعاييرها البيئية، فضلاً عما يوفره المشروع من فرص عمل إضافية للكوادر الوطنية الشابة.

## تشغيل خط الغاز المسال الخامس في مصفاة الأحدي الكويتية

## المملكة تبدأ منح أولى تراخيص شركات الطاقة المتجددة المحلية

## مذكرات تفاهم سعودية - فرنسية في النقل السككي والابتكار اللوجستي



وزير النقل السعودي خلال زيارته لفرنسا وعقد مذكرات تفاهم في النقل السككي (الشرق الأوسط)

الذي يُعد الأكبر من نوعه على مستوى قارة أوروبا؛ حيث يتوفر بالمشروع 4 خطوط مترو و68 محطة بطول 200 كيلومتر، ومن المتوقع أن يخدم هذا المشروع مليوني مسافر.

وتأتي زيارة معالي الجاسر لجمهورية فرنسا؛ لتطوير التعاون بين البلدين في ضوء ما تمتلكه فرنسا من منظومة نقل متقدمة؛ وبنية تحتية متينة في مختلف أنماط النقل، إلى جانب تجربتها في القطارات الهيدروجينية وإنتاج المركبات الهيدروجينية، إضافة إلى برامجها في إعادة تدوير المركبات الكهربائية، والمبادرات التي قامت بها في مجال الموانئ الجوية، واختيارات تقنية الهايبرلوب، وتقديمها في مجال النقل ذاتي القيادة والبنية التحتية الذكية.

الفرنسي جان بابتيست دجباري؛ في القطاع السككي، والنقل والابتكار في منظومة النقل والخدمات اللوجستية.

والتقى الجاسر خلال زيارته لجمهورية فرنسا، بكتاب المسؤولين في القطاعات الحكومية ورؤساء الشركات المتخصصة في مجال النقل والخدمات اللوجستية؛ حيث أكد خلال اللقاء على أهمية التعاون المشترك بين البلدين؛ وفرص الاستثمار الواعدة في قطاع النقل والخدمات اللوجستية، وجهها الدعوة للمشاركة في الفرص الاستثمارية التي سيتم الإعلان عنها قريباً في مجال خدمات نقل الركاب بالحافلات بين المدن.

وقام الجاسر بزيارة ميدانية لمشروع Grand Paris Express،

حيث يمثل استغلال مصادر الطاقة المتجددة جزءاً مهماً من السعي إلى خفض استهلاك الوقود السائل في إنتاج الكهرباء، والوصول إلى مزيج الطاقة الأمثل، لتصبح حصة الغاز ومصادر الطاقة المتجددة في هذا المزيج نحو 50 في المائة لكل منهما بحلول عام 2030.

يذكر أن وزارة الصناعة والثروة المعدنية تقدم من خلال منصة «صناعي» عدداً من الحوافز والمزايا للمستثمرين في القطاع، وذلك بهدف تحقيق مستهدفات «رؤية المملكة 2030» التي تشمل تنويع القاعدة الاقتصادية للمملكة، ولتصبح المملكة دولة صناعية متقدمة.

ومن الطاقة إلى النقل، وقع وزير النقل والخدمات اللوجستية المهندس صالح الجاسر، أخيراً، مذكرتي تفاهم مع وزير النقل

الوطني، ولإسهامها بشكل فاعل في دعم اقتصاد المملكة، كما يهدف أيضاً إلى تعزيز قدرات هذه الجهات في إنتاج الكهرباء، ودعم خطط المملكة الرامية إلى أن تصبح مركزاً إقليمياً في مجال إنتاج وتصدير الكهرباء؛ حيث تركز «رؤية المملكة 2030» وبرامجها التنفيذية على استثمار الموقع الاستراتيجي للمملكة، والشبكة الكهربائية السعودية التي تُعد الكبرى في منطقة الشرق الأوسط والوطن العربي.

وينتظر أن يسهم ذلك في دعم المشروعات وتطوير تقنيات الطاقة المتجددة، والكفاءات البشرية الوطنية العاملة في هذا المجال، لتحقيق الأهداف الاستراتيجية لرؤية «المملكة 2030»، المتعلقة بمنظومة الطاقة كلها، وقطاع الكهرباء على وجه الخصوص؛

الرياض، «الشرق الأوسط»

فيما تواصل السعودية تطوير منظومتها في النقل واللوجستيات، أعلنت وزارة الصناعة والثروة المعدنية، ووزارة الطاقة، ومركز تنمية الإيرادات غير النفطية، عن مبادرة منح التراخيص الصناعية للمنشآت العاملة في مجال الطاقة المتجددة وإنتاج الكهرباء، التي سيستفيد منها مطورو مشروعات الطاقة، وذلك بهدف تمكين المنشآت للاستفادة من المزايا الكثيرة التي تقدم للمنشآت الصناعية، ومن أبرزها الإعفاءات الجمركية في مشروعات إنتاج الكهرباء والطاقة المتجددة.

ويهدف الإجراء إلى دعم القطاعات الاستراتيجية، لما تتلوه هذه القطاعات من أهمية للاقتصاد

## انعقاد مباحثات بحضور 14 جهة حكومية تضمنت الطاقة المتجددة والرعاية الصحية وتقنية المعلومات

## «الأعمال السعودي - الأميركي» لتعزيز الشركات في 4 قطاعات اقتصادية

والطبية والدوائية، بيئة أكثر جاذبية لقطاع الأعمال الأميركي، خاصة وأن المملكة تعتبر أكبر شريك تجاري للولايات المتحدة الأميركية وواحدة من أكبر أسواق التصدير في الشرق الأوسط.

وتشهد باعشن، أن تشهد الفترة القريبة المقبلة ثمرات الشراكات السعودية الأميركية المرمعة، عن خلق فرص عمل جديدة وتعزيز الشركات الصغيرة والمتوسطة ودعم الابتكار وتعزيز الصادرات السعودية، حيث تجاوزت تبادلات البلدين من السلع قيمة 75 مليار ريال (20 مليار دولار) في عام 2020، مقابل 79 مليار ريال (21.06 مليار دولار) في عام 2019، فيما بقيت الولايات المتحدة ثاني أكبر مصدر للبضائع المستوردة في المملكة، بينما بقيت المملكة في المركز الرابع والعشرين من بين أكبر الأسواق المصدرة لأمريكا.

الأوضاع في العالم، وتأثيرها على أسواق الطاقة وسلاسل الإمدادات، تجعل من استراتيجيات العلاقات السعودية الأميركية أكثر تحملاً وشراكة، لمصلحة اقتصادي البلدين، فضلاً عن آثار ذلك على استقرار الأسواق العالمية، متوقعاً أن تشهد الفترة المقبلة، مزيداً من الشراكات في التكنولوجيا والطاقة والصناعات الجديدة خصوصاً في التكنولوجيا والطاقة والاندماج بالوقود العاملة المحلية في هذه العملية.

ويعتقد باعشن أن أمام واشنطن العديد من الفرص والمبادرات السعودية التي أطلقتها مؤخراً، سواء على مستوى المشاريع العملاقة كمدينة نيوم ومدينة الذكاء الصناعي ومشروعات البحر الأحمر والقدية ومشروعات الترفيه والرعاية الصحية

العبد القادر أمين عام اتحاد الغرف السعودية المكلف، إلى تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين السعودية والولايات المتحدة، والعمل على جذب أكبر للاستثمارات الأميركية، مشيراً إلى أن هناك فرصاً هائلة أمام الشركات الأميركية في قطاعات تشهد طلباً ونموً كبيراً وتشكل أولوية في أجندة المملكة الاقتصادية لارتباطها برؤية 2030 كطاقة المتجددة، الصناعة، الزراعة، التعدين، السياحة والترفيه، الرعاية الصحية، النقل والخدمات اللوجستية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الخدمات المالية.

إلى ذلك، أوضح الدكتور عبد الرحمن باعشن رئيس مركز الشروق للدراسات الاقتصادية، أن الظروف الجيوسياسية والجيوققتصادية ومستجدات

الشركات الأميركية، حريصة على استغلال الفرص في السوق السعودية التي تعد الأكبر في منطقة الخليج والشرق الأوسط عطفاً على مكانة المملكة ضمن دول مجموعة العشرين، مبيناً أن الشركات الأميركية التي تبحث عن الشراكات في الرياض حالياً، تعتبر الأكبر في القطاعات الاقتصادية.

وشدد جولسن على أهمية تعزيز العلاقات التجارية الأميركية السعودية، مبيناً أن الملتقى المباشر جاء بعد عامين من اللقاءات الافتراضية، كفرصة لأصحاب الأعمال الأميركيين للالتقاء بنظرائهم السعوديين والإطلاع على الفرص الاستثمارية المتاحة، مؤكداً استعداد بلاده لتقديم التسهيلات اللازمة للمستثمرين السعوديين.

من ناحيته، تطلع حسين

الرياض، فتح الرحمن يوسف في وقت تؤكد فيها واشنطن على استراتيجية علاقتها مع الرياض بمختلف المجالات، انطلقت أمس الخميس، فعاليات ملتقى الأعمال السعودي الأميركي بحضور، لأول مرة بعد أزمة جائحة كورونا، بعقد لقاءات طاولية مستديرة في 4 قطاعات اقتصادية رئيسية بين ممثلي الشركات السعودية والأميركية والجهات الحكومية، شملت الأمن والدفاع، والطاقة المتجددة، والرعاية الصحية، وتقنية المعلومات والاتصالات، بمشاركة 14 وزارة وهيئة حكومية، في مقدمتها وزارة الاستثمار وهيئة الملكية لتطوير مدينة الرياض.

أوضح جيمس جولسن مستشار الشؤون التجارية بالسفارة الأميركية بالرياض،



جانج من ملتقى الأعمال السعودي - الأميركي في اتحاد الغرف بالرياض أمس (الشرق الأوسط)

## توقعات الفائدة تدفع «وول ستريت» للتراجع

## الأسواق العالمية أسيرة المخاوف

ببورصة «وول ستريت» وتحسّن في أوروبا (الأربعاء). وارتفع مؤشر «نيكي» لبورصة طوكيو عند الإغلاق 3,9% بعد أربع جلسات من التراجع، بينما رحبت بورصات هونغ كونغ 1,3% وشنغهاي 1,2%.

وفي غضون ذلك، تعزز الذهب بعد تراجع حد في الجلسة السابقة، إذ استمرت المخاوف بشأن الأزمة الروسية - الأوكرانية بعد عدم إحراز أي تقدم في المحادثات بين الجانبين، في حين من المرجح أيضاً أن تؤثر بيانات التضخم الأميركية المهمة. وارتفع الذهب في المعاملات الفورية 0,2% إلى 1,996,09 دولار للساعة 10:47 بتوقيت غرينتش بعد أن انخفض 3% (الأربعاء). وصعدت العقود الأميركية الآجلة للذهب 0,7% إلى 2,002,40 دولار.

وإلى الإقبال على الأصول الآمنة في وقت سابق هذا الأسبوع بسبب الأزمة الأوكرانية إلى دفع أسعار الذهب إلى قرب المستويات القياسية التي سجلتها في أغسطس (آب) 2020. ومن بين المعادن النفيسة الأخرى، انخفض البلاتينوم في أحدث معاملات 0,4% إلى 2926,54 دولار للأوقية. وسجل المعدن مستوي قياسي عند 3440,76 دولار، يوم وفرايكتيفور 2,05%، وميلاو 2,31%. أما لندن الأكثر صموداً منذ بدء الأزمة الأوكرانية، فخرست 1% من قيمتها.

وكانت أسواق المال في آسيا قد بدأت جلسات متآثرة إلى ارتفاع أمس، متأثرة

لندن، «الشرق الأوسط» لتكد الأسواق العالمية ترتفع خلال تعاملات أول من أمس (الأربعاء)، مع تزايد حركة الشراء لاغتنام الخفض، حتى عادت للتراجع تحت وطأة المخاوف متعددة المحاور.

وفتح المؤشرات الرئيسية في «وول ستريت» على انخفاض أسس (الخميس)، بعد أن أظهرت بيانات أن أسعار المستهلكين في شهر فبراير (شباط) قفزت كما كان متوقفاً، مما عزز التوقعات لاجتماع مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) إلى رفع أسعار الفائدة في وقت لاحق هذا الشهر.

وتراجع المؤشر «داو جونز الصناعي» 179,48 نقطة أو 0,54% إلى 33106,77 نقطة. وفتح المؤشر «ستاندرد آند بورز 500» منخفضاً 25,33 نقطة أو 0,59% عند 4252,55 نقطة، في حين هبط المؤشر «ناسداك المجمع» 157,20 نقطة أو 1,19% إلى 13098,35 نقطة.

وبدأت أسواق الأسهم الرئيسية في منطقة اليورو التراجع بشكل حاد صباح أمس، بعد يوم من انتعاش قوي سجلته بعد جلسات عدة من انخفاض كبير مرتبط بتدابير النزاع الروسي - الأوكراني. وقراءة الساعة 08:35 بتوقيت غرينتش خسرت بورصات باريس 2,05%، وفرايكتيفور 2,21%، وميلاو 2,31%. أما لندن الأكثر صموداً منذ بدء الأزمة الأوكرانية، فخرست 1% من قيمتها.

وكانت أسواق المال في آسيا قد بدأت جلسات متآثرة إلى ارتفاع أمس، متأثرة

2020 مخزونات رخيصة الثمن واستخدمتها خلال 2021. لذلك مع بدء نفاذ هذه المخزونات ويبدو شراؤها بأسعار مرتفعة زادت هذه الشركات أسعار منتجاتها». وقال محمد أبو باشا، من المجموعة المالية المصرية «هيرميس»، إن توقعات التضخم زادت منذ الارتفاع الحاد في أسعار المواد الغذائية الذي نتج عن غزو روسيا لأوكرانيا، ما فرض ضغوطاً كذلك على الحسابات الخارجية المصرية. ويقول بعض الاقتصاديين إن ارتفاع أسعار الطاقة والغذاء الناجم عن الصراع في أوكرانيا قد يفاقم المخاوف القائمة بالفعل بشأن الأمن الغذائي في الشرق الأوسط وأفريقيا. وقد يثير اضطرابات اجتماعية متزايدة.

من الحد الأقصى للنطاق الذي يستهدفه البنك المركزي بين 5 و9 في المائة، وفيما يشير إلى أن لجنة وضع السياسات بالبنك المركزي قد ترفع أسعار الفائدة لدى اجتماعها يوم 24 مارس (آذار) الحالي.

وعدل التضخم في فبراير هو الأعلى منذ يونيو (حزيران) 2019. وارتفعت أسعار المواد الغذائية 4,6 في المائة على أساس شهري وقفزت أسعار الخضراوات 17,2 في المائة.

وقالت رضوى السوفى، رئيسة قطاع البحوث في شركة فاروس لتداول الأوراق المالية، إن الأسعار ارتفعت مع زيادة أسعار المواد الخام والسلع الأولية على مستوى العالم، التي ترتفع منذ بداية عام 2021. وأضافت: «جمعت الشركات في نهاية

## القاهرة تحظر تصدير سلع غذائية مع قفزة تضخم

## مصر توقع اتفاقية مع «سكاتك» لإنتاج الأمونيا الخضراء

نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وتسعى لتطوير مشروعات للطاقة الخضراء، بما في ذلك إنتاج الهيدروجين الأخضر. وفي شأن منفصل، أعلنت وزارة التجارة والصناعة المصرية، عدم السماح بتصدير العمدس والمكرونة والقمح والدقيق والفول لمدة 3 أشهر اعتباراً من اليوم (الجمعة).

وكانت وزيرة التجارة والصناعة نيفين جامع، صرحت الأربعاء، بأن الصادرات المصرية سجلت نمواً بأكثر من 15 في المائة في أول شهرين من عام 2022. مشيرة إلى أن التغيرات الجيوسياسية قد تؤثر على حجم الصادرات المصرية في 2022، إلا أن التأثير قد يكون إيجابياً.

وقالت الوزيرة إن التبادل التجاري بين مصر وكل من

السيادي والشركة المصرية لنقل الكهرباء وهيئة تنمية واستخدام الطاقة الجديدة والمستدامة، بلغت قيمته 5 مليارات دولار.

وكانت شركة سكاتك قد وقعت مذكرة تفاهم مع مصر في ديسمبر (كانون الأول) الماضي لدراسة تطوير مصنع للأمونيا الخضراء، بإغذيه الهيدروجين الأخضر، المنتج عن طريق الطاقة المتجددة. وقال بيان مشترك صادر عن شركة سكاتك، يوم الخميس، إنه من المتوقع أن يبدأ مصنع الإنتاج في عام 2025. وسيتم تصدير الأمونيا الخضراء بشكل أساسي إلى الأسواق الأوروبية والآسيوية حيث ينمو الطلب على الأمونيا النظيفة بسرعة. وستستضيف مصر مؤتمر المناخ «كوب27» في

أفاد بيان صادر عن مجلس الوزراء المصري، يوم الخميس، بأن مصر وقعت مذكرة تفاهم مع شركة سكاتك النرويجية للطاقة المتجددة لبناء أول مصنع للأمونيا الخضراء في المنطقة الاقتصادية لقناة السويس.

وقال بيان مجلس الوزراء إن مصنع الأمونيا الخضراء بالقرب من ميناء البحر الأحمر والمنطقة الصناعية بالقرب من ميناء البحر الأحمر والمنطقة الصناعية بالقرب من ميناء البحر الأحمر، بإمكانية التوسع إلى 3 ملايين طن. وأضاف البيان أن الاتفاق الذي أبرمته الشركة مع الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس وصدوق مصر

القاهرة، «الشرق الأوسط»

الرئيسي عند صفر، كما قرر تخفيض برنامج شراء السندات بشكل أسرع مما كان مخططاً له، وذلك في رد فعل على استمرار معدلات التضخم المرتفعة. وأوضح البنك أن حجم الشراء لبرنامج العام لشراء السندات «إيه بي بي» سيتم تخفيضه بعد زيادة مؤقتة في نهاية يونيو (حزيران) ليصل مرة أخرى إلى 20 مليار يورو.

وكان المحللون يتوقعون أن يعتمد البنك الذي يتخذ من فرانكفورت مقراً، في نهاية العام إلى زيادة معدلات فائدته الرئيسية التي لا تزال بادئ مستوياتها التاريخية. غير أن الحرب على أبواب أوروبا والعقوبات الغربية المفروضة على موسكو ستعكس على اقتصادات منطقة اليورو.

وأوضح الخبير الاقتصادي في شركة إي إن جي (ING) للخدمات المالية كارستن

## أبقى الفائدة الصفرية وخفض شراء السندات إلى 20 مليار يورو

## الحرب في أوكرانيا تترك خط «المركزي» الأوروبي

وبإع «كوفيد - 19»، في وقت يبدو الوضع الصحي الآن تحت السيطرة. في المقابل، يواصل ودعا بعضهم مؤخراً إلى «الحذر»، على غرار الإيطالي فايبو بانينا، العضو في مجلس حكام البنك المركزي الأوروبي، فيما يؤكد آخرون وفي طلبتهم رئيس البنك المركزي الألماني يواكيم ناغ، المتمسك بنهج الصرامة المالية، وجوب «مراقبة» الجدول الزمني لتشديد شروط الإقراض. ويرى ديكسمير أن البنك المركزي الأوروبي «لن يحدد عن قناعة أن دعم الاقتصاد والأسواق في وضع أزمة»، وهو ما أبقته حتى الآن.

على الاحتفاظ بمرونة، مؤكدة في الوقت نفسه عزيمتها على مكافحة التضخم، في وقت يبدو أنها أكثر تصميمًا بمرور الوقت. وفي مواجهة توقعات للنمو تتخطى بشكل ثابت هدف 2% الذي حدده البنك المركزي

وسعيًا لتبديد الغموض المخيم، أصدر البنك توقعات جديدة للاقتصاد الكلي تأخذ بالتبعات المرتقبة للصراع في أوكرانيا. واكتفت رئيسة البنك كريستين لاغارد، في الوقت الحاضر بإبداء «الاستعداد لاتخاذ أي إجراء ضروري» لضمان استقرار الأسعار، من دون إعطاء المزيد من المؤشرات حول نتائجها.

ولن يعتمد البنك المركزي الأوروبي برأي فرانك ديكسمير، المسؤول في شركة «البنان دي أي»، إلى «إعادة النظر في تصميمه على تطبيع سياسة نقدية لا تزال متساهلة للغاية»، لكن الخبير رجح أن «يتصرف بلبونة» في ظل الغموض المحيط. «وبرنامج المشتريات الطارئة للديون في ظل الجائحة»، هو برنامج بقيمة 1850 مليار يورو باشره لمكافحة الانكماش الاقتصادي الناتج عن تفشي

بجيسكي، أن مخاطر حصول ركود تضخمي «ازدادت بشكل واضح». وتتسارع ارتفاع الأسعار بشكل مخيف في فبراير ليصل إلى مستوى قياسي قدره 5,8% في منطقة اليورو. ومع الزيادة الجديدة في كلفة المواد الأولية المرتبطة بالنزاع في أوكرانيا، رأى وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير أن أزمة الطاقة «مشابهة» للصدمة النفطية عام 1973.

ولا شك أن التضخم شديد مع ترقب وصول سعر المحروقات إلى 2,20 يورو للتر الواحد وزيادة أسعار المواد الغذائية، ومن المتوقع أن تتعكس على النشاط الاقتصادي، لا سيما في ظل اللبلة المتواصلة في سلاسل الإمداد وتراجع الثقة... غير أن خبير الاقتصاد الكلي كارستن بجيسكي، يرى في المقابل أن «لا أحد قادراً فعلياً في الوقت الحاضر على تقدير التداعيات الاقتصادية بالأرقام في منطقة اليورو».

الرئيسي عند صفر، كما قرر تخفيض برنامج شراء السندات بشكل أسرع مما كان مخططاً له، وذلك في رد فعل على استمرار معدلات التضخم المرتفعة. وأوضح البنك أن حجم الشراء لبرنامج العام لشراء السندات «إيه بي بي» سيتم تخفيضه بعد زيادة مؤقتة في نهاية يونيو (حزيران) ليصل مرة أخرى إلى 20 مليار يورو.

وكان المحللون يتوقعون أن يعتمد البنك الذي يتخذ من فرانكفورت مقراً، في نهاية العام إلى زيادة معدلات فائدته الرئيسية التي لا تزال بادئ مستوياتها التاريخية. غير أن الحرب على أبواب أوروبا والعقوبات الغربية المفروضة على موسكو ستعكس على اقتصادات منطقة اليورو.

وأوضح الخبير الاقتصادي في شركة إي إن جي (ING) للخدمات المالية كارستن

فرانكفورت، «الشرق الأوسط» الذي الغزو الروسي لأوكرانيا يظل على اجتماع عقدته البنك المركزي الأوروبي أمس (الخميس)، وأقر خلاله نهجاً أكثر ليونة في استراتيجيته النقدية، أخذاً بصدمة التضخم والخطر على النمو. وكانت تبعات الحرب التي شهدتها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على الدولة المجاورة في صلب مناقشات مجلس حكام المؤسسة المالية الأوروبية.

وبلغت هذه الأزمة الكبرى الرسالة التي أصدرها البنك المركزي الأوروبي في فبراير (شباط)، حين مهد للعودة إلى سياسته الطبيعية بعد عامين قدم خلالها دعماً كثيفاً للاقتصاد بمواجهة وباء «كوفيد - 19».

وأعلن البنك أمس، أن مجلسه قرر الإبقاء على سعر الفائدة

يحدث نتيجة عوامل متعددة في الجهاز العصبي والقلب والأوعية الدموية

## انخفاض ضغط الدم عند الوقوف يتطلب اهتماماً طبياً



سبب ذلك لديهم.

وضمن عدد 9 فبراير (شباط) الماضي من مجلة «إيقاع نبض القلب» (Heart Rhythm)، عرض باحثون من جامعة كاليفورنيا في البرتا بكندا طريقتين بسيطتين قد تساعدان المرضى في إدارة التعامل مع أعراض انخفاض ضغط الدم الارتفاعي، خصوصاً عند الشباب. وأفاد الباحثون بأن بعض المناورات الجسدية البسيطة، مثل التنشيط المسبق لمعضلات الجسم السفلية قبل الوقوف، وشد عضلات أسفل الجسم بعد الوقوف، قلها قد تؤدي إلى مواجهة انخفاض ضغط الدم الارتفاعي وتقلل من أعراضه.

ووجد الباحثون أن الانخفاضات في متوسط مقدار ضغط الدم، والمعانة بالأعراض المرافقة، قد قلت بشكل كبير باتباع تطبيق هذه المناورات البسيطة.

### انخفاض الضغط الارتفاعي

وفق ما تشير إليه المصادر الطبية، فإن انخفاض ضغط الدم الارتفاعي هو بالعموم أحد أشكال انخفاض ضغط الدم. ولكن يتميز بأنه يحدث بشكل مؤقت عند الوقوف من الجلوس أو الجلوس من الاستلقاء. ويُمكن أن يشعر المصاب بانخفاض ضغط الدم الارتفاعي بالدوار، وربما يسبب له الإغماء. وهي أعراض عادة ما تستمر لفترة أقل من عدة دقائق. وثمة نوع يُسمى رئيسياً منه، أحدها نوع يُسمى انخفاض ضغط الدم الارتفاعي لسبب الأجل. وهو ما قد يُشير إلى احتمال وجود إحدى المشكلات الصحية المزمنة، مع الشعور بالدوار عند الوقوف على نحو متكرر. ولذلك يختلف العلاج من حالة لأخرى وفق السبب المرضي. والنوع الأخرى يُسمى انخفاض ضغط الدم الارتفاعي العرضي (الحاد). وهذا

الرياض، د. حسن محمد صندقجي

ما يُعاني منه البعض من انخفاض سريع في ضغط الدم عند الوقوف بعد الجلوس، هو مشكلة شائعة نسبياً وتتطلب البحث عن الأسباب ومعالجتها. ذلك أن الانخفاض في ضغط الدم الذي يعترى الجسم في تلك اللحظات لا يتسبب فقط بالشعور بالدوار والدوخة، بل قد يؤدي إلى الإغماء في بعض الأحيان، كما أنه قد يكون علامة لحالة مرضية تتطلب الانتباه لها.

### حالة طبية

وتُسمى هذه الحالة طبياً بـ«انخفاض ضغط الدم الارتفاعي» (Orthostatic Hypotension)، وقد تحصل عند الوقوف بعد الجلوس، أو الجلوس بعد الاستلقاء. وتتشارك عدة عوامل في الجهاز العصبي، والجهاز الدوري للقلب والأوعية الدموية، وعدد من المركبات الكيميائية للغدد الصماء، في مراحل الية حصول هذه الحالة من انخفاض ضغط الدم المؤقت.

وتشير إليها المؤسسة القومية للصحة بالولايات المتحدة (NIH)، بقولها: «بعد انخفاض ضغط الدم الارتفاعي حالة شائعة تصيب نحو 6 في المائة من السكان. وهذه الحالة شائعة بشكل خاص عند كبار السن، ويؤثر على ما لا يقل عن نسبة من 10 إلى 30 في المائة من الأشخاص في هذه المجموعة. وفي 40 في المائة من المرضى، لا يتم التوصل إلى سبب هذه الحالة». وإضافة إلى محاولات الباحثين الطبيين معرفة المزيد حول اليات حصول ذلك الانخفاض المؤقت في ضغط الدم، ثمة محاولات أخرى لمعرفة كيفية القيام بوسائل عملية تخفف من احتمالات حصولها بشكل شديد لدى من يُعانون من هذه الحالة بشكل مزمن وبدون وضوح

الدم في الأطراف السفلية لديه الوصول إلى القلب، بفعل الجاذبية الأرضية. ولذا يتوفر حينها قليل من الدم للأعضاء للقلب كي يضخه ويرسله إلى الأعضاء والعضلات، خصوصاً الدماغ. ونتيجة لذلك، ينخفض ضغط الدم بشكل مؤقت، ويحصل الشعور بالدوخة والدور، وربما يحصل الإغماء نتيجة النقص الشديد في تدفق الدم إلى الدماغ.

وتوضح المصادر الطبية أنه في الحالات الطبيعية، يمنع حصول هذا الانخفاض، تشعر خلايا معينة (مستقبلات الضغط الموجودة في الشرايين القريبة من القلب وفي الرقبة) بهذا الانخفاض في ضغط الدم. ومن ثم ترسل خلايا مستقبلات الضغط هذه إشارات إلى مراكز في الدماغ، كي يرسل بدوره إشارات إلى القلب لينضج بوتيرة أسرع ويضخ مزيداً من الدم، وإشارات أخرى إلى الأوعية الدموية كي تضيق وتقبض، ويزيد ضغط الدم بداخلها.

### عوامل متشابهة

وتسهم عدة عوامل في تكوين هذه الحالة المتوازنة من «الضغط» داخل الشرايين طوال الوقت. ومن أهمها مرونة التمدد في الشرايين، وعدد من المركبات الكيميائية التي تفرزها الكلى وعدد من الغدد الصماء، وأيضاً للجهاز العصبي دور محوري آخر في تكوين هذه الحالة المتوازنة من الضغط داخل الشرايين طوال الوقت. ولذا عند حصول حالة «تصلب الشرايين» يرتفع ضغط الدم. وانخفاض ضغط الدم الارتفاعي هو تلك الحالة التي ينخفض فيها ضغط الدم الانقباضي أكثر من 20 ملم زئبقي في الضغط الانقباضي و10 ملم زئبقي في الضغط الانبساطي، في غضون ثلاث دقائق من الوقوف مقارنة بما كان عليه الحال أثناء الجلوس.

وتفسير ذلك، أنه عندما يكون المرء جالساً أو مستلقياً، يتدفق الدم بفعل الجاذبية الأرضية. عند الوقوف بعد الجلوس أو الاستلقاء.

وضغط الدم الصحي المثالي لمعظم الناس أقل من 120 من 80 ملم زئبقي. وتعد القراءة التي تقل عن 90 على 60 ملم زئبقي، انخفاضاً في ضغط الدم. ومعلوم أنه عندما ينقبض القلب، يدفع الدم بقوة من القلب نحو الشرايين لفترة وجيزة. وعندها يرتفع ضغط الدم، وهو ما يتم قياسه تحت اسم «ضغط الدم الانقباضي» (Systolic Pressure) أو الرقم العالي في قراءة قياس ضغط الدم. وعند حالة انبساط القلب وتوقفه عن الانقباض، تحصل حالة متوازنة من «الضغط» داخل الشرايين، كي تضمن استمرار تدفق الدم وضخه عبر الشرايين وصولاً إلى الأعضاء المختلفة. وهو ما يتم قياسه تحت اسم «ضغط الدم الانبساطي» (Diastolic Pressure) أو الرقم المنخفض في قراءة قياس ضغط الدم.

### عوامل متشابهة

وتسهم عدة عوامل في تكوين هذه الحالة المتوازنة من «الضغط» داخل الشرايين طوال الوقت. ومن أهمها مرونة التمدد في الشرايين، وعدد من المركبات الكيميائية التي تفرزها الكلى وعدد من الغدد الصماء، وأيضاً للجهاز العصبي دور محوري آخر في تكوين هذه الحالة المتوازنة من الضغط داخل الشرايين طوال الوقت. ولذا عند حصول حالة «تصلب الشرايين» يرتفع ضغط الدم. وانخفاض ضغط الدم الارتفاعي هو تلك الحالة التي ينخفض فيها ضغط الدم الانقباضي أكثر من 20 ملم زئبقي في الضغط الانقباضي و10 ملم زئبقي في الضغط الانبساطي، في غضون ثلاث دقائق من الوقوف مقارنة بما كان عليه الحال أثناء الجلوس.

وتفسير ذلك، أنه عندما يكون المرء جالساً أو مستلقياً، يتدفق الدم بفعل الجاذبية الأرضية. عند الوقوف بعد الجلوس أو الاستلقاء.

القلب الموضوعي في زيادة معدل ضربات القلب من 30 إلى 40 نبضة في الدقيقة في غضون 10 دقائق من الوقوف. كما أن ملازمة تسرع نبض القلب الموضوعي أقل انتشاراً من انخفاض ضغط الدم الارتفاعي. وبالأصل، ضغط الدم يمثل تلك القوة التي يدفع بها الدم ضد جدران الشرايين أثناء جريانه فيها. ومن الضروري فهم أن الإنسان يحتاج إلى قوة ذلك الضغط الدموي، كي يجري ويتدفق الدم إلى الأعضاء المختلفة بسهولة، وبشكل متواصل. وضمن معدلات لا تتسبب بالأذى على تلك الأعضاء.

الصداع، أو الضيق في التنفس، أو الضعف والوهن الجسدي، أو الغثيان، أو التشنجات الذهنية وضعف التركيز. وقلة منهم تذكر المعاناة من الإغماء. وتجدر ملاحظة أن انخفاض ضغط الدم الارتفاعي يختلف عن حالة متلازمة تسرع نبض القلب الموضوعي (POTS)، على الرغم من أن متلازمة تسرع نبض القلب الموضوعي تسبب أعراضاً مشابهة لانخفاض ضغط الدم الارتفاعي. إذ إن كليهما يسبب الدوار أو الإغماء عند الوقوف. ولكن إلى جانب انخفاض ضغط الدم، تتسبب متلازمة تسرع نبض

النوع الأخير عادة ما يحصل بسبب شيء واضح وطارئ، كجفاف الجسم من السوائل في حالات الخُمى أو الإسهال أو القيء المتكرر. وكذلك نتيجة الاستلقاء أو الراحة في الفراش لفترة طويلة. أيضاً مع انخفاض نسبة السكر في الدم أو اضطرابات نسب بعض الأملاح والمعادن في الدم. وبمراجعة ما يذكره المرضى الذين يُعانون من هذه الحالة، فإن أكثر الأعراض شيوعاً هي الدوار أو الدوخة عند الوقوف بعد الجلوس أو الاستلقاء. وبعضهم يُضيف إما الرؤية الضبابية (غُزلة العين)، أو الألم في الصدر، أو

العمر. وقد يكون من الصعب أيضاً على القلب المتقدم في العمر أن تتسارع نبضاته ويعوّض الانخفاضات في ضغط الدم. فقر الدم أو نقص فيتامين بي 12. جفاف الجسم من السوائل، نتيجة إما الإسهال والقيء أو تناول أدوية مدرات البول أو عدم شرب كميات كافية من السوائل، أو إجراء التمارين الشاقة مع فرط التعرق. مشاكل واضطرابات في عمل

يمكن لأي شخص أن يصاب بانخفاض ضغط الدم الارتفاعي. وتزيد هذه العوامل من المخاطر: التقدم في العمر؛ يفيد أطباء «مايو كلينك» بالقول: «تشعب الإصابة بنقص ضغط الدم الارتفاعي بين الأشخاص البالغين من العمر 65 عاماً أو أكثر. إذ قد تصعب الخلايا الخاصة بمستقبلات الضغط القريبة من شرايين القلب والرقبة والمسؤولة عن تنظيم ضغط الدم» أكثر بُطناً مع تقدمك في

## من هم المعرضون لانخفاض ضغط الدم الارتفاعي؟

ضغط الدم بعد 30 دقيقة إلى ساعتين من تناول الطعام (خصوصاً وجبة غنية بالكربوهيدرات). الصدمة أو فشل الأعضاء إذا ظل ضغط الدم منخفضاً للغاية. السكتة الدماغية أو أمراض القلب الناتجة عن تقلبات ضغط الدم. انخفاض ضغط الدم الاستقلابي (Supine Hypotension)، وانخفاض ضغط الدم الذي يحدث عند الاستلقاء على الظهر.

عدم القدرة على الحركة لفترات طويلة بسبب المرض، بما في ذلك الراحة في الفراش أثناء الحمل. وقد يكون الأشخاص المصابون بانخفاض ضغط الدم الارتفاعي أكثر عرضة للإصابة بما يلي: كسور في العظام أو ارتجاج بسبب السقوط عند الشعور بالدوار أو الإغماء. انخفاض ضغط الدم بعد الأكل (Postprandial Hypotension)، وانخفاض

الكايسيوم ومخيطبات الأنزيم المحول للأنجيوتنسين (ACE) والنترات. وكذلك بعض أنواع معالجة الاكتئاب. المشاكل والاضطرابات المرضية العصبية، مثل مرض باركنسون والخرف. الحمل، خصوصاً خلال الأسابيع 24 الأولى من الحمل. بعد تناول الطعام (هبوط ضغط الدم بعد الأكل). ويزيد شيوع هذه الحالة بين كبار السن.

القلب وضعف قصور القلب. وبعض أمراض القلب قد تؤدي إلى انخفاض ضغط الدم والبطء الشديد في ضربات القلب. وتتمتع هذه الحالات من استجابة القلب بسرعة كافية وضخ مزيد من الدم عند الوقوف. تتناول بعض الأدوية: الجرعات العالية من أدوية ارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب، مثل مدرات البول وحاصرات مستقبلات ألفا وحاصرات مستقبلات بيتا وحاصرات قنوات

الغدد الصماء، بما في ذلك مرض السكري وأمراض الغدة الدرقية. مرض السكري. وفي مرض السكري قد يؤدي انخفاض نسبة السكر في الدم إلى انخفاض ضغط الدم الارتفاعي. وكذلك قد يتسبب مرض السكري في إرسال الإشارات المنظمة لضغط الدم عند تغير وضعية الجسم أثناء الوقوف. أمراض القلب، بما في ذلك عدم انتظام ضربات القلب وأمراض صمام

العمر. وقد يكون من الصعب أيضاً على القلب المتقدم في العمر أن تتسارع نبضاته ويعوّض الانخفاضات في ضغط الدم. فقر الدم أو نقص فيتامين بي 12. جفاف الجسم من السوائل، نتيجة إما الإسهال والقيء أو تناول أدوية مدرات البول أو عدم شرب كميات كافية من السوائل، أو إجراء التمارين الشاقة مع فرط التعرق. مشاكل واضطرابات في عمل

## القلق يجعله تجربة مرهقة هل التقدم في السن يمنع الرجل من ممارسة الجنس؟



تقارير هارفارد  
كمبريدج (ولاية ماساشوستس الأمريكية)،  
ماثيو سولان\*

لست مضطراً لأن تدع الظروف المتعلقة بتقدم السن تحول دون استمتاعك بحياة صحية نشطة. إذ كشفت الدراسات أن ممارسة الجنس بانتظام يعتبر أحد العوامل المهمة المعززة لصحة الرجال. إلا أنه مع تقدم الرجال في العمر، يمكن أن تصبح المشكلات الصحية عائقاً على هذا الصعيد. وفي حين يمكن مشكلات معينة التأثير على الأداء الجنسي للرجال والقدرة على التحمل والاستمرار، فإن العقبة الكبرى ربما تكمن في الطريقة التي يستجيب من خلالها الرجال لمثل هذه التحديات.

### مواجهة الخافوف

في هذا الصدد، يشرح د. مايكل أوليري، أستاذ الجراحة في كلية الطب بجامعة هارفارد، ومدير شؤون صحة الرجال في مستشفى «بريغهام أند ويمينز فولكنر» التابع لجامعة هارفارد، أنه: «يمكن أن يتسبب القلق بخصوص الكيفية التي قد تفرض من خلالها الظروف قيوداً جسدية ممارسة العلاقة الحميمة، في جعل الجنس تجربة مرهقة». والتساؤل هنا: ما الذي يمكنك فعله حيال ذلك؟ فيما يلي نظرة عامة على ثلاثة مخاوف شائعة تتعلق بالجنس وكيفية مواجهتها: • أمراض القلب. غالباً ما يشعر الرجال المصابون بأمراض القلب بقلق بالغ إزاء أمر واحد: هل يمكن أن يتسبب الجنس في نوبة قلبية؟ الخبر السار هنا، أن مثل هذا الأمر مستبعد للغاية، ففيمما يتعلق بالرجال المصابين بأمراض القلب، تقدر احتمالات الإصابة بنوبة قلبية أثناء ممارسة الجنس بواحد من كل 50 ألفاً، تبعاً لبعض التقديرات. في هذا الصدد، يوضح د. أوليري أن:

الخطر هنا ضئيل للغاية، لأن المجهود البدني الفعلي خلال ممارسة الجنس صغير جداً ويستمر لفترة وجيزة فقط». على سبيل المثال، يتطلب صعود مجموعتين من السلالم نحو 5,5 مكافئاً أيضياً للمهمة، (يعتبر المكافئ الأيضي لقياس استهلاك الجسم للطاقة). أما متوسط النشاط الجنسي، فيطلب ما بين 2 و4 مكافئاً ايضياً، أي ما يعادل المشي سريعاً أو القيام بالأعمال المنزلية، مثل التنظيف والكس.

أما عن سبب استخدام اختبار «درجات السلام» لقياس ما إذا كان من الآمن ممارسة الجنس، خاصة بعد الإصابة بنوبة قلبية، يجيب د. أوليري: «إذا كان بإمكانك صعود مجموعتين من السلالم دون الشعور بألم في الصدر، أو صعوبة في التنفس، أو دوام، أو إرهاق شديد، فانت في حالة جيدة تسمح بممارسة الجنس». وينبغي أن تضع في اعتراك أنه إذا كنت تتناول دواءً للقلب يحتوي على النترات، مثل «النيتروغليسرين» nitroglycerin أو «ثنائي نترات إيزوسوربيد» isosorbide dinitrate، فإنه يتعين عليك استشارة طبيبك قبل تناول أي دواء آخر لعلاج ضعف

### الأم الفاصل والظهور

• التهاب المفاصل. بعض الأحيان، يتعارض ألم وتيبس التهاب المفاصل arthritis مع العلاقة الحميمة. ومع ذلك، يمكن أن تساعد تجربة أوضاع مختلفة في التغلب على أي صعوبات تعترض طريقك علاوة على ذلك، يمكن أن يؤدي تناول مسكن للألم أو الاستحمام الدافئ لمدة ساعة قبل ممارسة الجنس إلى تخفيف تصلب العضلات والمفاصل. ويمكن كذلك وضع دعامة تحت مفصلك لتخفيف الألم. في هذا السياق، فإن الوسائد تعمل على نحو جيد، ويمكن الحصول على أوتاد داعمة بزوايا خاصة ووسائد من متاجر المستلزمات الطبية أو عبر الإنترنت. بإمكانك كذلك التفكير في جدولة النشاط الجنسي ونقله إلى فترات تكون خلالها نوبات الألم أقل احتمالاً.

\* رسالة هارفارد - «مراقبة صحة الرجل» - خدمات «ترينبيون ميديا»

## تحذيرات من اللجوء إلى مكملاتنا أضرار كثيرة تناول الأطفال للبروتينات



القاهرة، د. هادي رمزي عوض\*

مع انتشار الوعي بضرورة الالتزام بنمط حياة صحي، وتناول أغذية مفيدة، وخطورة تناول الكربوهيدرات والدهون، أصبح البحث عن الأغذية والمنتجات التي تحتوي على كميات كبيرة من البروتين اتجاهاً عالمياً. ورغم الأهمية الكبيرة للبروتين للجسم في تكوين العضلات فإن الإفراط في تناوله على المدى الطويل ليس مفيداً بل يضر الأطفال، وعلى وجه العموم فالإفراط في تناول أي مكون غذائي مهما كان مفيداً (حتى الفيتامينات) يؤدي على المدى الطويل إلى مشاكل صحية ربما تكون مثل نقصه تماماً. وتبقى كلمة السر في الحفاظ على جسم سليم وصحة جيدة هي الاعتدال والتوازن بين جميع العناصر الغذائية بنسب معينة.

### غذاء الأطفال

يعلم جميع الآباء أن الطفل المراهق في مرحلة التكوين يحتاج إلى جميع العناصر بما فيها الكربوهيدرات حتى السكريات البسيطة وكذلك الدهون. ولكن الخوف من الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني الذي انتشر في الأطفال نتيجة لزيادة معدلات السمنة هو ما دفعهم لتجنب هذه المأكولات بشكل كامل، والتكيز على البروتين والفيتامينات فقط. وفي استطلاع للرأي اتفق 78 في المائة من الآباء في الولايات المتحدة على أن البروتين هو العنصر الأهم في وجبة الطفل، وكلما كانت نسبته كبيرة كان ذلك أفضل. وتبعاً لتوصيات الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال AAP يجب أن تكون نسبة البروتين من 20 إلى 30 في المائة فقط من مجموع السعرات الحرارية للمسحوق بتناولها على مدار اليوم. وبطبيعة الحال تختلف كمية البروتين الموصى بها لكل طفل حسب العمر والحجم والوزن والجنس والحالة الصحية وأيضاً حسب الشهية. ويحصل الرضيع على البروتين من لبن الأم ويحتوي تقريباً على 9 غرامات يومياً. وبطبيعة الحال في الأغلب لا يتناول الأطفال في الطفولة المبكرة كميات أكثر من احتياجاتهم والتي تقرباً تكون 13 غراماً من عمر (1 إلى 3) سنوات. أما الأطفال الأصحاء الأكبر عمراً الذين تتراوح أعمارهم بين 4 إلى 9 سنوات في الأغلب فيحتاجون إلى 19 غراماً من البروتين يومياً، وهم غير معرضين أيضاً لزيادة الكميات بجانب الحركة الدائمة والنشاط البدني. وتكون أكبر فئة معرضة لزيادة تناول البروتين هي الطفولة المتأخرة والمراهقة والأطفال من عمر 9 وحتى 13 عاماً الذين يحتاجون إلى 34 غراماً. وبالنسبة للمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و18 عاماً فإنها تختلف حسب الجنس، حيث يحتاج الأولاد 52 غراماً وتحتاج الفتيات إلى 46 غراماً. يوضح الخبراء من المعهد القومي للصحة والتغذية في الولايات المتحدة National Health and Nutrition Survey أن المراهقين يبدؤون في تناول المزيد من البروتين خلال سنوات ما قبل المراهقة وحتى مرحلة البلوغ تماماً، مثل استخدام المكملات

### مكملات البروتين

في دراسة قام بها باحثون من جامعة تورونتو the University of Toronto بكندا تبين أن 14 في المائة من الطلاب الأصحاء تماماً يتناولون نوعين أو أكثر من مكملات البروتين، وهو سلوك غير صحي، ليس فقط لأن هذه المنتجات غير ضرورية أو حتى ضارة طبياً، ولكن تبين أن تناولها مرتبط بزيادة مخاطر السلوكيات العنيفة تماماً، مثل استخدام المكملات

## استشارات

د. حسن محمد صدقجي



استشاري باطنية وطب قلب للكبار

## صبغ الشعر وتأثيراته الصحية

## كيف يمكن التخفيف من آثار صبغ الشعر؟

- هذا ملخص أسئلتك المتعددة عن صبغ الشعر وبعض تأثيراته السلبية المحتملة. وبالنسبة لما سألت عنه من احتمال تسبب صبغ الشعر بالسرطان للشخص الذي تُجرى له عملية صبغ الشعر من أن لا، فإن ذلك لم يثبت علمياً عند اتباع التعليمات بدقة لاستخدام الصبغة للشعر، كما يذكر الجمع الأمريكي للسرطان والمؤسسة القومية الأمريكية للسرطان. ولكن يجدر بالعلماء الذين يُجرّون بشكل متكرر عدة صبغات شعر في اليوم بصلوات الحلاقة، أن يتبعوا تعليمات كيفية استخدام المنتج بدقة لتقليل تأثيره بها سلبياً على المدى البعيد.



ولكن أهم التأثيرات السلبية الثابتة علمياً للمركبات في صبغات الشعر الصناعية، هي تفاعلات الحساسية والتهيج، وذلك إما أن يكون موضعياً في الجلد، أو بعيداً كما في كالتربة والعينين، والأمراض الأخرى هو تلف نضارة الشعر وقوامه الصحي، وغالبية هذه التأثيرات السلبية هي بسبب مركبات الأمونيا

وبيروكسيد الهيدروجين ومركبات كيميائية أخرى، ورغم أن صبغات الشعر الخالية من الأمونيا أقل ضرراً، فإنها ليست أفضل من الصبغات الطبيعية أو العضوية. لأنها لا تزال تحتوي على

مركبات كيميائية أخرى ذات تأثيرات سلبية على الشعر والجلد. وإضافة إلى انتقاء أنواع الصبغات الخالية من الأمونيا، يمكن تخفيف حالات الحساسية والتهديج بإبعاد الصبغة عن الجلد، وعدم إطالة مدة بقاء الصبغة على الشعر، واتباع تعليمات لصنع كيفية استخدام المنتج بدقة، كما يمكن تخفيف تهيج الجلد بعدم غسل الشعر لبضعة أيام قبل الصبغ، كي تساعد دهون الجلد الطبيعية في عزل المواد الكيميائية في الصبغة عن الجلد.

## الدهان والكوليسترول والدهون

## ما علاقة تناول لحم وجلد الدجاج بالدهون والكوليسترول؟

- هذا ملخص أسئلتك. وتم قبل بضعة أشهر عرض هذا الموضوع ضمن ملحق "صحتك"، بالشرق الأوسط. وللاحظت في لحم الدجاج غني بالبروتينات والمعادن والفيتامينات والعناصر الغذائية الصحية الأخرى، وأيضاً يحتوي على دهون بنوعيتها، الدهون المشبعة (الضارة) والدهون غير المشبعة (الصحية)، ويحتوي كذلك على كوليسترول.

وبالنسبة لعلاقة تناول لحم وجلد الدجاج بالدهون والكوليسترول، لاحظت مع النقاط التالية:

- غالبية البروتينات والمعادن والفيتامينات توجد في لحم الدجاج وليس في الجلد.  
- كمية الدهون في لحم الفخذ المنزوع الجلد، أعلى بمقدار 3 أضعاف مقارنة بلحم صدر الدجاج المنزوع الجلد.  
- الجلد يحتوي على كمية من الدهون أعلى 5 مرات من تلك التي في اللحم نفسه، سواء في الصدر أو الفخذ.  
- جلد فخذ الدجاج يحتوي على كمية أعلى من الدهون مقارنة بجلد الصدر.

- ارتفاع كمية الدهون التي في الجلد ليس فقط بسبب ارتفاع كمية الدهون المشبعة، الضارة فيه، بل هو الارتفاع الأكبر في كمية الدهون الصحية الأخرى، مثل الدهون غير المشبعة، ودهون "أوميغا" الصحية.

- في جلد صدر الدجاج، كمية الدهون الصحية "غير المشبعة" هي 5 غرامات، بينما كمية الدهون المشبعة، هي فقط 3 غرامات. وفي جلد فخذ الدجاج، كمية الدهون الصحية "غير المشبعة"، هي 9 غرامات، والدهون المشبعة، هي 3 غرامات.

- كمية الكوليسترول في جلد الدجاج هي حوالي نصف كمية الكوليسترول في لحم الدجاج.

- لحم صدر الدجاج يحتوي على كمية أقل من الكوليسترول مقارنة بلحم فخذ الدجاج، ولذا، فإن جلد الدجاج يحتوي على كمية أعلى من الدهون مقارنة بجلد الدجاج، وغالبية الدهون التي في جلد الدجاج هي دهون صحية غير مشبعة، وإن جلد الدجاج غني جداً بدهون أوميغا مقارنة بلحم الدجاج، وكمية الكوليسترول في جلد الدجاج أقل من لحم الدجاج.

ورغم هذه النقاط، فإن تقليل تناول جلد الدجاج يظل سلوكاً صحيحاً عند ضرورة خفض كمية الدهون المشبعة المتأولة. وفي حالات الإصابة بارتفاع الكوليسترول وأمراض شريان القلب ومرض السكري، كما لاحظت من أن من الممكن إبقاء الجلد عند طهوه أو شواءه قطع الدجاج للحصول على الطعم الشهوي، ثم إزالة الجلد بعد الطهوه أو الشواء، وتناول قطع لحم الدجاج دون الجلد.

## رؤوس جلدية بيضاء وسوداء

\* لماذا تظهر رؤوس جلدية بيضاء عند المراهقة، وهل هي حب الشباب؟

- هذا ملخص أسئلتك عن تكرار ظهور رؤوس جلدية بيضاء، وأحياناً سوداء، لدى ابتناك وهي في مرحلة المراهقة. وبداية لآظني أن الرؤوس البيضاء أو السوداء، الملاحظة بجمادات جلدي خفيف، وحتى البثور الجلدية المتلتهية، هي في الغالب أحد المظاهر الجلدية حب الشباب. ولكن يظل من الضروري التأكد من الطبيب عند زيارته ومعاينته لها.

وحب الشباب بالأصل هو سبب يعتبرى محارج الغدد الدهنية في جُريبات الشعر، نتيجة تراكم الزيوت وخلايا الجلد الميتة على تلك المخارج، تلك المخارج الجلدية القوية، هي المنتسفة التي من خلاله ينمو الشعر على سطح الجلد، وعندما تكونت هذه المسام مسدودة، تظهر الرؤوس البيضاء، وعندما تكون المسام مفتوحة، بعد أن كانت مسدودة وتجمعت الدهون فيها، تظهر الرؤوس الجلدية السوداء، نتيجة تعرض الدهن لتلك التفاعلات مع الأكسجين في الهواء.

كما قد لا تكون هناك رؤوس (بيضاء أو سوداء)، بل في البداية فقط فقاعات جلدية حمراء اللون، وقد تتطور إلى بثور، أي حبوب تحتوي على صديد نتيجة نمو البكتيريا فيها. وقد تتطور البثور إلى عقد تحت الجلد (كتلة مؤلمة وصلبة)، نتيجة تراكم الصديد في تلك العقد. كل هذه التغيرات عبارة عن مظاهر مختلفة لحب الشباب.

ولأظني أيضاً أن زيادة إفراز الزيوت الجلدية، مع السدد في جُريبات الشعر، مع وجود البكتيريا، ونشوء عملية التهاب، هي العناصر الرئيسية في عملية ظهور حب الشباب. وعلاج هذه الحالة يأخذ أشكالاً شتى، كما واحدة من تلك العلاجات توجه نحو أحد تلك العناصر الأربعة، كي تكسر حلقة تكوين حب الشباب.

التغيرات الهرمونية، وخاصة في مرحلة البلوغ، ولدى الفتيات بالذات، تسبب في تضخم الغدد الدهنية وإنتاج المزيد من الدهون، وبالتالي ارتفاع احتمالات ظهور حب الشباب. وفي مراحل تالية من العمر، أي بعد فترة المراهقة، قد يستمر حب الشباب لدى الشباب لسنوات، يزيد في الغالب قبل أسبوعين من الحيض، ويختفي هذا النوع من حب الشباب دون علاج عند النساء اللواتي يستخدمن موانع الحمل، كما تفيد العديد من المصادر الطبية ومراجعات الطبيب المختص في أمراض الجلد، مهمة في هذه المرحلة وذلك لتأثيره على التشخيص، ومحاولة استكشاف مسببات أخرى في أي مستحضرات للعناية بالبشرة قد تستخدمها الفتاة، وكذلك لوضع خطة معالجة تخفف من تلك المظاهر الجلدية وتمنع تسببها بأي آثار جلدية دائمة لاحقاً.

الرجاء إرسال الأسئلة إلى العنوان الإلكتروني:

istisharat@aawsat.com

رسالة هارفارد للقلب - خدمات "تريبون ميديا"

## في يوم «الإعلام» الصيدلاني السنوي 2022

## آفاق جديدة وابتكارات علاجية متطورة للأمراض العصرية



جدة، د. عبد الحفيظ يحيى خوجة\*

عقد خلال الأسبوع الماضي، يوم «الإعلام» الصيدلاني السنوي (Annual Pharma Media Day) 2022، بتنظيم من شركة باير، شارك فيه مجموعة من المتحدثين المختصين في مجالات طبية ودوائية من مناطق مختلفة من العالم. وتم تسليط الضوء على إمكانات النمو ومواصلة دفع عجلة الابتكار عبر المجالات والطرق العلاجية المختلفة، بدءاً من مرحلة تشخيص المرض إلى طرق العلاج والوقاية. وقد قدمت دعوة حصرية للمح «صحتك» لحضور تلك المناسبة، وفي هذا المقال نتعرف على أحدث التطورات في أهم التخصصات الصحية، وهي طب القلب، الكلى، علم الأورام، الرعاية الصحية للمرأة والأشعة.

## علاج أمراض القلب

تقول الدكتورة كارولين لام (Carolyn Lam)، الباحثة على الدكتوراه وزمالة الكلية الأمريكية والجمعية الأوروبية لطب القلب والاستشارية بمركز القلب الوطني بسنغافورة وأحد المتحدثين في يوم «الإعلام» الصيدلاني السنوي 2022، إن قصور القلب المزمن يمثل عبئاً اقتصادياً وصحياً كبيراً يؤثر على أكثر من 60 مليون شخص في جميع أنحاء العالم وإن واحداً من كل خمسة منا سيكون عرضة لخطر الإصابة بفشل القلب خلال حياته، ولا يعيش 1 من كل 5 مرضى لأكثر من عامين مما يعني أن هذا التشخيص هو أسوأ من بعض أنواع السرطان.

فشل القلب حالة خطيرة ومعقدة وهو السبب الأكثر شيوعاً لدخول المرضى للمستشفى بعد سن 65 عاماً. ويمكن أن تشمل الأعراض ضيق التنفس وصعوبة أداء الأنشطة اليومية والتورم الطرقي، ولا يعاني العديد من هؤلاء المرضى من أعراض محددة، لذلك فإن فشل القلب لا يؤخذ بجدية ويفسر على نحو خاطئ. هذا ما دعا فريق عمل فشل القلب لدى الجمعية الأوروبية للقلب، في عام 2021، نشر توجهات جديدة تشدد على الحاجة الملحة إلى تطوير أسرع لعلاجات تأسيسية، وحلول أمراض القلب والأوعية الدموية، أكد الدكتور لارس شويستنبرغ (Lars Schwittenberg)، الرئيس الدولي للشؤون الطبية للأمراض القلبية الكهوية وأمراض القلب في باير وأحد المتحدثين في يوم «الإعلام» الصيدلاني السنوي 2022، أن أمراض القلب والأوعية الدموية تعد السبب الرئيسي عالمياً للوفاة. هناك حاجة طبية متزايدة إلى إيجاد علاجات فعالة للقلب والأوعية الدموية للأعراض مثل النوبة القلبية والسكتة الدماغية وفشل القلب. ويؤثر قصور القلب المزمن المصاحب بالعرض على أكثر من 60 مليون شخص حول العالم، وغالباً ما يكون مرض الكلى المزمن حالة مزمنة تتطور بشكل ساكن،

## أدوية مرض الكلى المزمن

يقول الدكتور ديفيد تشيرني لدخول المرضى للمستشفى بعد سن 65 عاماً. ويمكن أن تشمل الأعراض ضيق التنفس وصعوبة أداء الأنشطة اليومية والتورم الطرقي، ولا يعاني العديد من هؤلاء المرضى من أعراض محددة، لذلك فإن فشل القلب لا يؤخذ بجدية ويفسر على نحو خاطئ. هذا ما دعا فريق عمل فشل القلب لدى الجمعية الأوروبية للقلب، في عام 2021، نشر توجهات جديدة تشدد على الحاجة الملحة إلى تطوير أسرع لعلاجات تأسيسية، وحلول أمراض القلب والأوعية الدموية، أكد الدكتور لارس شويستنبرغ (Lars Schwittenberg)، الرئيس الدولي للشؤون الطبية للأمراض القلبية الكهوية وأمراض القلب في باير وأحد المتحدثين في يوم «الإعلام» الصيدلاني السنوي 2022، أن أمراض القلب والأوعية الدموية تعد السبب الرئيسي عالمياً للوفاة. هناك حاجة طبية متزايدة إلى إيجاد علاجات فعالة للقلب والأوعية الدموية للأعراض مثل النوبة القلبية والسكتة الدماغية وفشل القلب. ويؤثر قصور القلب المزمن المصاحب بالعرض على أكثر من 60 مليون شخص حول العالم، وغالباً ما يكون مرض الكلى المزمن حالة مزمنة تتطور بشكل ساكن،

مجمع محدد مسبقاً للبيانات، التحقق من فعالية وسلامة الدواء واستخدامه في القلب والأوعية الدموية لدى هؤلاء المرضى. بالإضافة إلى تطوير العلاجات المبتكرة، يجب إحراز تقدم من حيث تزويد المرضى بإمكانية الوصول إلى هذه العلاجات الجديدة.

المراقبة المنتظمة من الطبيب للعلامات المبكرة لأمراض الكلى لدى المرضى المصابين بمرض السكري من النوع 2 أمر أساسي، وسيتم هذا إلى التدخل المبكر، وإبطاء تقدم المرض، وفي النهاية تحسين نوعية حياة المرضى. أدوية مرض السرطان رغم التقدم المذهل المحقق على مدى السنوات الماضية في مجال السرطان، إلا أن العبء العام لم يتناقص وإنما في حالة متزايدة،

حيث تم تشخيص ما يقرب من 20 مليون مريض بالسرطان حول العالم في عام 2020، ويتوقع أن يرتفع هذا العدد بنسبة 25 في المائة في السنوات العشر المقبلة، وفقاً للدكتور روبرت لكان (Robert L. Cote)، عضو اللجنة التنفيذية لقسم الصيدلة ورئيس وحدة الأعمال الاستراتيجية لعلم الأورام في باير وأحد المتحدثين في يوم «الإعلام» الصيدلاني السنوي 2022.

أضاف د. لكان أنه في السنوات الخمس الماضية، تم إطلاق علاج دقيق للأورام يدعى لاروتريكتينيب (Larotrectinib) إضافة إلى علاج سرطان البروستاتا دارلوتاميد (darolutamide) (Nubeqa)، الذي يساهم في إطالة أعمار المرضى المصابين بسرطان البروستاتا في جميع المراحل المختلفة من المرض مما يسمح لهم بمواصلة أنشطتهم اليومية حتى يمكنهم العيش لفترة أطول والاستمتاع بحياتهم أفضل. وهناك ثلاثة مجالات مستقبلية لمرض السرطان، إذ لا تزال هناك مجالات بحثية للابتكار وتقديم أدوية فعالة لمرضى السرطان، بحسب أ.د. دومينيك روتينجر (Dominik Ruettinger)، رئيس قسم الأبحاث والتطوير للمركز لعلم الأورام، وهي:

• دواء جديد كيرينديا (Kerendia)، هو مضاد لمستقبلات القشريات المعدنية الانتقائية غير - الستيرويدية، يعالج فرط نشاط مستقبل القشريات المعدنية، والذي يعتقد أنه يساهم في تفاقم مرض الكلى المزمن. دواء فينيرينون (Finerone)، تعد المرحلة الثالثة لبرنامج دراسة استخدامه في مرض الكلى المزمن ومرضى السكري من النوع 2 أكبر برنامج دراسة للنتائج القلبية الكهوية حتى الآن. وقد ثبت، في تحليل

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مخطبات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

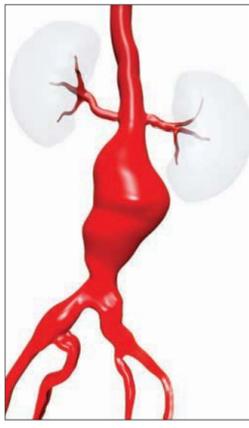
• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

• مضخات العامل الحادي عشر (1)، التي أصبحت خياراً علاجياً للمرضى الذين لم يكن لديهم حتى الآن خيار العلاج بأحد مضادات التخثر هـؤلاء المرضى، على سبيل المثال، هم من يعانون من الرجفان الأذيني ومخاطر النزيف المرتفعة في نفس الوقت.

## مخاطر تمدد الأوعية الدموية في البطن



شيرمورن، رئيس قسم جراحة الأوعية الدموية في مركز «بيت إسرائيل» الطبي التابع لجامعة هارفارد، أنه: «السوء الخطأ، أي أعراض حتى يقرب من التمزق أو يتمزق بالفعل». جدير بالذكر في هذا الصدد أن هذا الجزء من شريان الأورطي في عمق الجسم أعلى العمود الفقري، ويبلغ عرضه نحو 2 سم. وخلال الفحوصات الجسدية الروتينية، لا يشعر مقدمو الرعاية الأولية عادة بتمدد الأوعية الصغيرة في الشريان الأورطي البطني، وحتى من الممكن أن يغيب تمدد الأوعية الكبيرة عن أنظار مسؤولي الرعاية، حسبما شرح د. شيرمورن. ولذلك، ينبغي للأشخاص الذين يواجهون مخاطرة كبيرة للأوعية بتمدد الأوعية الدموي البطني الخضوع لفحص البطن باستخدام الموجات فوق الصوتية مرة واحدة، وهو فحص

اليوم... الاتفاق يستضيف النصر في موقعة الظروف المتباينة

## دوري المحترفين: هدف الصيعري القاتل يحبط التعاون ويفجر الاشتباكات



من مواجهة التعاون والفيصلي أمس (تصوير: عبد العزيز التومان)

ويدخل النصر مباراته أمام الاتفاق وسط افتقاده لخدمات المدافع فونيس موري بالإضافة للغياب المتوقع للاعب سلطان الغنام بداعي الإصابة، وستشهد القائمة عودة للمدافع عبد الله ماريو بعد غياب طويل بداعي الإصابة والأمور الفنية بعدها. وفي مدينة الجمعة، يتطلع الفيحاء لوقف النزيف النقطي عندما يستضيف نظيره فريق الباطن، وذلك بعد تراجع نتائج الفريق في المباريات الأربع الأخيرة بتعادله في مواجهتين وخسارته من أمام الشباب والرائد، وهو الأمر الذي قاد الفريق للتراجع في لائحة الترتيب بعدما كان حاضراً في المقدمة.

في حين يسعى فريق الباطن لاستعادة نغمة انتصاراته بعد خسارته الثقيلة في الجولة الماضية من أمام الشباب، والتي أعقبها فوز الفريق قبلياً بجولة أمام الفيصلي، حيث يتراجع الفريق حالياً في المركز الخامس عشر (قبل الأخير) برصيد 22 نقطة، إذ يتطلع للفوز بنقاط المواجهة من أجل تحسين مركزه بحثاً عن الابتعاد من دائرة الخطر.

التي ساهمت بتراجع الاتفاق في لائحة الترتيب نجح فارس الدهناء بتحقيق فوز ثمين على أرضه في الجولة الماضية بهدف وحيد دون رد، حيث يتطلع هذا المساء لاقتناص نقاط مواجهته أمام النصر واستغلال فترة الحالة المعنوية غير الجيدة التي يعيشها النصر بعد تعثره المتكرر.

ويملك الاتفاق في رصيده 23 نقطة مع مباراة مؤجلة أمام الهلال لم تحدد بعد، ما سيمنحه الأهلية في التقدم في لائحة الترتيب في حال نجاحه بالفوز في اللقاء المؤجل.

أما فريق النصر الذي افتقد مركزه الثاني في الجولة الماضية بعد خسارته الثقيلة برعاية من أمام الغريم التقليدي الهلال فيسعى للتعويض عبر بوابة الاتفاق الذي سيقاوم من أجل عدم خسارته النقاط.

ويتطلع النصر لاستعادة مركزه في وصافة لائحة الترتيب بصورة مؤقتة على حساب الشباب الذي سيكون على موعد في مواجهة قوية أمام نظيره الاتحاد، ويملك النصر 44 نقطة مقابل 46 نقطة لصاحب المركز الثاني الشباب.

مباراته أمام ضيفه أبها بثلاثية نظيفة دون رد، ليواصل الفريق تقدمه في لائحة ترتيب الدوري السعودي للمحترفين.

وحضرت أهداف الفتح في شوط المباراة الثاني بعدما افتتحها الجزائري سفيان بن دبكة، قبل أن يعزز الكرواتي إيفان سانتيني تقدم فريقه بهدف ثان، ثم يسجل الهدف الثالث، وشهدت المواجهة طرد التونسي بلال العيفة مدافع فريق أبها مع الدقيقة 63 من شوط المباراة الثاني.

وتواصل مساء اليوم الجمعة مباريات الجولة 24 من الدوري السعودي للمحترفين، إذ يستضيف الاتفاق نظيره النصر في مواجهة عنوانها التعويض للنصر ومواصلته للصحة لصالح الأرض الذي يعيش فترة صعبة حالياً.

ويدخل الاتفاق المباراة بشوكة فوزه الأخير أمام الأهلي تحت قيادة مدربه الوطني أحمد الحنفوش الذي انتهت مباراته وتسلم الفرنسي باتريس كاريستون القيادة الفنية، حيث ستخوض أول مباراة له هي مواجهة النصر.

وبعد سلسلة من الإخفاقات

الرياض: فهد العيسى

سجل محمد الصيعري لاعب الفيصلي هدفاً قاتلاً في الدقيقة الأخيرة من الوقت بدل الضائع، ليحبط فرحة التعاون بالتعادل 2/2 ويفجر اشتباكات عدة بين اللاعبين وأعضاء الأجهزة الإدارية والفنية من الطرفين، بعد نهاية المواجهة المثيرة التي جمعت الفريقين أمس في الجولة 24 من الدوري السعودي للمحترفين.

وأفتتح الكاميروني تاوامبا أهداف اللقاء لفريقه عن طريق ضربة جزاء في شوط المباراة الأول، قبل أن يتمكن تافاريس من تعديل النتيجة لصالح الفيصلي في الشوط الثاني، إلا أن تاوامبا عاد مجدداً للزيارة شباك الفيصلي، ليتمكن الصيعري من تسجيل التعادل.

ومن جانبه استعاد الفتح نغمة انتصاراته وواصل عروضه الفنية المميزة تحت قيادة مدربه اليوناني نونيس بعدما كسب

في محاولة لتحطيم أطباق من مسافة 21 متراً باستخدام الكرات

## نجوم الجولة الآسيوية للغولف يقتربون من تحقيق رقم عالمي جديد

جدة، الشرق الأوسط



ملعب رويال غرينز احتضن منافسات بطولة الغولف السعودية الدولية خلال فبراير الماضي (الشرق الأوسط)

قائلاً: «لقد كان الأمر صعباً جداً، اعتدت على الأمر وعلى الارتفاع المطلق مع نهاية التحدي».

ويعد هذه المحاولة من الرجال، ستقوم سيدات الجولة الأوروبية بإعادة المحاولة مرة أخرى في بطولة أرامكو السعودية النسائية الدولية المقدمة من صندوق الاستثمارات

5 عن الرقم القياسي الحالي، في التحدي الذي أقيم على ملعب وناي رويال غرينز على ساحل البحر الأحمر، وذلك قبل انطلاق منافسات البطولة العالمية، والتي نجح الأمريكي هارولد فارنر في التغلب عليها مطلع الشهر الماضي، وعلق غرين بعد محاولته

قام الماليزي غافين غرين والتايلندي راتشانون تشانتانانوات - نجما الجولة الآسيوية للغولف الرجال - بمحاولة تسجيل رقم قياسي جديد ضمن موسوعة غينيس العالمية من خلال تجربة تحطيم أكبر عدد من الأطباق من مسافة 21 متراً باستخدام كرات الغولف، وذلك على هامش مشاركتها في بطولة السعودية الدولية المقدمة من صندوق الاستثمارات العامة وبرعاية سوفت بانك للاستشارات والاستثمارية، والتي أقيمت منافساتها بمدينة الملك عبدالله الاقتصادية في الفترة من 3 حتى 6 فبراير (شباط) الماضي.

واحتجاج كل من غرين وتشانتانانوات إلى تحطيم 21 طبقاً في ظرف 3 دقائق، ليتمكن من كسر الرقم القياسي المسجل بواقع 20 طبقاً، حيث نجح في النهاية في تحطيم 15 طبقاً فقط وبفارق

قائلاً: «لقد كان الأمر صعباً جداً، اعتدت على الأمر وعلى الارتفاع المطلق مع نهاية التحدي».

ويعد هذه المحاولة من الرجال، ستقوم سيدات الجولة الأوروبية بإعادة المحاولة مرة أخرى في بطولة أرامكو السعودية النسائية الدولية المقدمة من صندوق الاستثمارات العامة وبرعاية سوفت بانك للاستشارات والاستثمارية، والتي أقيمت منافساتها بمدينة الملك عبدالله الاقتصادية في الفترة من 3 حتى 6 فبراير (شباط) الماضي.

واحتجاج كل من غرين وتشانتانانوات إلى تحطيم 21 طبقاً في ظرف 3 دقائق، ليتمكن من كسر الرقم القياسي المسجل بواقع 20 طبقاً، حيث نجح في النهاية في تحطيم 15 طبقاً فقط وبفارق

2000 ضيف سيشهدون مراسم سحبها

## العالم يتربق قرعة المونديال في قطر أبريل المقبل

الدوحة، الشرق الأوسط



قرعة المونديال ستسحب مطلع أبريل المقبل في الدوحة (الشرق الأوسط)

قلب الحدث الذي يستمر على مدى 28 يوماً، بداية من انطلاق مباراة الافتتاح في استاد البيت يوم 21 نوفمبر (تشرين الثاني). كما تتيج الطبيعة متقاربة المسافات في قطر فرصة نادرة للمشجعين لحضور أكثر من مباراة في يوم واحد خلال المراحل الأولى من منافسات البطولة.

يشير إلى أن المرحلة الأولى من مبيعات تذاكر مباريات كأس العالم قطر 2022 شهدت قبلاً غير مسبوق، حيث طلب مشجعو كرة القدم من أنحاء العالم أكثر من 17 مليون تذكرة لحضور المنافسات، وقد حصل الكثير منهم بالفعل على تذاكر لحضور مباريات البطولة المرتقبة.

وتواصل حالياً الفترة المخصصة لدفع قيمة التذاكر، والتي تنتهي عند الواحدة من ظهر الاثنين 21 مارس (آذار) الجاري، بتوقيت الدوحة.

تشهد العاصمة القطرية الدوحة في الأول من أبريل (نيسان) المقبل مراسم سحب القرعة النهائية لكأس العالم 2022 والذي ستحتضنه قطر للمرة الأولى في تاريخها وتقام منافساتها نهاية العام الجاري، في ثمانية استادات موندبالية.

ويستضيف مركز الدوحة للمعارض والمؤتمرات مراسم إجراء القرعة بحضور أكثر من ألفي ضيف، لتتعرف بعدها المنتخبات المشاركة في البطولة على المجموعات التي ستتنافس فيها، وتحديد طريق كل فريق نحو النهائي المرتقب في 18 ديسمبر (كانون الأول) المقبل على أرضية استاد لوسيل، الذي يتسع لثمانين ألف مشجع.

التاريخ الحديث لكأس العالم، حيث تقع الاستادات الثمانية التي تستضيف مباريات البطولة بالقرب من وسط مدينة الدوحة، ولا تتجاوز أطول مسافة بين اثنين من الاستادات ساعة واحدة، ما يضمن بقاء المشجعين واللاعبين والمسؤولين دائماً في

والدتهم قالت إنها تعد جميع لاعبي المنتخب الوطني «أبناءها»

## الثلاثي «آل سالم»... أشقاء جمعتهم «اليد السعودية» على قلب رجل واحد

الدمام، علي القطان



آل سالم يشكلون أيقونة تاريخية في مسيرة كرة اليد السعودية (تصوير: عيسى الديبسي)

اللاعبين على حصد البرونزية إلا أنه اعتذر لها كونه مصاباً وممنوعاً من الجهاز الطبي، حيث تسعد جداً حينما ترى أبناءها يشاركون في صناعة الانتصارات.

ووعده بصعود نجم جديد من الأسرة لينضم إلى أشقائه الثلاثة، مبيئاً أنه لا يزال في درجة الناشئين، وأن أحد بناته رياضية وتحب هذا المجال وتحرص على متابعة أحداثه.

وأخيراً تحدث النجم محمد آل سالم، أحد أبرز الحراس في القارة الآسيوية والذي كان له دور بارز في تأهل المنتخب السعودي عدة مرات للمونديال، أن والدته حريصة على أن يحافظ أبناءها على التمارين وخوض المباريات بأفضل صورة، مشيراً إلى أنها حينما تراه متجهاً للتمرين تسأل مرافقته للتمرين وتقوم بنفسها بتحفيظهم للحقبات بذلك بشكل منتظم.

وبيّن أن والدته تعد جميع اللاعبين أبناءً لها، مستشهدة حينما تعرض للإصابة حيث سألت عنه في بداية التواصل معها كأنه أحد أبنائها الذين أنجبته، وكانت حريصة على سماع الأخبار الإيجابية حول وضعه ووضع جميع اللاعبين. وخطم آل سالم بالتأكيد أن وجود الأسرة خلفهم كان له أثر كبير جداً في مسيرتهم وتحفيزهم وتجاوز الكثير من المصاعب، حيث إن للأسرة دوراً أساسياً وفعالاً في دعم الأبناء وتحفيزهم لتحقيق الأفضل دائماً.

رئيس الاتحاد السعودي فاضل النمر، وكذلك من رجل الأعمال عادل الغامدي، خلال البطولة الآسيوية الماضية، حيث قدمت الشكر الجزيل لهما ولكل من دعمها ودعم المنتخب السعودي في مشواره الآسيوي حتى لو كان هذه اللعبة وأبنائها حيث كان دائم الزيارة لهم وتناول السحور في رمضان خصوصاً، مشيراً إلى أن تكريم أبنائه من أسرة الجشي خلال البطولة بصمة مضيئة لن تنسى، سائلاً المولى عز وجل أن يشملهم بواسع رحمته، وقال إن «أفضاله على الأبناء، خصوصاً الابن محمد، لا تحصى ونشكر

إرث للعائلة حتى والدهم كان رياضياً والأخوال للأبناء كانوا رياضيين والأحفاد يسلكون نفس المسار، وناي النور قريب من المنزل مما يحفز على ذلك دائماً».

وكشفت عن أهم الأكلات التي يحرص أبناؤها على تناولها من المأكولات البحرية، وهو أرز يتم عمله على الطريقة الخاصة لأهل القطيف، مبيئة أنها تحرص دوماً على تجميع اللاعبين كلما حانت الفرصة وتذوق ما يحبون من الوجبات.

وحظيت أم محمد بتكريم من

محافظه القطيف، الجميع ابنائي، والمنتخب منتخب وطني واعتزّ بالوقوف خلفه ومؤازرته من المراتج.

وبيّنت أم محمد أن جسدها يكون خارج أرض الصالة من خلال الوجود في المقعد المخصص لها مع زوجها إلا أن قلبها وجميع مشاعرهما مع اللاعبين داخل أرض الملعب، تخاف على الجميع وترى فيهم جميعاً أبناء لها، حيث ينض قلبها شوقاً لرؤية الفرحة على وجوه اللاعبين جميعاً ورفع راية المملكة عالياً في المحافل كافة.

وحظفت أبنائها على الدول في هذا المجال، قالت: «الرياضة هي

يشكل الأشقاء الثلاثة محمد ومهدي ومجتبى آل سالم، أيقونة تاريخية في مسيرة كرة اليد السعودية من خلال وجودهم في حقبة وزمن واحد في تشكيلة المنتخب السعودي، وهو الأمر الذي لا يتكرر كثيراً على مستوى الأندية والمنتخبات محلياً وعالمياً، وهو ما منح أخضر اليد قوة مضاعفة قادته مؤخراً لبلوغ مونديال كرة اليد في بولندا والسويد 2023.

وخلال التصفيات الآسيوية التي جرت قبل أسابيع في مدينة الدمام، شهدت مهمة الأشقاء الثلاثة دعماً معنوياً كبيراً من خلال وجود والدهم والدتهم في مدرجات الصالة بعد أن خصص الاتحاد السعودي للعبة مقاعد خاصة بهم وبعض أفراد العائلة طوال أيام المنافسات.

ويمنح قرار السماح بدخول العائلات اللاعب نقلة كبيرة في الرياضة السعودية وتمكنت العائلات من الوقوف خلف أبنائها وبناتها في أثناء المنافسات الرياضية، وساعد ذلك على التحفيز والشد من أزرهم وشجّع الأمل كذلك على الرخ بانباثهم وبناتهم في النوادي الرياضية السعودية.

وتقول والدة الأشقاء الثلاثة لـ«الشرق الأوسط»: «لم يقتصر حضورنا لمساندة المنتخب على الحدث القاري الأخير الذي حصل في المملكة وتحديدًا في المنطقة الشرقية بل كنت أحرص على الحضور في الصالات التي

يشكل الأشقاء الثلاثة محمد ومهدي ومجتبى آل سالم، أيقونة تاريخية في مسيرة كرة اليد السعودية من خلال وجودهم في حقبة وزمن واحد في تشكيلة المنتخب السعودي، وهو الأمر الذي لا يتكرر كثيراً على مستوى الأندية والمنتخبات محلياً وعالمياً، وهو ما منح أخضر اليد قوة مضاعفة قادته مؤخراً لبلوغ مونديال كرة اليد في بولندا والسويد 2023.

وخلال التصفيات الآسيوية التي جرت قبل أسابيع في مدينة الدمام، شهدت مهمة الأشقاء الثلاثة دعماً معنوياً كبيراً من خلال وجود والدهم والدتهم في مدرجات الصالة بعد أن خصص الاتحاد السعودي للعبة مقاعد خاصة بهم وبعض أفراد العائلة طوال أيام المنافسات.

يحتفلون مع والدهم والدتهم بعد التأهل للمونديال (تصوير: عيسى الديبسي)

يحتفلون مع والدهم والدتهم بعد التأهل للمونديال (تصوير: عيسى الديبسي)

يحتفلون مع والدهم والدتهم بعد التأهل للمونديال (تصوير: عيسى الديبسي)

يحتفلون مع والدهم والدتهم بعد التأهل للمونديال (تصوير: عيسى الديبسي)

بوكيتينو ونجوم كبار ينتظرون مصيراً غامضاً بعد إخفاق دوري الأبطال... وسياتي من دون عناء إلى ربيع النهائي

## زلزال ريال مدريد يهز أرجاء سان جيرمان ويثبت أن تكديس المواهب لا يصنع فريقاً

أفضل الهادفين في تاريخ ريال، قائلا: «أنا فخور جداً بتجاوز رقم الأسطورة، ساواصل العمل، كانت مباراة صعبة، لكننا ضغطنا حتى النهاية».

ومستنداً إلى خبرته الواسعة جداً في هذه المسابقة التي أحرز فيها أربع مرات مع ريال بين 2014 و2018، قال المهاجم الفرنسي: «مباريات دوري أبطال أوروبا دائماً ما تكون صعبة، ونعرف أن سان جيرمان يحب الاستحواذ على الكرة، بدأتنا بشكل جيد، حصلنا على الفرص واستقبلت شبابنا هدفاً في الشوط الأول، لكن في الشوط الثاني وبفضل قوتنا الذهنية، قدمنا هذه المباراة الرائعة، أمنا بحظوظنا حتى الرمق الأخير وأقمنا بريمونتادا رائعة أكدنا عبرها أن ريال مدريد لا يزال حياً».

ويسير بنزيمته بثبات نحو إحراز لقب هدف الدوري الإسباني للمرة الأولى منذ قدومه إلى «لا ليجا» عام 2009 من ليون، وذلك بتصديه الترتيب مع 20 هدفاً، إلا أنه لا يكفي بالتصديف فقط بل إنه أفضل مسرر في الدوري مع 10 تمريرات حاسمة في 24 مباراة.

وتحدث أنشيلوتي عن أهمية بنزيمته قائلاً: «عائيتنا عندما غاب عنا للإصابة، إنه بثبت جدارته كأفضل هداف ويتحسن من يوم إلى آخر».

وفي المباراة الثانية، حجز مانشستر سيتي وصيف بطل الموسم الماضي مقعده في ربع نهائي للمرة الخامسة توالياً، وذلك بتصديه الترتيب مع 20 هدفاً، إلا أنه لا يكفي بالتصديف فقط بل إنه أفضل مسرر في الدوري مع 10 تمريرات حاسمة في 24 مباراة.

وتحدث أنشيلوتي عن أهمية بنزيمته قائلاً: «عائيتنا عندما غاب عنا للإصابة، إنه بثبت جدارته كأفضل هداف ويتحسن من يوم إلى آخر».

ويصير بنزيمته بثبات نحو إحراز لقب هدف الدوري الإسباني للمرة الأولى منذ قدومه إلى «لا ليجا» عام 2009 من ليون، وذلك بتصديه الترتيب مع 20 هدفاً، إلا أنه لا يكفي بالتصديف فقط بل إنه أفضل مسرر في الدوري مع 10 تمريرات حاسمة في 24 مباراة.

ويصير بنزيمته بثبات نحو إحراز لقب هدف الدوري الإسباني للمرة الأولى منذ قدومه إلى «لا ليجا» عام 2009 من ليون، وذلك بتصديه الترتيب مع 20 هدفاً، إلا أنه لا يكفي بالتصديف فقط بل إنه أفضل مسرر في الدوري مع 10 تمريرات حاسمة في 24 مباراة.



الإيطالي دوناروما حارس سان جيرمان في محاولة فاشلة للتصديف بنزيمته التي هزمت شبكاته للمرة الثالثة (أ.ب)

ما يجعل مصر بوكيتينو في خطر رغم تلميح ليوناردو بأن ليس هناك أي تغيير في الإدارة الفنية للفريق، أقله حتى نهاية الموسم.

### الأنظار

ورغم تغريد باريس سان جيرمان في صدارة الدوري الفرنسي بفارق 13 نقطة عن أقرب منافسيه، فإن الخروج من دوري الأبطال لن يمر مرور الكرام، بل إن آثاره هذه المرة قد تكون كبيرة على مستقبل العديد من لاعبيه، وربما الإدارة الفنية والإدارية.

ويكون من الصعب جداً على بوكيتينو إخراج لاعبيه من إحباط الخروج من دوري الأبطال، المسابقة التي شغلت باله في الأسابيع القليلة الماضية ولعبت دوراً في خسارتهم اثنتين من مبارياتهم الثلاث الماضية في الدوري ضد نانت (3 - 1) ونيس (صفر - 1)، عندما يعود للمتقاعدين المحلي بمواجهة بورفو في المرحلة

عكسية. لكن المسؤولية الجماعية عن هذه الهزيمة كانت الشيء الأكثر صدمة، حيث انهيار سان جيرمان بشكل سريع.

ورغم تغريد باريس سان جيرمان في صدارة الدوري الفرنسي بفارق 13 نقطة عن أقرب منافسيه، فإن الخروج من دوري الأبطال لن يمر مرور الكرام، بل إن آثاره هذه المرة قد تكون كبيرة على مستقبل العديد من لاعبيه، وربما الإدارة الفنية والإدارية.

دوري أبطال أوروبا. ومنذ وصول الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو خلفاً لتوخيل أخفق المدير الفني في منح الفريق أسلوب اللعب المناسب، وبات مهبطاً أيضاً بفقدان منصبه مثل نظرائه السابقين، وبينما تصنع المواهب الفردية الفارق في الدوري الفرنسي، حيث يلحق سان جيرمان في الصدارة بفارق 13 نقطة عن أقرب منافسيه هذا الموسم، فإنها لا تكفي على الساحة الخيرية، أحدهم لكنه أقل بعد أقل من عام ونصف سان جيرمان من مدربه في 2020، لكن

في ديسمبر (كانون الأول) 2020، لكن الأخير رد بعد أقل من خمسة أشهر أخرى بقيادته تشيلسي للفرق بقلبه الثاني في

لندن - مدريد «الشرق الأوسط»

لعب المهاجم الدولي الفرنسي كريم بنزيمة دور البطل بتسجيل ثلاثية تاريخية قادت فريقه ريال مدريد الإسباني للإطاحة بباريس سان جيرمان من مسابقة دوري أبطال أوروبا (3 - 1) رغم ترسانة النجوم في صفوف البطل الفرنسي، وحجز بطاقة في ربع النهائي رفقة مانشستر سيتي الإنجليزي المتعادل مع ضيفه سبورتنغ البرتغالي سلباً.

ولحق ريال مدريد ومانشستر سيتي ببايرن ميونخ الألماني وليغريبول الإنجليزي إلى ربع النهائي بعدما حجز الأخيران بطاقتيهما الثلاثاء على حساب سالزبورغ النمساوي وإنتر ميلان الإيطالي توالياً.

وتستكمل مباريات إياب ثمن النهائي الثلاثاء والأربعاء المقبلين.

على ملعب سانتياغو برنابيو كانت كل الأمور تسير في صالح سان جيرمان الفائز ذهاباً بهدف نظيف إلى حجز بطاقة بسهولة إلى ربع النهائي ومواصلة التقدم نحو حلمه في حصد لقب أول في المسابقة، عندما فرض أفضليته على مجريات الشوط الأول وحسمه بهدف في الدقيقة 39 لنجمه كليان مبابي المرشح للانتقال إلى النادي الملكي الصيف المقبل في صفقة حرة.

لكن الريال صاحب الرقم القياسي في عدد الانتقالات في المسابقة (13) ضرب بقوة في الشوط الثاني بفضل ثلاثية لقاؤه بنزيمة في الدقائق 61 و76 و78، موجها ضربة قاسية للفرق الفرنسي الخنجر والمتوقع أن تتسبب هذه الخسارة في زلزال بأرجاء سان جيرمان.

وهي المرة الثانية التي يطرح فيها ريال مدريد بباريس سان جيرمان من ثمن نهائي المسابقة، بعد الأولى موسم 2017 - 2018 حين فاز عليه 3 - 1 ذهاباً و2 - 1 إياباً وواصل مشواره حتى نال اللقب الثالث توالياً

لندن، الشرق الأوسط

العقوبات البريطانية على الحكومة البريطانية على الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش بتجميد أصوله، على خلفية غزو بلاده لأوكرانيا، عطلت مساعيه لبيع نادي تشيلسي الإنجليزي لكرة القدم، المملوك له.

وقالت وزارة المالية البريطانية: «القيود تطبق على أي كيان يملكه أو يتحكم به رومان أبراموفيتش، وهذا يعني أن نادي تشيلسي لكرة القدم يوضع الآن أيضاً لتجميد الأصول بموجب العقوبات المالية البريطانية».

## هل يقف قرار تجميد أموال أبراموفيتش ضد بيع نادي تشيلسي؟



أبراموفيتش ممنوع من بيع تشيلسي (أ.ب.)

واوضحت: «الضمان المستمر قدرة النادي على المنافسة والعمل أصدرنا رخصة خاصة تسمح للفريق باستكمال منافساته ودفع رواتب العاملين وحضور حملة التذاكر الموسمية للمباريات، مع حرمان أبراموفيتش بشكل حاسم من الانتفاع بملكياته النادي». الحكومة ستعمل مع رابطة الدوري والأندية من أجل استمرار كرة القدم التزاماً مع تطبيق العقوبات، أدوية كرة القدم أصول ثقافية وحجر أساس لمجتمعنا. نحن ملتزمون بحمايتها».

وكان أبراموفيتش أعلن،

وكان أبراموفيتش أعلن،

بشأن العقود الجديدة للاعبين الحاليين، بعد تجميد كل أصول أبراموفيتش في بريطانيا. وتنتهي عقود كل من سيزار ازيوليكوفا وأنطونيو رودريغز وأندرياس كريستينسن نهاية الموسم، دون وضوح الرؤية بشأن مصيرهم مع الفريق.

وسيحصل تشيلسي على رخصة خاصة لمواصلة أعماله، لكن مع تعطيل عملية بيع النادي أثرت الشكوك بشأن مستقبله على المدى البعيد. وقالت نادين دوريس، وزيرة الدولة لشؤون الثقافة والإعلام والرياضة في بريطانيا: «أبراموفيتش لا يمكنه الاستفادة

من أصوله في بريطانيا. وتنتهي عقود كل من سيزار ازيوليكوفا وأنطونيو رودريغز وأندرياس كريستينسن نهاية الموسم، دون وضوح الرؤية بشأن مصيرهم مع الفريق.

## ديريان عربيان... سوداني بين المريخ وغريمه الهلال... وتونسي بين الترجي والنجم في دوري أبطال أفريقيا

### الأهلي والزمالك لرد الاعتبار أمام صنداونز والوداد البيضاوي

بعد الأول عام 2007، ويخوض النجم الثالث (بلاط نقاط) اللقاء بإدارة فنية جديدة بعدما تم تعيين لسعد الشابي «جررة» بدلاً من الخضر الفرنسي روجيه لومير الذي استقال من منصبه.

وفي المجموعة ذاتها، يامل شباب بلوزداد الجزائري صاحب النقاط الخمس إلى وضع قدم في ربع النهائي عندما يستضيف جوانينغ غالاكسي البوسناني اليوم في اختبار سهل نسبياً لا سيما بعد فوز 2 - 1 ذهاباً، كما أن معنويات الفريق مرتفعة إثر فوزه محلياً في «ديربي العاصمة» على بارادو 2 - 1 وتعزيز صدارته للدوري.

ويتصدر ماميلودي صنداونز الترتيب بسبع نقاط أمام الأهلي والمريخ بأربع نقاط لكل منهما والهبال رابعاً بنقطة بنتيمة.

ويتمتع الأهلي وماميلودي للموسم الرابع توالياً، وفاز الفريق 7 مقابل تعادلين وخسارتين كانت أقساماً بخماسة في نسخة 2019. وستكون معنويات «نادي القرن» مرتفعة بعدما انتزع صدارة الدوري المصري إثر فوزه العريض على مطارده المباشر بيراميدز بثلاثية نظيفة الثلاثاء في مباراة مؤجلة، فضلاً عن تجديد عقد مدربه الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني الذي يواجه فريقه السابق، حتى العام 2024.

وقال موسيماني: «أعمل مع الأهلي منذ 15 شهراً مع جهاز مساعد قوي يدعمني، واكتسبت خبرات، وبعد عامين الفريق سيكون مختلفاً، أنا في مرحلة التجربة، لا نستطيع بناء فريق في سنة واحدة، فانا عملت مع صنداونز 8 أعوام».

القاهرة، الشرق الأوسط

ينشد الأهلي المصري ضرب أكثر من عصفور بحجر واحد لدى زيارته الشارقة لخصيفه صنداونز الجنوب أفريقي غدا السبت في إحدى أبرز مباريات الجولة الرابعة لدور المجموعات من دوري أبطال أفريقيا، في حين سيكون مواطنه وغريمه اللود الزمالك في مواجهة مصيرية أمام ضيفه الوداد البيضاوي المغربي.

في المقابل، يتطلع الرجاء البيضاوي المغربي إلى متابعة انتصاراته وحسم تأهله من أرض مضيقة حوريا كوناكري الغيني، ويبرز المديرين الثقليديان العريبيان، الأول سوداني بين المريخ وغريمه الهلال، والثاني تونسي بين الترجي والنجم الساحلي.

ويطمح الأهلي الساعي إلى لقبه الثالث توالياً والحادي عشر في تاريخه، إلى رد الاعتبار لخسارته على أرضه صفر - 1 أمام الفريق الجنوب أفريقي في القاهرة في الجولة الثالثة، وانتزاع صدارة المجموعة الأولى من أرض خصمه الصعب وبالتالي منحه من حسم التأهل.



موسيماني مدرب الاهلي يذهب لمواجهة فريقه السابق بمعنويات عالية (أ.ب.)

سياسة التعاقدات السيئة والتعيينات الفاشلة للمدربين تعني أن معاناة النادي قد تمتد أعواماً

## قصة السنوات العشر الضائعة لمانشستر يونايتد ومرارة إنفاق 1,1 مليار جنيه إسترليني

على السير على خطى المديرين الفنيين الكبار مثل فيرغسون أو غوارديولا أم لا. وإذا كان الجواب لا، فقد يمتد تراجع مانشستر يونايتد إلى ما هو أكثر من عشر سنوات ويدخل في عقد جديد؛ المدير الفني الألماني رانغنك قد قال إن مانشستر يونايتد بحاجة إلى تغيير استراتيجيته في سوق الانتقالات، معترفاً بأن عدداً قليلاً جداً من اللاعبين الذين ضمهم الفريق قدموا مستويات جيدة خلال السنوات التسع الماضية، ومشيراً إلى أن مانشستر سيتي وليفربول اللذين يعدان أفضل ناديين في الدوري الإنجليزي الممتاز حالياً، أفضل من مانشستر يونايتد فيما يتعلق بالتعاقدات الجديدة. وعندما كان رانغنك مديراً لكرة القدم في كل من ريال مدريد وليفربول النمساوي ولايبزيغ الألماني، ساعد كلا منهما على إبرام تعاقدات رائعة والتخطيط بشكل جيد، ويعتقد أن مانشستر يونايتد يفتقر إلى التخطيط طويل المدى بالشكل الموجود في كل من مانشستر سيتي وليفربول.

وقال رانغنك: «إنها مسألة استمرارية وثبات، وأن أعلم بالضبط كيف أريد أن لعب كنادٍ وكمدرب فني، وأن تكون لدي استراتيجية واضحة بشأن الانتقالات، وأن أتعاقد مع لاعبين يتناسبون مع هذا النظام. هذا هو ما فعله كلا الناديين في السنوات الخمس أو الست الماضية». وأضاف: «إذا نظرت إلى سياسة الانتقالات الخاصة بهما ونجاحهما في عقد الصفقات الجديدة، فلن تجد لديهما العديد من اللاعبين الذين يقول الناس عنهم بعد عام أو عامين إنهم كانوا صافات غير جيدة. حقق كلا الناديين نجاحاً كبيراً، وهذا هو المكان الذي يتعين على مانشستر يونايتد أن يوجد به مرة أخرى».

وتابع: «كان مانشستر



الكيس فيرغسون وكأس الدوري عام 2013... يونايتد لم يفز بالبطولة منذ ذلك الحين (غيتي)



مورغان شنيدرلين وإستيبان شفانيشتيغر وماركوس روخو الذين تعاقد معهم فان غال (غيتي)

لندن، جيمي جاكسون

إذا كانت خدمة «أمازون برايم» تريد سلسلة رياضية أخرى تحقق نجاحاً كبيراً فيمكنها أن تنتج برنامجاً بعنوان «مانشستر يونايتد: العقد المفقود»، تلقي فيه الضوء على معاناة مانشستر يونايتد وكيف ستمتد فترة فشله في الحصول على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز إلى عشر سنوات كاملة على الأقل، وإضافة مزيد من العمق والحياة على هذا البرنامج، يجب إلقاء الضوء على مباراة المدير الفني التي جمعت مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي في المرحلة الثامنة والعشرين من المسابقة والتي سحق فيها سيتي يونايتد بأربعة أهداف مقابل هدف وحيد، وكيف أن مانشستر يونايتد صاحب الرقم القياسي للحصول على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز 20 لقباً يعاني بشدة حالياً، في الوقت الذي ينجح فيه مانشستر سيتي في الحصول على لقب الدوري مرات متعاقبة ببراعة.

لقد كانت آخر مرة يحصل فيها مانشستر يونايتد على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز في مايو (أيار) 2013، ويات من المؤكد أن المدير الفني الألماني المؤقت رالف رانغنك لن ينجح في قيادة النادي للتتويج باللقب الحادي والعشرين، إذ يتخلف مانشستر يونايتد عن المتصدر مانشستر سيتي بفارق 22 نقطة قبل 10 جولات متبقية من الموسم، وبالتالي فإن فترة فشل مانشستر يونايتد في الحصول على لقب الدوري ستمتد إلى عشر سنوات على الأقل.

ومنذ آخر مرة قاد فيها السير الكيس فيرغسون مانشستر يونايتد للفوز باللقب، احتل الفريق المراكز السابع والرابع والخامس والسادس والثاني والسادس والثالث. ومن المنير للنهاية: عدم التأهل لدوري



يونايتد يتخلف عن المتصدر سيتي بفارق 22 نقطة بعد الهزيمة المذلة في ملعب الأخير (أفب)



هل أخفق سولسكاير عندما تعاقد مع كريستيانو رونالدو؟

يونايتد يقوم بذلك تحت قيادة السير الكيس فيرغسون، لكن منذ ذلك الحين تولى قيادة الفريق عدد من المديرين الفنيين المختلفين، ولكي تقلص الفجوة بيننا وبين هذين الناديين، يتعين علينا أن نتأكد من أننا نعمل بشكل صحيح فيما يتعلق بالتعاقدات الجديدة. يتعلم لاعبينا أن تتحرك بسرعة في سوق الانتقالات، وأن نكون على دراية بالسوق وتعاقد في اللحظة المناسبة».

ويعتقد رانغنك أن الفشل في التأهل لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل يمكن أن يعيد مانشستر يونايتد للخلف مرة أخرى من خلال تقليص الموارد المالية وصعوبة التعاقد وترجم صفقات مناسبة تصفح ضمه. وقال: «من الناحية المالية، يعرف الجميع ما يعنيه ذلك: ستكون لديك أموال أقل لميزانيتك، سيكون من الأفضل لجميع اللاعبين أن تلعب في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، كما سيساعد ذلك على تسهيل المفاوضات مع لاعبين جدد».

الفشل في التأهل لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل سيعمق محنة مانشستر يونايتد.

وكان جيسي لينغارد، الذي سينتهي عقده في نهاية الموسم، مقتنعاً بالبقاء في الصيف الماضي، لكنه كان سيضيف 15 مليون جنيه إسترليني إلى خزينة النادي لو تم بيعه في ذلك الوقت. يمثل هؤلاء اللاعبون الستة ما لا يقل عن 200 مليون جنيه إسترليني من الخسائر، وعندما يتم احتساب التعويضات البالغة 43 مليون جنيه إسترليني التي دفعت لإقالة موزيس وفان غال ومورينيو وسولسكاير، فمن المؤكد أن هذا تدمير مالي شديد رغم سمعة عائلة غلينز كرجال أعمال بارعين؛ وفي نفس الوقت، تحول مانشستر سيتي إلى آلة تصد الطولات تلو الأخرى وترجم صفقات مناسبة تصفح الكثير لقوة الفريق. وبينما يتأمل مانشستر يونايتد ما حدث خلال تلك السنوات العشر الضائعة، يتعين على جويل غلينز وريتشارد أرنولد، خليفة وودوارد، تعلم الدروس والعبر من الأخطاء التي ارتكبها النادي في السابق، كما يجب عليها التناكس من أن ماوريسيو بوكيتينو أو إريك تن هاغ المرشحين لتولي القيادة الفنية لمانشستر يونايتد، قادران

والتكتيكي. بحلول ذلك الوقت، كان وودوارد وغلينز قد أشرفا على ما وصف بأنه «إعادة تشغيل ثقافي»، كانت الفكرة الجديدة تتمثل في التعاقد مع اللاعبين الذين يتناسبون «أسلوب مانشستر يونايتد» الذي يقدم كرة قدم سريعة وهجومية.

لكن في نهاية الموسم الماضي، أخفق سولسكاير في سوق الانتقالات عندما تعاقد مع كريستيانو رونالدو الذي يتناسب على الإطلاق «أسلوب مانشستر يونايتد» الجديد الذي يعتمد على السرعة، كما تعاقد مع جادون سانشو مقابل 73 مليون جنيه إسترليني في الوقت الذي كان يجب فيه دفع هذا المبلغ للتعاقد مع نجم وستهم، ديكلان رايس، أو أي لاعب خط وسط آخر في هذا المركز الذي يعني فيه مانشستر يونايتد بشدة.

لقد كلفت الصفقات غير الجيدة لمانشستر يونايتد مبالغ مالية طائلة. ففي موسم 2013 - 2014 أنفق موزيس على الصفقات الجديدة 69,42 مليون جنيه إسترليني. وفي موسم 2014 - 2015 أنفق 175,82 مليون جنيه

شكلاً ديفيد موزيس ولويس فان غال وجوزيه مورينو وأولي غونار سولسكاير قد فشلت في أن تكون منافساً حقيقياً على الفوز باللقب. وحتى في المرات التي أنهى فيها مانشستر يونايتد الموسم في المركز الثاني، فإنه تخلف عن مانشستر سيتي بفارق 19 نقطة كاملة في موسم 2017 - 2018 تحت قيادة مورينيو، وبفارق 12 نقطة كاملة عن مانشستر سيتي أيضاً تحت قيادة سولسكاير، وفاز مانشستر سيتي في ذلك الموسم بثالث لقب لدوري تحت قيادة جوسيب غوارديولا.

لقد كانت حقية ما بعد فيرغسون عبارة عن كتالوج لسوء الإدارة المؤسف، وكان المذنبون الرئيسيون هم إد وودوارد، نائب الرئيس التنفيذي السابق، والمالك المشارك جويل غلينز، لفضلهما أربع مرات في تعيين المدير الفني المناسب والإشراف على سياسة تعاقدات فاشلة، لم يتم تصحيحها حتى الآن. وإذا كان من المحتمل أن يكون مانشستر



ماتا شارك أساسياً 30 مرة فقط على مدار الموسم الأربعة الماضية (رويترز)

سينما  
C I N E M A

الغاز ومآزق وطريق مسدودة

## «باتمان» جديد يعكس الحياة في عالم مختلف



روبرت باتنسن وزاو كرافيتز في «باتمان وكات»



لقطة من فيلم «باتمان»

لوس أنجليس، محمد رضا

مزة أخرى تجد هوليبود لزاماً عليها إعادة تقديم شخصية مشهورة مستنبطة من صفحات الكوميكس. أفلام الكوميكس (أو «السوبر هيروز») كما يمكن تصنيفها) تنبع من تراث قديم لتقديم بطل خارق المواصفات يبطش بالأشوار ويساعد الأختيار والمجتمع ويعود في كل مزة بحكاية يمارس فيها هذا الفعل. في كل مزة هناك فيلم أفضل أو أسوأ من سابقه، يعتمد ذلك على قدرة المخرج لا على حسن التنفيذ فقط، بل على ثبات رؤيته وفرضها - ولو إلى حد - على الاستوديو.

في هذا النطاق، فإن أفلام شركة «ديزني» وشريكها «مارفل» في هذا المضمار، سادتها إرادة وتوجيهات الاستديو الذي كتل معظم تلك الأفلام بتنميط متكرر وأسلوب سرد يعتق أن التوقف عن اللهات هو موت للفيلم.

«ذا باتمان»، كما ينجزه مات ريفز يختلف. وجزء من اختلافه (جزء مهم فعلاً) هو أن شركة «ورنر» - التي تلتزم بإنتاج شركة DC التي ك Marvel اشتغلت طويلاً على مجموعات أبطالها ورقياً قبل أن تبدأ الانتقال إلى الشاشة) منحت المخرج ما يكفي للورة رؤيته الخاصة والتعامل مع شخصية باتمان في صورة جديدة تعني بتحليلها والمجتمع الذي تعيش فيه.

## غوٹام سیتی

إنها مدينة غوٹام. هذه المدينة، في روايات DC خيالية، لكنها قد تكون أي مدينة أميركية ترتع فيها الجريمة وتحتاج إلى بطل يحررها. عادة ما تبدو رمزاً لمدينة نيويورك، لكنها قد تكون شيكاغو أو لوس أنجليس. مجرد استخدامها في سلسلة أفلام باتمان يجر تلك الأفلام من الحاجة إلى ازدواجية المعايير فيما لو تم تعديلها. بكميات أخرى، لو كانت نيويورك مثلاً لكان على نصف الفيلم أن يكون واقعيًا ملتزمًا بالأماكن والبيئة والنيويوركية وكل ما تتألف منه، وفي ذلك تقليص لمدى قدرة الفيلم أن يكون خيالاً مطلقاً.

هناك، في الفيلم الجديد، قاتل مقنع يرتكب جرائم متوالية، وأول جريمة يرتكبها هي قتل حاكم المدينة. في كل مزة يترك لغزاً موجهاً لباتمان روبرت باتنسن هو بمثابة تحدٍ لذكاء الرجل وقدراته. باتمان يحل كل

## المشهد

## ما سيلبي

■ بعد عامين من انتهاء الأزمة الروسية - الأوكرانية - الأميركية الأوروبية سنبداً بمشاهدة أفلام عنها.

■ الروس قد يبادرون لتحقيق أفلام عن البطولة التي جسدها الجيش الروسي مع التفاتة صوب الممرات الإنسانية والتضحية والبدل في سبيل تحرير أوكرانيا من النازية.

■ الأوكرانيون (إنذا بقوا) سينجون أفلاماً حول المقاومة الوطنية والمقاومين وقصص التصدي للجيش الروسي الأكبر حجماً والأعلى تسليحاً وقوة.

■ الأميركيون سوف يكتبون حكايات حول أبطال أميركيين منفردين يتسللون إلى أوكرانيا في مهام لا يستطيع سواهم القيام بها. سيبدأ الواحد منهم (والفيلم لا يتسع لأكثر من بطل واحد غالباً) قافلة روسية بمفرده. قد يُلقى القبض عليه لكنه سيستخدم كغاية القتالية للهرب ومن ثم سيحاول الكر والغر حتى لا يبقى روسي واحد على قيد الحياة.

■ هناك نصوص أخرى السينما الأميركية: الحكومة ترسل من لا تتوقع منهم العودة ثم تنقلب عليهم فوق ذلك فترسل من يغتالهم لكن هؤلاء الأبطال سيواجهون تردد السياسة الأميركية ويطش العسكرية الروسية معاً.

■ أوروبا سوف تطلق أفلاماً عن مهاجرين أوكرانيين يبحثون عن ذوبهم. ربما هناك ناحية دينية يتم خلالها التذكير بالهولوكوست وربما لا تكن الحكايات سترديتي لوبن التراجيديا مع شخصيات ريفية وهولندية تمد يد العون لتجسد روح المشاركة.

■ هذا كله إن بقي العالم حياً، أما إذا انخر بقنابل نووية فسوف ننجو من غباء هذه الأفلام... بطريقة أو بأخرى.

م. ر

المدينة وما الت إليه، هناك حقيقة أن هذه المدينة تعتر، في الفيلم، عن أميركا المضطربة. يستعير الفيلم، على سبيل المثال، ما قام به مؤخرًا بضعة رجال بيض من اعتداء على أسوي بعدما تناهى لهم أن الصين هي التي أصدرت وباء كورونا. هنا مشهد مواز يذكر الحادثة كدليل على وضع فعلي حاصل.

بتصوير الفيلم مدينة غوٹام على هذه الحالة من العنف والفساد (الذي يبلغ في الفيلم مستويات عليا في النظام) فإن المشاهد يدرك تماماً بأن مات ريفز إنما يقصد هذا التماثل لذاته. هو يدفع بباتمان الجديد صوب المنهج ذاته الذي أقدم عليه نولان في ثلاثيته: المتعة لم تكن أنك أمام فيلم خيالي جانح عن بطولة معصومة عن الخطأ، بل هي في توجيه العمل وبطله وجوهه، إلى طريق مسدودة لا يسمح بتعزيز الترفيه المجاني بل بقرنه بالرسالة المتوخاة في طياته.

## مهارات

بادخال 280 مليون دولار في أقل من أسبوع على شكل إيرادات عالية تُفيد بان الجمهور موافق على المضمون والمنهج، وما يجعله ذلك، هذا الإحساس بعالم مضطرب يبحث عن طوق نجاة.

في طيات هذا النجاح هناك روبرت باتنسن في دور باتمان لأول مزة، وما قاله لهذا الناقد قبل أسابيع قليلة واصفاً شخصيته بالجديد والمفترق

إذ لا يتساوى «باتمان» الجديد مع ثلاثية نولان، على صعيد فني بحت، إلا أنه أفضل من معظم ما تم تحقيقه في هذه السلسلة.

المشكلة الرئيسية هنا هي أن الدكاته التي يلعب «باتمان» الجديد عليها تأخذنا، حيث لا نريد دوماً أن نذهب. تأخذنا إلى حيث توفر لونا قاتماً جداً على العين والإنفاس. إنه كما لو أن شروق المدينة وأشرارها ووضع الحيا البائس عليه أن يستخدم كل مشهد لتأكيد. نعم، هو فيلم نوار مناسب لشخصية بطله «النوارية»، أيضاً، لكن الكثير منه يؤدي إلى تقليل أثره من حين إلى آخر.

من حسن الحظ أن هذه المشكلة تبقى محصورة في خانة واحدة لا تمنع من اكتشاف حسنات الفيلم الأخرى. فإلى جانب إدخال الصورة كعنصر رطبين الشخصية وعالمها وبين وهذا الفيلم الجديد.

خلال الفترة حاولت وورنر توسيع رقعة هذه الشخصية

بادخال عناصر أخرى في ستة أفلام، أولاً «باتمان ضد سوبرمان: فجر العدالة» (2013)

و«باتمان: روك سنايدر» (2016)

وأخيراً «جوكر» (تود فيليبس، 2019).

إذ لا يتساوى «باتمان» الجديد مع ثلاثية نولان، على صعيد فني بحت، إلا أنه أفضل من معظم ما تم تحقيقه في هذه السلسلة.

المشكلة الرئيسية هنا هي أن الدكاته التي يلعب «باتمان» الجديد عليها تأخذنا، حيث لا نريد دوماً أن نذهب. تأخذنا إلى حيث توفر لونا قاتماً جداً على العين والإنفاس. إنه كما لو أن شروق المدينة وأشرارها ووضع الحيا البائس عليه أن يستخدم كل مشهد لتأكيد. نعم، هو فيلم نوار مناسب لشخصية بطله «النوارية»، أيضاً، لكن الكثير منه يؤدي إلى تقليل أثره من حين إلى آخر.

من حسن الحظ أن هذه المشكلة تبقى محصورة في خانة واحدة لا تمنع من اكتشاف حسنات الفيلم الأخرى. فإلى جانب إدخال الصورة كعنصر رطبين الشخصية وعالمها وبين وهذا الفيلم الجديد.



مشهد من فيلم «غوٹام سيتي»

هذا الفيلم أسود، مشغة بقدر ما هذا الفيلم مظلم، واستعراضية للقوة بقدر ما القوة هنا ليست الطرح الأول.

حتى بعض أفلام باتمان السابقة لا تتمتع بهذه الخصبة التي يشارك بها هذا الفيلم ما قام به كريستوفر نولان عندما أخرج الجزء الثالث من «باتمان» من دون أن يبلغ درجة فن نولان ومعالجته البيعية للحكايات التي أوردها.

بعد قيام بوب كاين ويل فينغر بنشر الحلقة الأولى من باتمان سنة 1939 في مجلة DC المنتسبة، كسواها، لثقافة الباليه فيمكن إنمما الرسومية فيما عُرف ولا يزال يُعرف بمجلات الكوميكس. قامت هوليبود بنقل الشخصية إلى الشاشة العريضة لأول مزة سنة 1943 في مسلسل فيلمي «باتمان» (1943-1949).

تسلم المخرج جويل شوماكر المهمة في «باتمان الأول» (بطولة ثال كيلمر) و«باتمان وروبين» (بطولة جورج كلوني) ما بين 1995 و1997، والفيلمان كانا من أسوأ ما تم تحقيقه تحت غطاء هذه الشخصية. ويل أدى إلى انسحاب الشخصية مجدداً حتى رفعها من جديد كريستوفر نولان في ثلاثيته «باتمان يبدأ» (2005) و«الفارس المعتم» (2008) و«الفارس المعتم يرتفع» (2017).

## سنوات السينما

## Jeremiah Johnson

(1972) \*\*\*

## بين الواقع والأسطورة



روبرت ردفورد في «جيريميا جونسون»

أدرت هوليبود، في مطلع السبعينات، أنها إذا أرادت لنوع الوسترن الاستمرار، فإن عليها الإقدام على حكايات جديدة تختلف عن تلك التي سادت سابقاً لعقود عدة. «جيريميا جونسون» كان واحداً من عدة أفلام وسترن تم إنتاجها ضمن هذه الرؤيا التي من بينها أيضاً «الكاليفرنيا كاتل كومباني» و«باد كومباني» و«مونتني وولش» و«مكاب ومنز ميلر» وكل أفلام سام بكناه. أخرج سيدني بولاك «جيريميا جونسون» كثنائي فيلم له مع روبرت ردفورد، أي بعد «الملكية مدانة» (The Property is Condemned) سنة 1966 وبعده «انجرا» «كيف كنا» (1973) و«ثلاثة أيام من الكونور» (1975) و«الفارس الكهريائي» (The Electric Horsman) سنة 1979 ثم «خارج أفريقيا» (1985). هذا الفيلم كان الأصعب تنفيذاً.

يقوم على حكاية مستوردة من الواقع المتجزأ بالأسطورة، في منتصف القرن التاسع عشر عاش رجل اسمه جيريميا جونسون حياة عزلة في مرتفعات جبال الروكي كصياد فرو وحيوانات. مع نهاية القرن نرحى إلى لوس أنجليس ومات مقلساً بعدما حاول استغلال قصة حياته كاستعراض مسرحي وفشل. حسب ادعاءاته، قتل 300 مواطن أميركي من قبيلة كرو خلال حقبة وجوده في مرتفعات مونتانا، لكنه قُبل موته في ذلك. في كل الأحوال تحوّل بدوره إلى أسطورة وصدر

بث، بطله هذا الفيلم (ليتون ميستر)، إلى تلك البلدة الجميلة بعدما سبقها صديقها كابت (كريستينا وولف) لتمضية ويك أند. تترك زوجته روب (لوك هاريس) في لندن وتطلق مع كابت لتمضية الوقت في مرصص. هناك تحاول صديقها إقناعها بالتوم مع شاب، لكنها ترفض. في اليوم التالي تجد نفسها وحيدة في المنزل. بعد ثلاثة أيام ما زالت وحيدة والبوليس لا يصدق ما تقوله ثم ينهها في يقتل كابت التي انتقلت جثتها من البحر. المأسرات تدور من حولها وهي لا تعرف كيف تنتج وماذا تفعل. ليس هناك من أحد بجانبها سوى عربي اسمه زين (زياد بكر) يقود سيارة أجرة (في الواقع ينطق - في المشهد الأول - بأول عبارة نسميها في الفيلم). زين هو الصداق الوحيد بين الكروايتين لكن بث بدأت ترتاب في الجميع هذا قبل أن يتبين للبوليس من القاتل. حين تعود بث إلى لندن تتكشف أن ذلك الشخص (وأنا أحاول أن لا أفسد المشاهدة) ليس القاتل، بل شخص آخر. التركيبة من نوع السيناريو الذي لا يكمل. تنتقل بث من اكتشاف آخر وفي كل مزة تذف دموعا وتبحث عن مخرج. هي في وضع غريب من كثرة تداعياته الفوضوية والسيناريو الذي يقفز فوق الثغرات المعقدة فيه. ماخوذ عن رواية وضعها سارا لدرسون التي حشدت حول بطلتها مجموعة من الرجال السبيين باستثناء زين. لكن الصورة الإيجابية لزين مقنعة كون زين لا يستطيع المخاطرة بفقدان تصريح إقامته وإلا لوجد نفسه في حلب التي جاء منها.

هناك التواءات أكثر من المطلوب في هذا السيناريو ما يؤدي إلى عكس ما نرغب فيه المخرجة كيم فارانت من تشويق. شيء مثل كل ما زاد عن حده انقلب ضد.

ضعيف \* وسط \*\* جيد \*\*\*

ممتاز \*\*\*\* تحفة \*\*\*\*\*

هدى. مدانة لكنها لا تهاب الإدانة ولا ما سيلبيها. حين يشعل الحق سيجاراً تأخذ وأحاديثه تنتظر أن يقوم الحق بإشغال سيجارتها كما لو كان يجلسان في راحة مكان يتبادلان فيه الحديث عن مشروع عمل.

لا يتخلى أبو أسعد عن ملكية الفيلم التشويقي. يعرف كيف يبينه وكيف يصوره. ما علينا إلا ملاحظة أن معظم حالات ريم المضطربة تقع في منزل العائلة ذي الغرف الضيقة. هي حبيسة الوضع غير الطبيعي الذي وجدت نفسها فيه والبيت يرمز إليه. معظم مشاهد هدى، في المراحل، تقع في غرفة التحقيق الداكنة. إنهما متشابھتان في كل في قفص منفرد. لا يعمل أبو أسعد على ترجيح كفة دون أخرى يترك الحكاية فعل ذلك بلقائها مع المشاهد عبر ما تعرضه. دائماً ما يصطاد الوضع الذي ينجاز الإدانة بذاتها (وهي موجودة مسجورة غالباً) لينجز فيه الحديث عن الداخل والاختيارات الصعبة التي تواجه أنطاله. السياسة تكشف عن نفسها تلقائياً ومن دون خطب.

## مشهد

من «صالون هدى»



مشهد من «صالون هدى»

كذلك عن زوجها الشكّك وطفلهما الذي تكاد لا تتحرك من يديها) وهدى التي تواجه نفسها والمحققين (يقودهم علي سليمان) والتي ستعترف بمسؤوليتها، لكنها لن تبوح بأسماء المسؤولين من الزبائن. هذا إلى حين تتبدل وجهات قلبها ويصل الفيلم إلى الفصل الأخير الذي على كل شيء أن يرقد في نهايته المناسبة. فيلم هاني أبو أسعد (خامس فيلم له يتعامل وأحداث فلسطينية) ليس عن قضية حق وباطل وعودة أو لا عودة. هو فيلم صراع بين جهازين حتى مع تعيق الجهاز الإسرائيلي من الصورة (نسمع صوته فقط في مشهدين لاحقين) يتصنّره وضع امرأتين إحداهما جالدة والأخرى ضحية وكلاهما تقع في براثن ما ارتكبه عن عمد أو من دون عمد. وفي حين يفرد المخرج هاني أبو أسعد مساحة كافية لتصوير اضطراب بيت ريم (زوجها الغيور، مشهد الغداء المشحون بالتوتر، حيرة ريم وارتيابها حبال ما سيحدث لها ولطفاتها)، نواجه امرأة صلبة مجسدة في شخصية هدى. هي ليست خائفة من الإعدام (تطلق فقط إلا يتم إطلاق النار على رأسها)، لكنها لن تتأكد إذا ما كان الإعدام ينتظرها فعلاً؛ فهي شجاعة وقادرة على استدراج المحقق للكشف عن جزء من حياته وخفض موقعه كتحقق إلى موقع مواز لها؛ إذ لكل منهما سبب فيما يقوم به. هناك مشاهد كثيرة تبرز قوة شخصية

## تنتابته الناقد

## صالون هدى \*\*\*\*

## إخراج: هاني أبو أسعد

## مصر، فلسطين، هولندا (2022)

## النوع: تشويق، عروض، تجارية

## صالون هدى» فاعل على جبهات

عده. من ناحية، هو فيلم مخرج مؤلف يتبع مبادئ الأسلوب السريدي التابع ل«جنر» معن هو التشويقي (فريبل)، كما كان حال أفلام هيتشكوك مثلاً. على جبهة أخرى، هو فيلم ذو قضية إنسانية وأخرى سياسية تؤلّفان وجهي عملة واحدة. ومن ناحية ثالثة، هو فيلم تشويقي حول شغل المخابرات على طرفي النزاع: الفلسطيني والإسرائيلي. يبدا كل شيء في صالون نسائي يملكه وتدبره هدى (منال عوض). تقوم بغسل شعر زبونتها ريم (ميساء عبد الهادي) وتحتاجها أطراف الحديث معها. «قهوة»، تسالها.

توافق ريم. نرى هدى وهي تضع مسحوقاً في الفئجان. هذه المرأة تحيد مكيدة كبيرة. لقد علمت من زبونتها أن زوجها (جلال مصاروة) يغير عليها. هي، بالتالي، زبونة مثالية لما ستقدم عليه وهو تنويها ثم خلع خياهاها وتصويرها كما كانت في وضع ساخن مع شاب (يعمل لهذه الغاية) الذي يتبدى سريعاً أن هدى تعمل لصالح مخابرات العدو. وهي تنتظر استيقاظ ريم من نومها لتبئزها عبر هذه الصورة لتجرها على التجسس والمعالجة. تخرج ريم سريعاً وهي مضطربة ويلاحظ عليها زوجها هذا الاضطراب. لكنها لا تستطيع البوح بشيء في هذا الوقت، يتم للمخابرات الفلسطينية إلقاء القبض على هدى وشغلها (يتم إعدامه رغم توسله) ونقلها إلى غرفة التحقيق. من هنا الفيلم فيلمان: واحد عن ريم التي لا تدري كيف ستقذ من هذه المعضلة

## المسلسل يُنهى جزأه الأول من أصل أربعة أجزاء «الوسم»: قصي خولي مُدير الجائزة المؤجلة



قصي خولي في دور «نورس»

بيروت، فاطمة عبد الله

قبل ست سنوات، تنزّمت في بال قصي خولي فكرة «الوسم». أراد مسلسلًا يحاكي أقدار شباب ما بعد الحرب ويُدخل المتابع في صراع الشافدين. يتولى براءة زريق المعالجة الدرامية، وتتنقل كاميرا المخرج سيف السبيعي ببراعة بين سوريا ومصر وسوليفينيا، فتخط ما يشبه المسارات المتشابكة المؤدية إلى الهاوية.

تتسبب الأزمة الاقتصادية في اليونان بترحيل أعداد من اللاجئين السوريين، بينهم مساجين من جنسيات أجنبية. من هنا تبدأ



قصي خولي وإسماعيل تمر... ثنائية الوفاء

بمعنى ارتكاب الجريمة وإزهاق الأرواح. فيها العقل المدبر وبراعة النجاة. يُسجن «نورس» في سوريا بعد فشل محاولة اغتياله في طريق العودة إلى الوطن. تُورجحه الحياة بين ورطة وأخرى. عقله فائق الذكاء يقوده إلى مأزق وينتقله منه، ليضعه في مأزق أشد فداحة. الكلمة الأخيرة للتخطيط والتنفيذ والاتجاه بثقة نحو الهدف. السجن مسرح ضخم لأحداث تتسرب من تحت الأبواب الموصودة ومن بين أقدام الحراس. ولعمليات انتحار مفبركة وسُمّ يدس في الطعام. اللعيب مخيف مع الرؤوس الكبيرة المتسللة إلى الأروقة عبر مُخبرين يُشترتون بالمال. يلبس العذار ثوب المدور وتفتح ورائح الشواء. إنها لعبة وقت، والبشر لا بد منه. فيما عصاة مايقوية تصفي بعضها بعضاً، تنساقط أسماء مصيرها الدوس. البشر صنف يسبق ووضنّف يُسحق. وحين تندلع الحرب، تصبح كثرة الأشلاء. تصبح المعادلة: هل اللدغ لإحقاق الحق أم للتسبب بالاذنية؟ الصراع الحقيقي ليس بين «نورس» و«الكسندرا»، هو صراع جيل ما بعد الحرب مع أمل بلطف أنفاسه، وطموح مقتول، وأمان ممدد على الأرض.

البرص الواحد يُكلف عشرات مرة السرّوس، ومرة بالسرّينج ومرة بالشفرة لقطع الأوتار. ينجح المسلسل في تجسيد بقاء ممثلي مُقتن. «أولاد الشوارع»، «عبد الرحمن قويدر» (عبد الرحمن قويدر) و«أبو عادل» (وائل زيدان بدور ممتاز). طماعان وقذران. تعود إلى الفارق في «الطينة». فد «نورس» تُرغمه الحياة على التوحش، والائتمان وحشان بالفطرة، مستعدان لأي شيء ملء الجيب. المتصنر بالدور الأفضل، هو كفاح الخوص بشخصية العقيد عسان. أداء محترف، واختزال متفوق للصرامة المذمعة واستغلال المنصب والتلطي خلف البزة العسكرية لترميز الصفقات.

لم يشكل الجزء الأول خلفية متينة للحضور المصري في العمل. كأن ما يجري في مصر يدور في مسلسل آخر، لولا ذكر اسم محمد دسوقي بدور «تيسير» يترك وقعا. البساطة هشة أمام الحياة الجارفة.



الأداء التمثيلي البارِع في المسلسل

الحكاية، أو هكذا نظن، ليتبين أنّ خطوطها متصلة بمراسي الماضي. ينتهي الجزء الأول من أصل أربعة أجزاء، بشكل كل منها سبع حلقات. هذه جوائز مؤجلة لبشر لا يزالون بالصدفة على قيد الحياة، بعدما هُشمت الحرب توازناتهم الطبيعية. التفكك يأخذ مجراه والثقة مضطربة. وإن لم يستندب المرء، نهسته الذئاب.

قصي خولي في شخصية جديدة باسم «نورس عبد الحق». استوحى والده البحار الأسمن من هذه الطيور المحلقة في الوسط بين الرمل والموج، مُرشدة أصحاب المراكب إلى اقتراب بلوغ الشيطان. لكن الابن، الهاربة عائلته في القاهرة من تداعيات الحرب السورية، يغير الاتجاه. المسلسل تأكيد على أنّ الأقدار تلت من اليد، وقد يُرمي الإنسان على أرصفتها تختاره.

هي لعبة التراسق بالدم وشهيتها المفتوحة إلى الأسود. قلبها على لم يكن ميتاً تسبب بموت صاحبه. يحفظ «نورس» في داخله وفاء لعائلة غارها الأب ولم تختزل فيها الأم عن الثوابت الأخلاقية. هذه «الطينة» الراسخة في شخصيته، تُصع عليه التعامل مع الآخرين بالحفارة نفسها. المعركة حامية بين ثلاثة أطراف: «نورس» و«الكسندرا» و«زعيمة المافيا» (عبد الرحمن قويدر) و«أبو عادل» (وائل زيدان بدور ممتاز). طماعان وقذران. تعود إلى الفارق في «الطينة». فد «نورس» تُرغمه الحياة على التوحش، والائتمان وحشان بالفطرة، مستعدان لأي شيء ملء الجيب. المتصنر بالدور الأفضل، هو كفاح الخوص بشخصية العقيد عسان. أداء محترف، واختزال متفوق للصرامة المذمعة واستغلال المنصب والتلطي خلف البزة العسكرية لترميز الصفقات.

قصي خولي فنان في النظرة والخبرة والحشية والسيطرة على الشخصية. بشكل مع إسماعيل تمر بدور «رغد» ثنائية وفاء. هذه خلطة من الصداقة النادرة في عزّ بطغان المصلحة والائمانية الفردية. صداقتها الهدية بالموت، بمثابة وردة ملقاة على حفرة موحلة. والوردة تظل وردة. في مقابلهما، يحضر الخبز الإنساني المتمثل في «حسام» (عبد الرحمن قويدر) و«أبو عادل» (وائل زيدان بدور ممتاز). طماعان وقذران. تعود إلى الفارق في «الطينة». فد «نورس» تُرغمه الحياة على التوحش، والائتمان وحشان بالفطرة، مستعدان لأي شيء ملء الجيب. المتصنر بالدور الأفضل، هو كفاح الخوص بشخصية العقيد عسان. أداء محترف، واختزال متفوق للصرامة المذمعة واستغلال المنصب والتلطي خلف البزة العسكرية لترميز الصفقات.

لم يشكل الجزء الأول خلفية متينة للحضور المصري في العمل. كأن ما يجري في مصر يدور في مسلسل آخر، لولا ذكر اسم محمد دسوقي بدور «تيسير» يترك وقعا. البساطة هشة أمام الحياة الجارفة.

## يُحكين لـ التنريف الأوسط كيف يبدو حراك النساء بعيون فنيّة تجسيد «تشكيلي» لنهضة المرأة السعودية يجمع 18 فنانة

باعتبارها نصف المجتمع في العطاء، وعكساً لتعدد الأدوار التي تقوم بها المرأة ما بين الأمومة والكودج والعمل، مضيفة: «أسعى لتسليط الضوء على تاريخ النساء اللاتي كان لهن دور في تأسيس المملكة، لتعريف العالم أجمع بأدوار هؤلاء النسوة من خلال الفن».

سوسن السجان: للتشكيلي السعودية رسالة حضارية

الفنانة التشكيليّة سوسن السجان تشارك في المعرض بلوحتين، تعكسان مسارها الفني الذي ينظر للمدن بعين المرأة، حيث تعد المدينة مثل الأثني، بعطائها وقوتها، مشيرة إلى أن هذا المعرض يُكرم دور التشكيليّة السعودية في مسيرة



زوار المعرض في رحلة تأمل للوحات المشاركة

الرياض، إيمان الخطاف

كيف يبدو حال المرأة السعودية بعيون فنيّة؟ هذا ما أجابت عنه 18 فنانة تشكيليّة في معرض عنها 35 لوحة، تجسد قوة وعطاء المرأة السعودية بالألوان والريشة، حيث قدمن رؤية عميقة لمرحلة التحول التي تعيشها اليوم نسوة البلاد، في المعرض الذي حمل اسم «سعوديات»، ويقام في «ورد آرت غاليري» بمدينة الرياض، مستمراً إلى يوم الأحد المقبل.

ويوضح متعب المنيع، مالك الغاليري، أن المعرض جاء دعماً للفنانّات السعوديات ودعماً للحركة الفنيّة التشكيليّة، مبيّناً أن افتتاحه تزامن مع يوم المرأة العالمي، وأشار إلى أن الأعمال المشاركة جميعها تعبر عن المرأة



لوحات سوسن السجان في المعرض

الفن. وتضيف: «التشكيليّة السعودية تحمل رسالة ثقافيّة وحضارية تحاول إبرازها للعالم كله من خلال الفن».

وتحكي السجان لـ«الشرق الأوسط»، تفاصيل اللوحتين المشاركتين في المعرض، مبيّنة أن الأولى تدور حول الدرعية الحديثة التي تصفها بأنها تمثل رمزاً للبلاد على اعتبار أنها المكان الذي شهد تأسيس الدولة السعودية، واللوحه الأخرى عن مدينة الأحساء المعروفة بتاريخها وإرثها الزراعي والتاريخي والثقافي، كما تقول، مؤكدة أنها حرصت على التعبير عن أهمية التراث المعماري التاريخي لهايتن المدينتين، وربطهما بالمرأة. وتضم قائمة الفنانّات المشاركات في المعرض، كلاً من: أحلام الشوخي، وتغريد البقشي، وخلود آل سالم، وسوسن السجان، وعائشة الحارثي، وعلياء الدقس، وعواطف آل مصفاوي، وفاطمة النمر، ومروة النجار، ومشاعل الكلب، ومنال رويشد، ومنى الخويطر، وندى الصراعي، وندى الرخف، ورونا محمد، وهناء الشبلي، والهيف العلبون، ووداد الأحمدي.

أمامنا وجهاً ولوجه ويشكل أقرب، وكيف يبدو أن لدى المرأة موازنة حقيقية لكل الأمور، بما أظهر تفوقها»، مبيّنة أن هاتين اللوحتين تعكسان حبها للأزهار والعصافير، ما دعاها للتأكيد أنهما تشبهها كثيراً، وتردّد: «نحن النساء نركز دائماً على القيم الجماليّة».

فاطمة النمر: عكس تاريخ النساء في لوحتي



لوحة فاطمة النمر «خضراء»

تحدثت الفنانة التشكيليّة فاطمة النمر، لـ«الشرق الأوسط»، عن مشاركتها في هذا المعرض، قائلة: «حاولت تسليط الضوء على نسائه لم يأخذن حقهن في التاريخ، مثل نساء من مدينة القطيف (شرق السعودية)، كانت لهن إنجازات عدة، ومن ذلك لوحتي لامرأة من القطيف اسمها خضراء، أظهرت طاقته الصبر والقوة والعطاء». وأبانّت النمر أن عملها الوحيد هذا المشاركة في المعرض يأتي امتداداً لحرصها باعتبارها فنانة - على تقديم المرأة فنيّاً خلال لوحتها

والأخرى «على كفي عصفور»، قائلة: «هما ترميزان للجانب الجميل في المرأة، حيث أردت أن أسلط الضوء على العنصر النواحي الجمالية، في العصفير والزهور، ونوعاً ما أنا أصيل لهذه الأيقونات في أعمالتي الفنيّة»، مشيرة إلى رغبتها في أن تُظهر اللوحتين بطابع حالم ومشاعري، لأن هناك جانباً آخر من أعمالها تُظهر قوة المرأة.

قائلة: «الوقت الذي نعيشه مع تمكن المرأة جعلنا نرى الأمر

هذا التنوع للمدارس التشكيليّة المختلفة التي يقدمها هذا المعرض، ما بين الواقعيّة والتجريدية وغيرها جذب الكثير من الزوار منذ اليوم الأول

الفنانة. وحفل المعرض بأجبال فنيّة مختلفة، جامعاً فنانّات من رائدات الفن التشكيلي وأخريات من المبتدئات، وهنا يؤكّد المنيع الحرص على تنوع التجارب الفنيّة، إلى جانب مساندة وتشجيع المبتدئات منهن ودمج لوحاتهن مع الأسماء التي وضعت بصمتها في حراك الفن التشكيلي.

واستد هذا التنوع أيضاً للمدارس التشكيليّة المختلفة التي يقدمها هذا المعرض، ما بين الواقعيّة والتجريدية وغيرها جذب الكثير من الزوار منذ اليوم الأول

تغريد البقشي: المرأة على كفي وردة وعصفور

الفنانة التشكيليّة تغريد البقشي شاركت بلوحتين: الأولى «على كفي وردة»

## «كورونا» دفع الكثير من الفنانين إلى «إن إف تي»

## الفن الرقمي يسجل حضوراً في «آرت دبي» بمجالاته كافة



لوحة الفنان الهندي نيناد كوثاوا



عمل الفنانة ويليا زوي

الافتراضي الذي نما منذ ظهور الفن الرقمي في الثمانينات. وقال بابلو ديل فال، المدير الفني في معرض «آرت دبي»، إنه مع استمرار عالم الفن في التكيف والتطور في المجال الرقمي وعالم رموز غير قابلة للاستبدال (NFT)، تظهر مجتمعات جديدة لدعم هذه العوالم، بما في ذلك المبدعون وأصحاب المصلحة الجدد. وأكد، أن «آرت دبي» هي منصة مخصّص جديد من المعرض يسعى إلى تقديم نظرة عامة براوية 360 درجة على مشهد الفن الرقمي في الوقت الحالي، حيث يضم 17 عرضاً

تقديمياً يمثل قاعدة جغرافية واسعة، ويضمّن كلاً من المعارض التقليدية والمنصات والمجموعات المحلية الرقمية، يشارك العديد منها في المعرض لأول مرة. «الشرق الأوسط» التقت عدداً من المشاركين بأعمال الرموز غير القابلة للاستبدال (NFT) والذين اتفقوا جميعهم على أن بدايتهم كانت خلال فترة الحجر الصحي والإغلاقات التي دعتهم إلى البقاء في المنازل؛ مما دعاهم إلى البقاء في المنازل والعمل على رقمنة الفنّون؛ مما شكّل مهمة أسهل وبموارد أقل وأسرع انتشاراً. لهذا الأعمال في المعرض.

اتجه العديد من الفنانين إلى الفنون الرقمية التي ازدهرت بشكل كبير بعد الجائحة وانتشرت بين أوساط المجتمعات لتصبح جزءاً من معرض «آرت دبي» لهذا العام

دبي، محمد هلال منذ تفشي فيروس كورونا في بدايات العام 2020، تنسب بغرض إجراءات أُجبرت العديد بالبقاء في منازلهم؛ مما جعل العديد من الفنانين يتجهون إلى الفنون الرقمية التي ازدهرت بشكل كبير بعد الجائحة وانتشرت بين أوساط المجتمعات الفنيّة لتصبح جزءاً من معرض «آرت دبي» لهذا العام نظراً لأهمية الفن الرقمي وانتشاره بشكل كثيف وزيادة المعجبين به.

«آرت دبي» هي منصة مخصّص جديد من المعرض يسعى إلى تقديم نظرة عامة براوية 360 درجة على مشهد الفن الرقمي في الوقت الحالي، حيث يضم 17 عرضاً تقديمياً يمثل قاعدة جغرافية واسعة، ويضمّن كلاً من المعارض التقليدية والمنصات والمجموعات المحلية الرقمية، يشارك العديد منها في المعرض لأول مرة. «الشرق الأوسط» التقت عدداً من المشاركين بأعمال الرموز غير القابلة للاستبدال (NFT) والذين اتفقوا جميعهم على أن بدايتهم كانت خلال فترة الحجر الصحي والإغلاقات التي دعتهم إلى البقاء في المنازل؛ مما شكّل مهمة أسهل وبموارد أقل وأسرع انتشاراً. لهذا الأعمال في المعرض.

تقع في قلب النيل وتضم نباتات نادرة

## حريق محمية طبيعية مصرية يخلف تبعات بيئية وقانونية



محمية سالوجا الطبيعية في أسوان جنوب مصر (وزارة البيئة المصرية)

الأشجار والحفريات التي تأثرت بالحريق». وتعد «سالوجا وغزال» أصغر المحميات المصرية من حيث المساحة، حيث لا تتجاوز مساحتها نصف كيلومتر، وهي واحدة من المزارع السياحية، خصوصاً تلك المرتبطة بمراقبة الطيور، وتم إعلانها كمحمية طبيعية، بموجب القرار رئيس الجمهورية رقم 928 لسنة 1986، وتقع بمنطقة الشلال الأول على بعد نحو 3 كم شمال خزان أسوان، وإلى الجنوب منها توجد جزيرة سهيل، أما في الشمال فتوجد جزر أسبونارتي وأمون والحديقة النباتية، وتعني «سالوجا» أشلاء باللغة النوبية، أما غزال فهو اسم أحد النباتات التي كانت تنمو على الجزيرة. وتشتهر المحمية بوجود حيوانات مثل السلاحف، والجمال، والماعز، والحمار البري، والضباع، والنعلب الأحمر، ويعيش بها 60 نوعاً من الطيور، كما يوجد بها أكثر من 90 نوعاً من النباتات. وفي الوقت الذي تتواصل فيه التحقيقات لحصر الأضرار الناتجة عن الحريق، قال إكرامي الأياصيري، مدير عام محميات المنطقة الجنوبية بالفرع الإقليمي لجهاز شؤون البيئة بأسوان، في

إلى النيابة العامة للوقوف على أسبابه، وحصر الأضرار، وخلال جولة تفقدية لمتابعة الجهود المبذولة على الأرض لمواجهة تداعيات الحريق، منح محافظ أسوان، واللجنة المختصة والمكونة من قيادات وزارة البيئة والحماية المدنية والبحوث الجنائي، مهلة 24

ساعة، لإعادة تقرير مفصل عن أسباب اندلاع الحريق، وحجم الخسائر، تمهيداً لرفعه لمجلس الوزراء، ووزارة البيئة، والنيابة العامة، وفقاً لبيان صحفي من محافظة أسوان، وطالب المحافظ بـ«وضع خطة من إدارة المحميات الطبيعية لإعادة المحمية لطبيعتها، ومعالجة

القاهرة: فتحة الداخنة بدأت مصر إجراء تحقيقات عاجلة في ملاحظات الحريق الذي نشب، مساء أول من أمس، في محمية سالوجا وغزال الطبيعية بأسوان (جنوب مصر)، للوقوف على أسباب الحريق، وحصر الخسائر البيئية الناتجة عنه، متعهداً بإعلان نتائج التحقيقات خلال 24 ساعة، وسط توقعات بتعرض أشجار المحمية النادرة للضرر. وسيطرت قوات الحماية المدنية على الحريق الذي نشب، حسب البيانات الأولية، في منطقة الزراعات بمحمية سالوجا وغزال، حيث تم الدفع بطنشات نهرية محملة بماكنات إطفاء ثقالي، ونقل سيارات الإطفاء الكبيرة عن طريق عبارة إلى موقع الحريق، مع إخلاء جميع العاملين بإدارة المحمية. وأكدت الدكتور ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة، في بيان صحفي أمس، «ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة للسيطرة على الحريق»، معلنة «تشكيل لجنة عاجلة من المحمية لحصر الأضرار». بدوره أحال اللواء أشرف عطية، محافظ أسوان، الحريق



تأتي حملة المليار وجبة بعد أن استكملت «حملة 100 مليون وجبة للعالم في رمضان العام الماضي (الشرق الأوسط)

## تدشن بداية رمضان المقبل «المليار وجبة»... من الإمارات إلى فقراء العالم

ديي، «الشرق الأوسط»، خلال توفير دعم غذائي بكافة أنواعه للفقراء والمحتاجين انطلاقاً من رسالة العطاء في شهر رمضان المبارك وكحزن إطعام الطعام من أفضل الصدقات. وقالت إن المبادرة تأتي بعد أن استكملت «حملة 100 مليون وجبة»، لإطعام الطعام في العالم العربي وأفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا الجنوبية، التي انطلقت عشية بدء شهر رمضان العام الماضي، ونظمتها مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، لتحقيق أهدافها بالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي و«شبكة بنوك الطعام الإقليمية» ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للأعمال الخيرية والإنسانية، والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومؤسست العمل الخيري والإنساني والاجتماعي في الدول التي شملتها. وأوضحت أن الإعلان عن مبادرة «المليار وجبة» جاء فيما يتسبب تحدي الجوع وسوء التغذية والأمراض المرتبطة به بفقدان طفل لحياته كل 10 ثوان وموت 25 ألف شخص يومياً منهم 10 آلاف طفل، فيما بيوت 800 مليون إنسان حول العالم جائعين كل يوم، ويعاني 52 مليون إنسان في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نوعاً من أنواع الجوع أو سوء التغذية أغلبهم من النساء والأطفال بحسب المعلومات الصادرة أمس.

## المغرب يعنى محمد مفتاح... أحد أهرامات النقد العربي

والإستاذة والنقاد داخل العالم العربي وخارجها، كان من فقهاء وأعمدة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس بالرباط في عصرها الذهبي إلى جانب محمد عبد الجباري وعبد الله العروي. أشرف على عشرات الأطرحة، وترك تآليف غزيرة كما نال التقدير بأربع الجوائز». من جهته، كتب الإعلامي والباحث لحسن عيسى «العالم الفقيه العلامة، أستاذ الأجيال، محمد مفتاح يغادر دنيا الأحياء. الدرس الأدبي في كامل العالم العربي في حذاء الرجل هرم من أهرامات الجامعة المغربية، حين كانت كلية الآداب والعلوم الإنسانية ببلاننا تنتج فطاحة العلوم الأدبية والدراسات النقدية بقايس عالمة. ولأسف صارت منذ عقود تنتج لنا أكثر باحثين مقدين لا مبدعين، أقولها بحسرة وغصّة. برحيل محمد مفتاح، الشاوي لمزايي الحرائص، يسقط جدار كامل من صرح الجامعة المغربية، الرجل المخصص في السيميائيات، الذي صالح بين الزمخشري وابن دريد صاحب جمهرة اللغة والجرجاني في (دلائل الإعجاز) وبين كامل مدرسة السيميائيات الحديثة بسلاسة العالم الفقيه».



الراحل محمد مفتاح

المغربية والعربية. كما ألقى دروساً افتتاحية في عدد من كليات الآداب والعديد من الدروس والمحاضرات بكليات الآداب ببعض البلدان العربية، كما دُعي استاذاً زائراً بجامعة برنستون بالولايات المتحدة. وصعد للراحل عدد مهم من المؤلفات والمصنفات والدراسات المهمة والمضبوطة، داخل المغرب وخارجها، منها «في سيميائية الشعر القديم»، و«دينامية النص»، و«مجهول البيان»، و«التلقي والتأويل»، و«التشابه والاختلاف»، و«الخطاب الصوفي مقارن وطيفي»، و«تحليل الخطاب الشعري»، و«رؤيا التماثل»، و«مشكاة المفاهيم»، و«المعنى والدلالة»، و«فلسفة النقد»، و«النص، من القراءة إلى التطوير»، و«وحدة الفكر المتعددة»، و«المفاهيم وأشكال التواصل»، و«مفاهيم موسعة لنظرية سبيرة اللغة»، و«المفاهيم معالم»، و«انتقال النظريات والمفاهيم». محمد مفتاح الذي أفتى عمره في خدمة اللغة والثقافة العربية، وتخرج على دروسه ومحاضراته في الفكر النقوي والبلاغي الجديد وفي ريادة للدرس السيميائي، أجيال كاملة في الجامعات

الرباط، «الشرق الأوسط»، توفي أول من أمس بإحدى مصحات الرباط الباحث الأكاديمي المغربي محمد مفتاح، عن عمر يناهز ثمانين سنة، وذلك بعد أزمة مرضية ألمت به، لم يخف معها علاج. وامتعت ربود الفعل التي راقت خبر وفاة فقيه اللغة وعالم السيميائيات المغربي محمد مفتاح، على أن رحيل الرجل الذي «انتقل بسلاسة من علوم الأقدمين إلى المناهج الحديثة»، وعُرف بتواضعه النادر وبإعقبة التي لازمت لسانه، هو «خسارة والثقافة وقالت وزارة الثقافة والتواصل، إنها تلقت يد «بالغ الأسي وعميق الحسرة نيا وفاة الأكاديمي محمد مفتاح». في حين نعى اتحاد كتاب المغرب الباحث الأكاديمي وأستاذ الأجيال وفقيه الجامعة المغربية، مستعرضاً سيرته وإسهاماته العلمية، مشدداً على أن رحيل مفتاح يمثل «خسارة كبرى للآداب والفكر والبحث العلمي»، داخل المغرب وخارجها. ولد مفتاح في 1942 بالدار البيضاء، وهو حاصل على الإجازة في الآداب العربي عام 1966، وعلى شهادتي الدراسات اللغوية والأدبية المقارنة والكفاءة

## سودوكو

						7	8
2			4	6			
			9				5
		6	8				7
			5	1	2	7	9
				6			
				1			2
			4				

## الحل السابق

7	9	4	1	6	5	2	8	3
6	1	2	4	8	3	5	7	9
8	5	3	2	7	9	1	4	6
3	8	9	6	4	1	7	5	2
1	7	5	3	9	2	4	6	8
2	4	6	7	5	8	9	3	1
4	2	8	5	1	6	3	9	7
9	3	7	8	2	4	6	1	5
5	6	1	9	3	7	8	2	4

## كلمات متقاطعة

1- عاصمة هاري  
2- في قلب - نانف  
3- اللثني - صندوق خشبي مستطيل  
4- علامة وتأشير «معكوسة» - حرف  
5- نصيب «معكوسة»  
6- حصة ونصيب - في القدم  
7- مصباح - عاصمة اللثني  
8- متشابهاً - ممثلة واستعراضية  
9- مصرية  
10- من اللان - ولد - جواب

## الزحل السليلي

1- ممثلة مصورة  
2- نيشان - أبنية وعمارات  
3- متشابهاً - ضد تليس - ضد تافح  
4- شاعر أنطون إيرلندي - لقب إيرل شيرلي  
5- «معكوسة»

## كلمات متقاطعة

1- عاصمة هاري  
2- في قلب - نانف  
3- اللثني - صندوق خشبي مستطيل  
4- علامة وتأشير «معكوسة» - حرف  
5- نصيب «معكوسة»  
6- حصة ونصيب - في القدم  
7- مصباح - عاصمة اللثني  
8- متشابهاً - ممثلة واستعراضية  
9- مصرية  
10- من اللان - ولد - جواب

## الزحل السليلي

1- ممثلة مصورة  
2- نيشان - أبنية وعمارات  
3- متشابهاً - ضد تليس - ضد تافح  
4- شاعر أنطون إيرلندي - لقب إيرل شيرلي  
5- «معكوسة»

## كلمات متقاطعة

1- عاصمة هاري  
2- في قلب - نانف  
3- اللثني - صندوق خشبي مستطيل  
4- علامة وتأشير «معكوسة» - حرف  
5- نصيب «معكوسة»  
6- حصة ونصيب - في القدم  
7- مصباح - عاصمة اللثني  
8- متشابهاً - ممثلة واستعراضية  
9- مصرية  
10- من اللان - ولد - جواب

## الزحل السليلي

1- ممثلة مصورة  
2- نيشان - أبنية وعمارات  
3- متشابهاً - ضد تليس - ضد تافح  
4- شاعر أنطون إيرلندي - لقب إيرل شيرلي  
5- «معكوسة»



مستاري الزايدى  
m.althaidy@aawsat.com

## وماذا عن اتفاق إيران الوشيك؟

مع تسارع دقات الساعة لولادة اتفاق «فيينا» بين الدول الكبرى مع النظام الإيراني، يبدو العالم، بما فيه العالم العربي، منشغلاً بالآزمة الروسية الأوكرانية، ومنصرفاً عن الخطر الكبير الذي تنتسج خيوطه في قلب أوروبا على النول الغربي بايد اجنبية تغزل غزلها بعيداً عن أنظارنا.

الجميع، بمن فيهم فريق التفاوض الإيراني، ينتظر الرد الأمريكي الأخير، ولا تعلم بالضبط ما هي تفاصيل الاتفاق، وبنوده السرية ربما، وهل هو أفضل من سلفه سيئ الصيت الذي عقد أواماً، أم أسوأ. مشكلتنا الجوهرية مع النظام الإيراني ليست مشروعه النووي، سلمياً كان أم حربياً - رغم هول هذا الأمر - مشكلتنا القديمة الجديدة هي في المشروع التخريبي التوسعي الظلامي بديارنا. تلك هي قبيلة إيران الحقيقية، التي لا تعلم هل حظت باهتمام سياسة الغرب الذين أنفقوا عدة أشهر في هذه المفاوضات:

الدول العربية، وفي مقدمها السعودية، تتعامل مع الأمر بواقعية لكن بمسؤولية، وفي حوار ولي العهد السعودي الأخير في مجلة «اتلانك» الأمريكية، قال عن إيران «إنهم جيراننا، وسيقون جيراننا للأبد، ليس بإمكاننا التخلص منهم، وليس بإمكانهم التخلص منا». وأضاف: «لذا فإنهم من الأفضل أن نحل الأمور، وأن نبحث عن شبل لنتمكن من التعايش، وقد قمنا خلال أربعة أشهر بمناقشات، وسمعنا العديد من التصريحات من القادة الإيرانيين، والتي كانت محل ترحيب لدينا في المملكة العربية السعودية، وسوف نستمر في تفاصيل هذه المناقشات، وأمل أن نصل إلى موقف يكون جيداً لكلا البلدين، ويشكل مستقبلاً مشرفاً للسعودية وإيران».

وماذا عن الاتفاق النووي مع إيران؟

ولي العهد السعودي لخص الرؤية العربية والسعودية بالقول: «نحن لا نرغب في رؤية اتفاق نووي ضعيف؛ لأنه سيؤدي في النهاية إلى ذات النتيجة».

الغريب أنك تسمع كلاماً متناقراً من صنّاع السياسة الأمريكية حيال هذا الأمر، مثلاً وليام بيرنز رئيس الاستخبارات الأمريكية (سي آي إيه)، ونائب وزير الخارجية الأمريكي في عهد أواماً، قال جلسة بالكونغرس الأمريكي حول الاتفاق الإيراني، إنه يعتقد بأن إيران ستواصل أنشطتها التخريبية بالمنطقة، وأنه يقول ذلك من واقع: «تجربته الشخصية في التفاوض مع المسؤولين الإيرانيين على من السنين»!

وهي الخلاصة التي أكدها الإيرانيون، حيث شدّد أمين عام مجلس الأمن القومي الإيراني علي شمخاني على أن إيران لن تترك خطوطها الحمراء، كما قال موقع «نورنيوز» التابع لأعلى هيئة أمنية إيرانية إن إحياء الاتفاق النووي لا يمكن أن يقيد برامج طهران الصاروخية والفضائية، وسياساتها الإقليمية.

هذا هو الخبر الكبير والحدث المخير والوشيك، الذي نغفل عنه هذه الأيام لأن أبعارنا غشت عليها غاشية الروس والأوكران والأميركان...



الممثلة الإيطالية بيلار فوغلياتي تقف أمام المصورين للترويج لفيلم «أركض إليك» في روما أمس (إ.ب.)



سمير عطالله

## صحافي في الصعيد

ذهب الرجل إلى سوهاج في الصعيد. ساعة بالطائرة، ثم 45 دقيقة إلى أيدوس، قرية رمسيس الثاني. والطريق كلها مطبات. والقرية لا تزال من دون صرف صحي، وأهلها فقراء وبلا دخل إلا ما يرسله أو يعود به العاملون في الخليج. وأصغى الرجل طويلاً إلى محدثيه في قرية العراية. ودون كل ما سمع، مثل صحافي ماهر. أو مثل صحافي استقصائي اختار في المهنة الجزء الشاق منها. وبعد سوهاج ذهب إلى الأقصر. ورأى وسمع وكتب. مصر المعابد ومصر المساجد ومصر الكنائس. وما قاله له عالم المصريات الدكتور سامح إسكندر، وما قاله الكاهن القبطي الأب أنطونيوس. لكنه شاهد أن «كل البيوت فقيرة، وكل المباني التعليمية والصحية في حالة سيئة... وقد تعلمنا وشاهدنا وسعدنا».

والرجل الذي قام بتلك الرحلة وقطع 45 دقيقة من المطبات، واستوقف أهالي القرى في سوهاج وقتنا يطرح عليهم الأسئلة، ليس صحافياً استقصائياً أو سوى ذلك، إنه عالم الطب محمد أبو الغار. وما شاء الله من مواليد 1940، ومن أبهى وأرقى كتّاب مصر و«المصري اليوم». وأنا القادم من قرى لبنان أنتظر جولته كل أسبوع في تاريخ مصر وحياتها وقضاياها. ولحقت به إلى سوهاج وقتنا، متعه الله بالصحة والعافية، ورضي عن هذا الخلق الكريم.

ما أجمل هؤلاء السادة النبلاء عندما يضيئون إلى الكتابة هذا القدر من المعرفة والثقافة وعلو الضمير. كم صحافي يمكن أن يتكبد الرحلة ومشاقها ليكتب لمن يقرأ عن أجمل معابد مصر وإلى جانبه قرية بلا صرف صحي: العام 2122 قبل الميلاد، والعام 2022 بعده. نحن الذين نعمل من منازلنا نرى مشقة في الكتابة والبحث، ومولانا هذا، ما شاء الله، ما أن يبرأ من آثار «كورونا»، حتى نراه في الصعيد. وللمناسبة فإن الوصف الذي وضعه لنا عن الإصابة الرهيبة، هو أيضاً عمل صحافي رائع. دون ما مر به وكانه طبيب عن مريضه. عالم يكتب عن تجربته. أما هو والامه ومخاوفه، فلا وجود لها في النص.

يصدف أحياناً أن يكتب الدكتور أبو الغار عن كتاب بالإنجليزية آكون قد قرأته من قبل. واكتشف أنني لم أعرف كيف أقرأه. وأعود إلى قراءته مرة أخرى بعقل أكثر وعياً وانتهاها. تلعب الصحافية المصرية دوراً جوهرياً في حياة مصر. وعندما ينضم إليها أهل العلم والفكر، يزيدونها ثراءً. ويضيفون مجتمعهم علماً وتغيب هذه الثغائية، للأسف، في بلدان عربية أخرى. فلا نعرف عن محمد أبو الغار آخر في سوريا، أو العراق، أو لبنان. ولا أيضاً عن مجدي يعقوب آخر. ولا أقصد هنا التجلي العلمي وإنما في عمل البر وتكريه جزء من الوقت المدر والمعطاء لمن هم في حاجة إليه. يختم الدكتور أبو الغار كل مقال له بعبارة «قوم يا مصري، مصر بيتنا». ونختم بتحية تقدير عميق. مصر تستحق المزيد من مصريين.



معبد بارثينون القديم على قمة تل أكروبوليس الأثري في أثينا (رويترز)

## تقنية تساعد على ترميم نصوص تاريخية بدقة «لا مثيل لها»

الامر متروكا للمؤرخين لاختيار مجموعة وثائق من القرن الخامس قبل الميلاد منقوشة على ألواح خزفية ووجدت في معلم الأكربول باثينا. وقد افترضت الأداة تسلسلات للحروف يمكن أن تملأ الفجوات، بما يتفق مع السياق التاريخي. فعلى سبيل المثال، اقترحت الأداة كلمة «عهد» لتسد ثغرة من ستة أحرف مفقودة في قسم ولاء مدينة في أثينا. بعدها يكون

معهد باكارد للعلوم الإنسانية، وهي أكبر مجموعة نقوش رقمية باليونانية القديمة. وتأخذ تقنية المعالجة التلقائية للغة في الاعتبار الترتيب الذي تظهر فيه الكلمات في الجملة وعلاقاتها، من أجل وضع سياق لها بشكل أفضل. وفي ضوء الفجوات المتعددة في النصوص، كان على «إيثاكا» دمج كل من الكلمات والأحرف الفردية الموزعة بطريقة مشتتة على الألواح والقطع التي

عشرات الآلاف من النقوش على الحجر أو الطين أو المعدن. الكثير من هذه النقوش تدهور بمرور الوقت، لدرجة أن بعض النصوص بات غير قابل للقراءة، نتيجة فقدان أجزاء منها أو نقل هذه المصادر الثمينة بعيداً عن مكانها الأصلي، وبالتالي لا يمكن استخدام تقنية التاريخ بالكربون 14 على المواد غير العضوية. وبمساعدة علماء النقوش على فك رموزها، طور باحثون

باريس - لندن، «الشرق الأوسط»

استعادت تقنية للتعلم العميق، بالاستناد إلى الذكاء الاصطناعي، نصوصاً يونانية قديمة وتاريخها الذي يعود إلى القرن الخامس قبل الميلاد، إضافة إلى تحديد موقعها بدقة لا مثيل لها. والصحافية الفرنسية عن مجلة «نيتشر»، نتج هذه التقنية للمؤرخين المتخصصين تتنح

## مركبّ عشبي يقلل خلايا مسببة للأورام في الفئران

القاهرة، حازم بدر  
نتائج دراستهم تطبيقات علاجية على البشر في المستقبل القريب، حيث يعتبر سرطان القولون ثالث أكثر أنواع السرطان شيوعاً بين الرجال والنساء، وثالث الصبغية المسمى «إيمودين»، والذي يوجد أيضاً في بعض الخضراوات والفواكه، يمكن أن يقلل من الخلايا المسببة لسرطان القولون في فئران التجارب. وخلال الدراسة التي أجريت على فئران التجارب، ونشرها موقع الجمعية الفسيولوجية الأمريكية، قبل نشرها في مجلة الأمريكية لعلم وظائف الأعضاء والجهاز الهضمي وعلم وظائف الكبد، وجد الباحثون أن مركب «إيمودين» كان قادراً على تقليل عدد الخلايا الضامة المؤيدة للورم (نوع من الخلايا المناعية التي يمكن أن تعزز تكوين الأورام) في فئران التجارب. وتواصل الباحثون لهذه النتيجة بعد تقسيم فئران التجارب الضامة إلى مجموعتين، مجموعة تم علاجها بـ«الإيمودين»، والأخرى لم تعالج، وظهرت النتائج أن تلك التي عولجت بالمركب أظهرت انخفاضاً في عدد الخلايا الضامة بالقولون، مقارنة بتلك التي لم يتم علاجها. ويأمل الباحثون أن يكون

## العثور على قارب روماني بكنوزه قبالة مايوركا

لندن، «الشرق الأوسط»  
تم العثور على حطام مركب من القرن الرابع الميلادي محفوظ بشكل تام» على مسافة مترين فقط تحت سطح أحد أكثر شواطئ مايوركا الإسبانية ازدهاماً، حسب صحيفة (الغارديان) البريطانية. وفي إحدى الليالي العاتية أو العاصفة قبل نحو 1700 سنة، أصيب مركب، يحمل مئات الجرار من الخمر، والزيتون، والزيت، والفاغوم (صووس السمك المختمر) الذي كانت من مفضلات الموائد في العصور القديمة، بغمة شديدة حال توقفه في ميناء مايوركا. وسرعان ما ابتلعت الأمواج السفينة التجارية، التي ربما كانت راسية في خليج بالمبا في طريقها من جنوب غربي إسبانيا إلى إيطاليا، ودفنت في الرمال الضحلة بقاع البحر. وحتى الشهر الماضي، ظلت كنوزها المحفوظة باعجوبة دون مساس، على الرغم من استقرارها على عمق مترين فقط تحت أجساد عدد لا يحصى من السياح الذين يسبحون قبالة أحد أكثر الشواطئ ازدهاماً في



اكتشاف كنوز في حطام قارب من القرن الرابع الميلادي

منطقة جزر البليار. وأما الآن، فإن المركب - المعروف باسم حطام السفينة «سيس فونتانيلز» - بدأ يتخلّى عن أسرارهِ الأثرية والتاريخية و«الغذائية». واتخاذ الإجراءات.

## هل يستخدم النمل في اكتشاف السرطان؟

لندن، «الشرق الأوسط»  
مع أن النمل صغير الحجم، ربما يلعب دوراً كبيراً في حماية صحفنا، حسب صحيفة (ديلي ميل) البريطانية. وبحسب دراسة يمكن أن تستخدم الحشرات ذات يوم في كشف السرطان. وكان قد كشف العلماء أن النمل، على غرار الكلاب، يمكن أن «يتشم» رائحة المرض. ويذكر أنه في مختلف التجارب، اكتشفت الكلاب أنواعاً مختلفة من الأمراض، على سبيل المثال اكتشاف سرطان الثدي والرئة عن طريق استنشاق أنفاس المرضى. لكن إحدى الدراسات خلصت الآن إلى أن للنمل «قدرة» كبيرة» ينبغي الاستفادة منها بصورة من صور الكشف عن الأمراض. واكتشف الباحثون أنه بعد



استخدام النمل في شم مرض السرطان (شارستوك)